الثلاثاء 19 أيار 2015
العدد 2593 السنة التاسعة
mardi 19 mai 2015 nº 2593 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

Monodose

- صناعة البورنو إلى مزيد من العنف
- العرق البلدي: الحنين إلى زمن مفقود
- لعنة آخر الشهر: «مصاري ما فش»

هنية أمام كوادر النقابات في حماس
مشعل اتصل بسلمان وقطر جمّدت مال الاعمار [14]

كيف جرت معركة القلمون؟ [2]

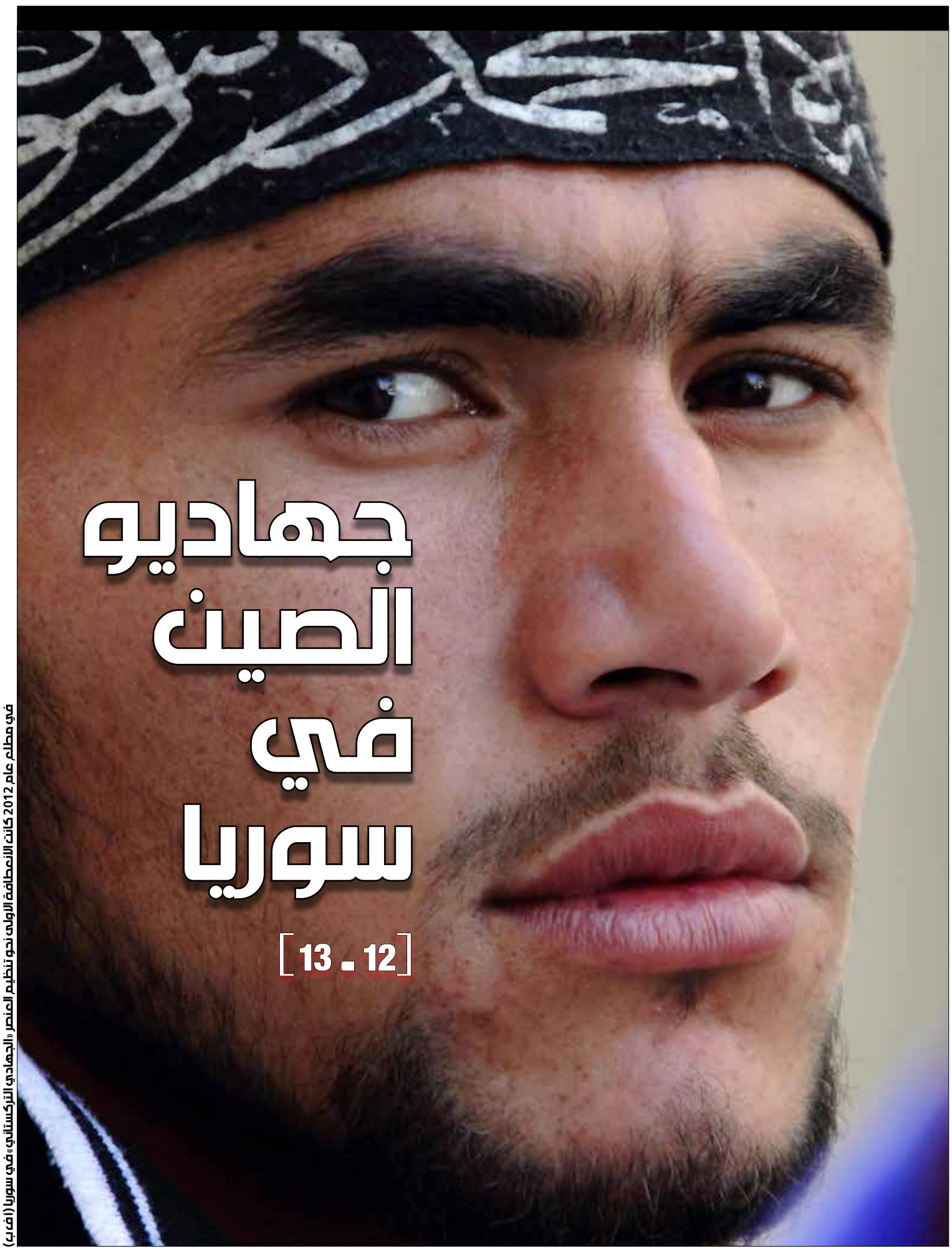

في مطلع عام 2012 كانت الانطلاقة الأولى نحو تنظيم العنصر «الجهادي التركستاني» في سوريا (أ ف ب)

مع العدد

صناعة الغذاء **السلامة أولاً**

ملحق إعلاني

كتاب
ناصر السعيد

«تاريخ آل سعود»

تنشر «الأخبار» اليوم «بورتريه» للمناضل الشهيد ناصر السعيد، وستبدأ من يوم غد، نشر مقتطفات من كتابه «تاريخ آل سعود»، بهدف لفت انتباه القراء إلى هذا الكتاب الذي كان ولا يزال محظوراً نتيجة سطوة آل سعود.

قضية اليوم

جيش «حزب الله» ـ 2

من التسلل الصامت والفرار الصاخب الى الهدف الاضافي

قبل نحو سبعة أشهر، خاض مقاتلو المقاومة معركتهم الواسعة الأولى مع مجموعات المسلحين في جرود السلسلة الشرقية، خصوصاً في جرود نحلة وفليطا ويونين. أُطلق على العملية يومها اسم «قائم». بعد أيام، نجح حزب الله في السيطرة على مناطق أمّنت إبعاد المجموعات المسلحة عن الجرود والتلال المطلة على قرى في منطقة بعلبك. لكن المقاومة أخفقت، يومها، في السيطرة على كامل التلال المشرفة. فيما عادت المجموعات المسلحة وشنّت، في تشرين الثاني الماضي، يوم عيد الفطر، هجوماً واسعاً أدى إلى سقوط نحو 11 شهيداً للمقاومة قبل أن يعود المسلحون إلى مواقعهم من دون احتلال مواقع جديدة

استدعاء القوات ترافق مع استنفار في مناطق بعيدة جداً

ابراهيم الأمين

مع انتهاء المناورات التدريبية والمباشرة بخطة التنفيذ، تولت وحدات النقل استقدام المجموعات المقاتلة، بأعداد كبيرة، للانتشار على خط المواجهة المفترض. تم ذلك على مدى أيام، بحيث لم يكن ليتسنّى لأي مراقب، وخصوصاً مجموعات المسلحين، وضع تقدير دقيق لحجم القوة المهاجمة أو كامل انتشارها. وكانت القيادة قد حسمت نهائياً أسماء الضباط الذين تولوا قيادة السرايا والفصائل والمجموعات ومواصفاتهم.

خلال فصل الشتاء، تساقطت الثلوج بكميات كبيرة، وغطت الدشم والمواقع التي ينتشر فيها رجال المقاومة. أخلى المسلحون، من جهتهم، كل النقاط المرتفعة المقابلة، وانسحبوا نحو المنخفضات التي تقودهم إلى جرود عرسال حيث الطقس أقل حدّة. وكانت الصعوبات المناخية تحول دون القيام باستطلاع ميداني من النوع الذي تحتاجه القوى المهاجمة. فقط كان يجري تأمين المؤن للمقاومين من خلال زلاجات خاصة بالثلج.

وعند اكتمال الحشد، بدأت المجموعات على الأرض تتبلغ التعليمات النهائية. ومنعاً لأي مفاجأة، تقرر حشد سرايا إضافية للتأمين وللاحتياط، أخذاً بالاعتبار احتمال نشوب مواجهات قاسية، خصوصاً أن القرار كان بالسيطرة على كامل المنطقة بأي ثمن، علماً أن آليات العمل تفترض، ضمناً، وضع تقدير لحجم الإصابات المتوقعة، سواء شهداء أو جرحى. وهو ما يفرض إجراءات إضافية تخص وحدة الإسعاف الحربي، وكذلك وحدات النقل.

سبق تحديد الساعة الصفر لإنجاز آخر المناورات، وتسمى مناورة «استدعاء وجهوزية»، وقررت المقاومة أن تفعل ذلك علناً وأمام الجميع، في ما بدا أنه رسالة إلى أكثر من جهة. وهي مناورة تلازمت مع استنفار إضافي في عدد من المناطق، بما فيها البعيدة جداً عن منطقة العمليات، إذ كان المقصود تحذير العدو الإسرائيلي من التدخل، وإفهامه أن المقاومة مستعدة لخوض المواجهات على أكثر من جبهة، وكذلك كانت تهدف إلى بث الرعب في صفوف المسلحين الذين اعتبروا أن ما شوهد ليس سوى جزء من القوات المجمعة لتنفيذ العملية.

بعد ذلك، ثبتت القيادة عملية تقسيم المحاور، وقسمت الجرود اللبنانية إلى مقطعين، يتصل أحدهما بجرود نحلة، والآخر بجرود يونين، مع التقدم شرقاً، حيث يجري في مرحلة معينة التواصل مع المجموعات القادمة من الجانب السوري من جهة معسكر الكهف التابع لـ«جبهة النصرة»، بين جرود رأس المعرة السورية وجرود نحلة اللبنانية، وسلسلة جبال الباروح ومعبر الفتلة الذي يربط جرود عرسال بجرد رأس المعرة السورية ثم بجرود نحلة اللبنانية، وهو الشريان الأساسي للمسلحين كخط عبور باتجاه عرسال وجرودها.

يوم السبت، في الثاني من أيار، كان الموعد الأول. بعيد منتصف الليل، تقدمت مجموعات من وحدة الاستطلاع داخل الجرود المحتلة قبالة نحلة. سار المقاومون نحو ثلاثة كيلومترات شرق منطقة بريتال، حيث تبين أن نقاط المسلحين باتت خالية. تمركز المقاومون في هذه المواقع. لكن عمليات المراقبة دلت على أن المسلحين عمدوا إلى إخلاء العديد من النقاط المتقدمة، وتراجعوا إلى نقاط ومواقع أكثر تحصيناً. طلبت المجموعات الإذن بالوصول إلى النقاط مباشرة وليس إلى مسافة منها، وتبين أيضاً خلوّها من المسلحين. لكن هذه المجموعات بقيت في مكانها، وذلك ربطاً بقرار الهجوم المفترض فجراً.

عملياً، لم تستمر العملية لأن قرار المواجهة المباشرة لم يكن قد اتخذ بعد. وحصل في الخامس من أيار، أن أطل السيد حسن نصرالله ليعلن في خطاب متلفز أن «المعركة محسوم أمرها، لكن الزمان والمكان لن يتم الإعلان عنهما».

كان خطاب السيد هو كلمة السر التي انطلقت على أساسها المجموعات لتنفيذ المهمات.

تقرر أن تبدأ العملية عند الخامسة والنصف من صباح الأربعاء. لكنها تأخرت في أحد المقاطع لنحو عشر دقائق بسبب خلل عولج فوراً. وبين خطاب السيد وموعد العملية، تقدمت مجموعات الهجوم الأولى صوب النقاط التي يتمركز فيها المسلحون، ووصلت إلى مسافة تبعد أقل من نصف كيلومتر، حيث كان يتاح لها مراقبة كل ما يجري، وكانت مجهزة بأجهزة رؤية ليلية تمنحها أفضلية التعرف إلى كل ما يجري من حولها. وهي كانت تزود لحظة بلحظة بالمعلومات الواردة من وحدة المعلومات التي تعمل على «متابعة لصيقة» لقيادة المسلحين ومجموعاتهم.

عند السادسة إلا ثلثاً، بدأت العملية دفعة واحدة. خلال أقل من نصف ساعة، كانت وحدة الإسناد الناري تستخدم مدافع مختلفة الأنواع، وتولت قصف جميع النقاط المستهدفة بكثافة نارية كبيرة جداً، جعلت المسلحين يبدأون بعملية الفرار وإخلاء النقاط. ثم طلب إلى المجموعات التقدم مباشرة صوب النقاط.

في هذه اللحظة، تتحول السرية إلى جيش مستقل، لأن مجموعاتها لا تشمل فقط قوة الاقتحام وقوة الإسناد، بل تملك أيضاً الوحدات الخاصة بالمدفعية الموضعية، وهي عبارة عن راجمات صواريخ صغيرة من عيار 57، والصواريخ الموجهة عن بعد من مختلف الأنواع، بالإضافة إلى قاذفات ب 7 و ب 29 وب 10. وقد تولت هذه المجموعات الاقتراب مباشرة صوب نقاط التمركز. وفي بعضها كان واضحاً أن المسلحين فروا عند بدء التمهيد المدفعي، وفي مواضع أخرى، حصل أن خرج مسلحون من بين الصخور وبدأوا بإطلاق النار على القوة المهاجمة، وحصل التحام على بعد أقل من مئتي متر في بعض النقاط، وعمدت القوة المهاجمة إلى اعتماد الرمي المركز، بحيث لم يكن إطلاق النار عشوائياً، حتى من الرشاشات المتوسطة، وهو مكّن من تركيز الإصابات المباشرة في صفوف المسلحين الذين لجأوا إلى جمع قسم من قتلاهم والمصابين وعمدوا إلى استخدام الدراجات النارية للخروج من منطقة العمليات، سالكين الطرقات المؤدية إلى نقاط خلفية، ومنها إلى جرود عرسال.

بعد تقدم مجموعات الهجوم، كانت مجموعات التأمين والتثبيت تسير خلفها، ومعها جرافات تتولى شق الطرقات التي ترسم خريطة حركة للمقاتلين وآلياتهم الخفيفة أو المتوسطة في كل منطقة العمليات. وقد قامت الوحدة اللوجستية، خلال أيام قليلة جداً، بشق عشرات الطرقات في هذه المنطقة الوعرة، ويصل طولها مجتمعة إلى أكثر من 200 كلم. وتم رسم خريطة الطرقات ووضع العلامات التي تدل المقاومين على آلية التحرك، بينما كانت آليات الدعم الخلفية تتقدم صوب المناطق التي يُسيطَر عليها.

وخلال يومين، كان المقاومون قد أنجزوا السيطرة على الجرود، وصولاً إلى مرتفع ضهر الهوا شمال شرق يونين الذي تبلغ مساحته 6 كلم، ويتضمن المرتفع تلالاً عدة، أهمها تلة الراية (2330 م) التي تشرف مباشرةً على جرود عرسال، إضافة إلى بعض معابر المسلحين غير الشرعية من جرد عرسال إلى جرود رأس المعرة السورية.

وفي جرود نحلة اللبنانية، تمت السيطرة على مواقع عقبة البيضاء، وقرنة عبد الحق، وعقبة الفسخ الجنوبية الاستراتيجية غرب جرد رأس المعرة، التي تشرف على معابر المسلحين التي تؤدي إلى جرود عرسال اللبنانية، وصولاً إلى معبر الفتلة، بعدما نجحت المجموعات الإضافية في تثبيت وجودها على مرتفع الخشعات والمطل

قناص من المقاومة عند نقطة اشراف

مجموعة من قوة الدعم تنتقل لتثبيت النقاط المحررة

والشجرتين والقمع الصخري.
في ذلك الوقت كان الطقس لا يزال قاسياً، وفي لحظة الهجوم كانت الحرارة لا تزال عند حدود الصفر، بعدما كانت قبل ذلك بساعات قد لامست ست درجات تحت الصفر. وقد انتشر المقاومون في العراء خلال ساعات طويلة. بكامل تجهيزهم لناحية اللباس والتجهيز العسكري الذي يشتمل على دروع وقفازات وجعب عسكرية وذخيرة إضافية وأجهزة الاتصال وكاميرات خاصة للتصوير ثُبِّتَت في أحد جوانب الخوذة العسكرية، بالإضافة إلى حمولة تخص أوقات الاستراحة أو عبوات يُلجأ إليها خلال مرحلة الهجوم.
خلال عمليات التقدم، اكتشف المقاومون أن الصور الجوية التي كانت بحوزتهم، لم تكن تكشف عن مداخل بعض المغاور الطبيعية بصورة جيدة، وهو ما ألزمهم التقدم بحذر صوب هذه المغاور والاقتراب صوبها لتفقد ما يوجد داخلها بعد الرمي عليها عن بعد ثم عن قرب واستخدام ما يلزم، بما في ذلك القنابل اليدوية. وخلال ساعات النهار، استُعين بالطائرات المسيَّرة التي تغطي أماكن المعركة. وتم اللجوء إلى طائرات جديدة ترتفع على مسافة معينة، لكنها تتقدم المجموعات وتبث لهم مباشرة الصور عن الأماكن التي يتقدمون صوبها. وقد نجح المسلحون في إصابة إحدى هذه الطائرات، لكن المقاومين عادوا وانتشلوها من الأرض.
لكن المفاجأة الكبرى، تمثلت في العبوات الناسفة التي زرعها المسلحون في كل المنطقة، وعلى طول الطرقات التي افترض المسلحون أنها ستكون ممرات المقاومين. وهنا تدخل أفراد وحدة الهندسة في الفصائل والسرايا المتقدمة، وبدأت عمليات الفحص، حيث تبين أن «التشريكات» رُكِّبَت بوسائل متنوعة، بينها البدائي الذي يتطلب أن يمسّ المقاومون شريطاً أو لغماً أرضياً موصولاً فيها، أو تلك المتطورة التي تعتمد على آلية وصل مجموعة من العبوات بعضها ببعض. وخلال ثلاثة إلى أربعة أيام، واصلت وحدة الهندسة تفكيك العشرات من هذه العبوات وتفجيرها، خصوصاً أنه في مرحلة من الهجوم حصلت مفاجأة إضافية. عند الوصول إلى نقطة أطلق عليها المقاومون رقماً عسكرياً هو 102، طلب قائد المجموعات المهاجمة تثبيت المواقع، وهي عملية تشمل انتشار الأفراد من المقاتلين والقناصين ووحدات الصواريخ المضادة ضد الدروع في نقاط مشرفة، لكنها تكون محصنة من الناحية الطبيعية، ليكتشف أن المسلحين يحاولون الاستعانة بسيارات كبيرة والتقدم للإمساك بنقطة عسكرية لهم كانوا قد أقاموا فيها الدشم الكبيرة. وهنا طلب إلى مجموعة، الانتقال برفقة رجال

> **شقت الجرافات، وتحت النار، عشرات الطرقات بطول اكثر من 200 كلم**

> **بعد توقف القصف التمهيدي تتحول السرية الى قوة مستقلة بكامل الاختصاصات**

وحدة الهندسة إلى تلك النقطة، حيث جرى تفخيخ الدشم، ثم تفجير النقطة بعد اقتراب المسلحين منها. وفي جانب آخر، دمرت صواريخ الكورنيت الآليتين، ما دفع المسلحين إلى الانسحاب سريعاً.
في هذه الأثناء، لاحظ قائد الهجوم أنه أنجز كل المطلوب منه، وبعد التواصل، تبين أن القوة المهاجمة على أكثر من منطقة قد أنجزت العملية كلها. لكن قائد المجموعات الموجودة عند النقطة 102 طلب الإذن باستطلاع نقطة أخرى، تقود إلى محلة تسمى «الحسواتي»، وقاد عملية استطلاع سريعة في المنطقة، ليرفع تقريراً سريعاً يطلب الإذن بالتقدم والسيطرة على هذه المنطقة مباشرة. وقد أُعطي الإذن، ليعمد خلال ساعات قليلة إلى التقدم في كل هذه المنطقة، حيث وجد المغاور الكبيرة، ومركز عمليات تابعاً لجبهة النصرة، والأهم، اكتشاف وحدات الهندسة مصنعاً كبيراً للمتفجرات. وعُثر على أطنان من بودرة الألمنيوم والنيترات التي تُستخدَم في صناعة المتفجرات، إضافة إلى قوارير مياه كبيرة من الحديد تُعَبّأ بالمتفجرات وتوضع داخل سيارات انتحاريين.
وبعد إنجاز هذه المهمة الإضافية، كانت المجموعات القادمة من الجانب السوري قد وصلت إلى نقطة التقاطع. وسرعان ما نُفِّذ إجراء خاص بوحدة الإشارة، ما يعني التقاء المجموعات بعضها مع بعض. ومن هناك، سار المقاومون في آخر بساتين الكرز التي تتبع عملياً لأهالي عرسال. ومن المقلب كان بإمكانها الإشراف عملياً على جرود عرسال.
كانت وحدات المقاومة بالتعاون مع الجيش السوري ومجموعات شعبية قد بدأت بالتوازي الهجوم من الجانب السوري، وتقدمت القوات شمال الطفيل. وفي المرحلة الأولى سارت عبر جرد عسال الورد باتجاه جرود بريتال، وبعد معارك عنيفة من الجهتين، التقت القوات على قرنة تلال النحلة ومعبر الصهريج، لتنتهي المرحلة الأولى من العمليات بالسيطرة على كامل جرد عسال الورد وربطه بجرد بريتال، مع استمرار التقدم من جرود الجبة على محورين رأسيين باتجاه التلال القريبة وتلال الباروح الاستراتيجية. لتنحصر المواجهات لاحقاً في النقاط المتقدمة شمالاً وغرباً على التلال التابعة للمرتفع حيث تقع تلة موسى.

الإعلام الحربي: نسخة جديدة

أُخذ على حزب الله أن وحدة الإعلام الحربي لم توفر في حرب تموز عام 2006 الصورة التي تعبّر عن حجم المواجهة. حصلت مراجعة وظهرت الأسباب التي كانت خلف هذا الخلل، وهو ما جعل المقاومة تستفيد منه في كل عمليات البناء اللاحقة. جاء الاختبار الأول في تغطية المواجهات الدائرة في سوريا، حيث تحول الإعلام الحربي إلى وحدة أساسية، وعمد إلى إدخال تعديلات أتاحت له إنشاء وحدة رصد وبث المعلومات التفصيلية عن الميدان، بما فيها الأخبار المتداولة في جانب الأعداء. وترافق ذلك مع انتشار كثيف لعناصر هذه الوحدة على كل جبهات القتال، وتوفير كمية ضخمة جداً من الصور والفيديوهات التي عكست واقع القتال وكفاءة المقاومين. كذلك نجحت هذه الوحدة في كسر قواعد سابقة، من خلال إشراك إعلاميين من مؤسسات خاصة لبنانية وسورية وعربية وإيصالها إلى مناطق المواجهات.
منذ 4 سنوات إلى اليوم، يقدم الإعلام الحربي في المقاومة درساً جديداً في الحرب النفسية ضد العدو، ليس ضد المقاتلين الذين يقفون في وجه المقاومين، بل ضد قواهم وجمهورهم، وسيصار في يوم ما، إلى الكشف عن دور هذه الوحدة في تسهيل إنجازات عسكرية وميدانية.

الرمادي وجريان التاريخ

عامر محسن

قبل أن تكتسب محافظة الأنبار اسمها الحديث، في أواسط القرن العشرين، كانت تُدعى غالباً «لواء الرمادي»، على اسم حاضرتها «الجديدة»، أو «لواء الدليم» تبعاً لأكبر تكتلاتها القبلية. على الرغم من أن الأنبار احتوت تاريخياً على حواضر لها تاريخ مديني متّصل منذ قرون عديدة، كعانة وهيت، الّا أن الرمادي، و«سنجق الدليم» عموماً كانت من نتائج سياسة التحديث العثماني في القرن التاسع عشر، ورائدها الوالي مدحت باشا.

كان مدحت باشا هو من مصّر الرمادي، أي جعلها مدينة ونظّمها وقوننها، مع أن البلدة ظلت صغيرة لم تزدهر وتتوسّع الا بعد ذلك بنصف قرنٍ أو أكثر، حين افتتح طريق السيارات بين بغداد ودمشق في العشرينيات وصارت الرمادي محطّته الرئيسية. أنشأ مدحت باشا «سنجق الدليم» كوحدة ادارية في محاولةٍ لتمدين القبائل، وتفكيك الامارات العشائرية و«استيعاب» شيوخها في الدولة، عبر جعلهم ملاك أراضي (بالقانون والطابو، لا بحق الدم والارث والمشاع)، وشخصيات بغدادية لا اتصال لها بأبناء عشيرتها وعاداتهم وحياتهم اليومية.

يحتفظ الارشيف العثماني برسالة مدحت باشا الى أمير شمّر (العشيرة الكبرى التي هجّرتها الغزوات الوهابية من موطنها في نجد الى العراق، وقُتل شيخها الأسطوري مطلق الجربا وولده في معاركهم مع ابن سعود) وهو يعرض عليه اقامة «سنجق شمّر» ـ بين تكريت والموصل ــ على شاكلة سنجق المنتفك في الجنوب وسنجق الدليم في الغرب. كما نجد في الأرشيف نفسه رسالة من الوالي يصف فيها استراتيجيته لتمدين العشائر محاججاً بأن الحياة المدينية المستقرة هي الشكل الأرقى للوجود الانساني، والتمصير يجب أن يكون هدف الدولة.

هذه الاجراءات كانت تسير في طريق النجاح، كما تشهد العديد من الرسائل من مشايخ السعدون وغيرهم وهم يشتكون من أن عمالهم والفلاحين لم يعودوا يعترفون بحقوق ملكيتهم، ويستأثرون بالأراضي التي يزرعونها، ويرفضون دفع الريع للشيخ الغائب (منذ عقود) في بغداد. الّا أن الاستعمار البريطاني عكس الآية، وأعاد الاعتبار للشيوخ كحلفاء أساسيين للنظام، وأفسح لهم المجال لاعادة بناء نفوذهم واستملاك الأراضي (بالقانون وخارجه)؛ فكان شيخ مشايخ شمّر، عجيل الياور، أكبر ملاك الأراضي في العراق بلا منازع مع رحيل الاحتلال وخلفه رهط من شيوخ العشائر وعملاء الدولة (وهنا أمثولة مفيدة لمن يصرّ على سردية التخلّف العثماني والتمدين الأوروبي).

هكذا هو تاريخ بلادنا: تشكيلات اجتماعية تصعد وتذوي وتتحول، وعشائر تسود وتتمدّد، أو تنهزم فتهاجر وتحمل موطنها وأساطيرها معها. الحرب التي تدور اليوم في الرمادي هي مفصلٌ تاريخي جديد لن تظل الأمور بعده كما كانت من قبل، وأكبر ضحايا هذه المراحل، عادة، هو من لا يملك ذاكرة تاريخية ويفترض ـ بحكم العادة ـ أن الأمور ستظلّ دوماً كما ألفها. الرمادي الآن في يد تنظيم «الدولة»، وأهلها مهجّرون ومشتتون في أرجاء العراق، فيما من يستغلّهم وينطق باسمهم ـ من الخارج ـ يبتهج لغزوات «الدولة»، ويخطط لمشاريعه الخاصة بالتآمر مع واشنطن وغيرها من أعداء العراق (وهم يحلمون بأن هناك من سيسمح لهم باقامتها طالما لا يزال هناك عراق ووطن وشعب).

الرمادي ستعود الى العراق، وسترجع طريقاً الى الشام وعقدة وصل عامرة، في عهدٍ جديد قادم، يتذكّر الناس فيه أيام البغدادي الكالحة كما يذكرون الغزوات الوهابية التي سبقتها؛ ولن يتذكّر أحد مشعوذي الخليج وصغارهم في السياسة والاعلام، الذين دمروا العراق في الماضي القريب، ثم تآمروا على ادمائه وتعذيبه وتفتيته ـ فالتاريخ سيجرفهم في طريقه.

في الواجهة

عون ـ الحريري: حوار البخار

بعد جولات تكتل التغيير والاصلاح على الكتل النيابية أمس لشرح موقف الرئيس ميشال عون من المرحلة المقبلة، في ضوء اقتراحات الجمعة، وتلويحه بما لا يُنتظر، تبدو الخيارات المعاكسة أكثر اندفاعاً وجدية، وربما أكثر صدقية

نقولا ناصيف

قد لا يكون من السهل ابصار تلويح الرئيس ميشال عون بخطوات سلبية تجبه حكومة الرئيس تمام سلام قريبا على نحو ما اوحى، واظهر عجلة في امره منها. مقدار ما يبدو مستعجلاً على الاستحقاقات تحت عبء الوقت، يتصرّف بتأن في المواجهة وحساباتها وتلقف رد الفعل.

على ان خيارات ثلاثة مغايرة ـ بل مناقضة ـ تظهر وشيكة اكثر من ذي قبل:

1ـ تأجيل تسريح قائد الجيش العماد جان قهوجي للمرة الثانية، في مدة مماثلة لتأجيل التسريح الاول ـ وهي سنتان ـ عندما اصدر الوزير السابق للدفاع فايز غصن في 12 ايلول 2013 قراره، وكانت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ابان تصريف الاعمال. يبدو تأجيل التسريح الثاني لسنتين اخريين تنتهيان في ايلول 2017 ـ وهو الحد الاقصى الذي يمكن قائد الجيش البقاء في الخدمة (44 سنة) ـ قاطعا ونهائيا، على وفرة الضغوط التي يمارسها عون على حكومة سلام للحؤول دونه. على ان القرار بين يدي وزير الدفاع سمير مقبل وحده.

بالتأكيد بات من باب الاوهام الاعتقاد بأن معظم الافرقاء اللبنانيين، في قوى 8 و14 آذار على السواء، لا يزالون يتمسكون ببقاء قهوجي في قيادة الجيش، كموطىء قدم لبقائه في السباق الى انتخابات الرئاسة. لا هذه، ولا تلك. بيد ان لا بديل منه حتى الآن. لا شغور في المنصب، لا ضابط غير مارونـي يحلّ فيه ايا تكن الذريعة، لا قائد جديداً للجيش بسبب تعذر التوافق عليه. كل ذلك يجعل تأجيل التسريح ضروريا حتى اشعار آخر. في الشكل يستمر قهوجي ما دام لا خيار سواه الى ان يُنتخب رئيس للجمهورية، اذ ذاك يصبح انهاء خدمته حتميا. على ظهر تلك الاوزار يستمر في موقعه.

2 ــ لن يقول تيار المستقبل الآن ومستقبلا، حتى تشرين الاول في احسن الاحوال، نعم لتعيين قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز قائدا للجيش. بالتأكيد سيتكمن من ابقاء اليد على المديرية العامة لقوى الامن الداخلي وتأجيل تسريح اللواء ابراهيم بصبوص، على الارجح في 6 حزيران، بقرار من وزير الداخلية نهاد المشنوق بسبب تعذر توافر نصاب الثلثين لتعيين آخر. لا يربط تيار المستقبل بين تعيين خلف لبصبوص وتعيين روكز قائدا للجيش، بعدما ولى الى غير رجعة التعهد الذي قطعه الرئيس سعد الحريري لعون بمجاراته في هذه المقايضة.

كان ثمة الكثير دار في الحديث، في بيت الوسط، عندما نزل عون ضيفا على الحريري مساء 18 شباط الماضي، وكانت مناسبة لمعايدة الرئيس السابق للحكومة سلفه الرئيس السابق للحكومة في العيد الثمانين. على ذمة الرواة الواسعي الاطلاع، دار بين الرجلين حوار مهم حينذاك.

قال الحريري انه حائر بين العميدين عماد عثمان وسمير شحادة لترؤس المديرية العامة لقوى الامن الداخلي. كلاهما يحظى بتأييد مراكز قوى في تيار المستقبل، بيد ان الثاني تلح عليه عمته النائبة بهية الحريري. واكد انه لن يبت ايا منهما في انتظار اتضاح رجحان الكفة قبل الوصول بالاسم الى مجلس الوزراء.

ردّ عون باعلان دعمه اياه في مَن يختاره لذلك المنصب، الا ان لديه مرشحا واحدا لقيادة الجيش هو العميد شامل روكز.

بدوره الحريري ايّد ترشيح روكز، وطلب من عون ايفاده اليه في اليوم التالي، للتعرّف اليه. لم يسبق ان عرفه قبلا.

اليوم التالي زار قائد فوج المغاوير بيت الوسط، وحصل التعارف بينه والحريري.

اغضبت المقايضة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، فلوّح بالخروج من تحالف قوى 14 آذار في حال الاتفاق على روكز قائدا للجيش. في روحية رسالة جعجع الى الحريري لثنيه عنها، ايحاؤه بأنه لن يوافق على تكرار تجربة عون في قيادة الجيش بين عامي 1988 و1990 من خلال صهره العميد روكز. وهو ما بلغ الى عون بالذات.

طمأن الحريري حليفه الابرز في الائتلاف برسالة جوابية، انطوت على تخليه عن تلك المقايضة واصراره على استمرار تحالف قوى 14 آذار: استقبالي اياه للتعرف اليه، ولا يعني موافقتي على تعيينه.

لم تكن المرة الاولى يدرك رئيس تكتل التغيير والاصلاح تنصل رئيس تيار المستقبل من تعهد قطعه له، على مرّ جولات طويلة من التفاوض المباشر وغير المباشر بينهما.

ما يعنيه ذلك كله، ان قائد فوج المغاوير يوشك على فقدان فرصة تعيينه قائدا للجيش من الآن حتى موعد احالته على التقاعد في تشرين الاول، تبعا لمبررات ثلاثة على الاقل: توقع تأجيل تسريح قهوجي للمرة الثانية قبل ذلك الموعد بكثير. يتردد ان هذا الخيار ليس مطروحا للمساومة في هذا الظرف بالذات.

تمسّك تيار المستقبل بمعارضة تعيين روكز، ومنع مقاربته في مجلس الوزراء قبل انتخاب الرئيس.

طيّ صفحة مشروع قانون تعديل سن التقاعد الراقد في ادراج الامانة العامة لمجلس الوزراء منذ كانون الاول، بعدما اظهر التشاور من حوله انه لا يحظى بالتوافق المطلوب بما يتيح اقراره في حكومة سلام، ناهيك بانتهاء العقد العادي الاول لمجلس النواب بعد اقل من اسبوعين، وذهاب البرلمان في اجازة طويلة حتى العقد العادي الثاني في منتصف تشرين

استقبل الحريري روكز فلوّح جعجع بالخروج من 14 آذار

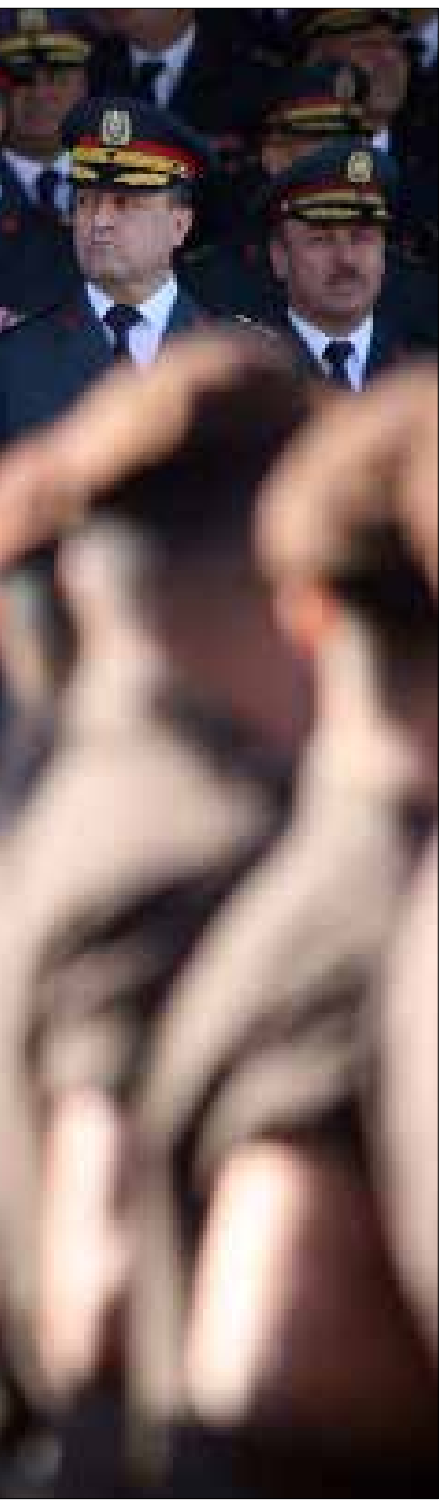

المشهد السياسي

الحكومة تتفق على «البديهيات» وإرجاء «الضروريات»!

واصل مجلس الوزراء، امس، جلساته المخصصة لدرس مشروع قانون الموازنة، وبقي الانطباع السائد بين الوزراء ان «الصفقة» المطلوبة لامرار المشروع واحالته على مجلس النواب لم يبدأ البحث عنها بعد، لذلك يجري تأجيل كل بند خلافي والاكتفاء باقرار «البديهيات». وفي جلسة الامس اعترض الوزير حسين الحاج حسن على بند تمويل المحكمة الدولية وطالب بحذفه، فتصدى له الوزير اشرف ريفي، ليتقرر تأجيل البت به على غرار ما حصل في الجلسات السابقة في شأن نفقات سلسلة الرواتب والاجراءات الضريبية والاجازة بالاقتراض وغيرها من بنود رئيسة.

الى ذلك، باشر التيار الوطني الحرّ ببحث الاقتراحات التي قدمها رئيسه النائب ميشال عون لحل أزمة الشغور في رئاسة الجمهورية خلال مؤتمره الصحافي الجمعة الماضي. وبدأ وفد من «تكتل التغيير والإصلاح» بزيارة القوى المسيحية الرئيسية، في جولة أولى وصفتها مصادر التكتل بـ«المشجعة والإيجابية». الوفد الذي ضم النواب إبراهيم كنعان وفريد الخازن وسليم سلهب ونعمة الله أبي نصر وآلان عون، افتتح جولته بزيارة البطريرك بشارة الراعي، فرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ثم الرئيس أمين الجميّل.

وأشارت المصادر إلى أن «الجولة كانت انطلاقة جيدة، وسمع الوفد إيجابيات وتشجيعاً لما طرحته مبادرة عون، لأن الجميع باتوا على اقتناع بضرورة الانتقال إلى خطوات عملية والضغط لانتخاب رئيس للجمهورية، إضافة إلى أن القوى المسيحية واعية لأهمية الموقف الموحد من قانون الانتخاب، والتعيينات والتمثيل المسيحي في الإدارة. وقد جرى نقاش موسّع حول الآليات التي تحددها المبادرة، وخصوصاً لجهة انتخاب الرئيس ومواصفاته». وأكدت المصادر أن «الراعي أيد فكرة إجماع القوى المسيحية على موقف موحد، إذا كان هذا الأمر يؤدي إلى انتخاب رئيس في القريب العاجل». وفيما طرح الجميّل «فكرة إجماع القيادات المسيحية الأساسية»، دعا جعجع إلى «بحث عملي في آليات التنفيذ لاتخاذ المواقف المناسبة من المبادرة». وذكرت مصادر القوات أن «أجواء اللقاء كانت إيجابية والبحث سيستمر بعد انتهاء وفد التكتل من جولاته».

وينتظر التكتل، بحسب المصادر، انتهاء جولة موفديه، لترجمة «عملية» لما سمعه وسيسمعه من القيادات، لـ«وضع خريطة طريق عملانية للمرحلة الثانية».

ويزور وفد من التكتل اليوم الرئيس نبيه بري والنائب سليمان فرنجية.

تقرير

ولايتي: فخورون بإنجازات المقاومة والجيش السوري

أكد المستشار الأعلى لمرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي أكبر ولايتي، «حرص الجمهورية الإسلامية على الانفتاح على لبنان الشقيق وبناء أفضل علاقات الأخوة والصداقة على المستويين الرسمي والشعبي»، نافياً أن يكون في جعبته أي مبادرة لحلّ مشكلة الفراغ الرئاسي.

من عين التينة، حيث استقبله الرئيس نبيه برّي، عبّر ولايتي الذي وصل الى بيروت أمس، عن «الفخر والتقدير للإنجازات الكبرى والانتصارات المؤزرة التي استطاعت المقاومة اللبنانية الباسلة أن تحققها جنباً إلى جنب مع الجيش السوري الباسل في مجال التصدي للمجموعات المسلحة التكفيرية ودحرها في منطقة القلمون»، آملاً أن «نرى اللحظة التي تتخلى بعض الدول الإقليمية عن دعمها واحتضانها للقوى الشريرة الظلامية، سواء في سوريا أو في لبنان».

ورأى أن «المملكة العربية السعودية هي أحد طرفي النزاع في اليمن، لذلك لا تستطيع أن تستضيف مؤتمراً لحل الأزمة اليمنية»، وطرح في المقابل أن «تنعقد جلسة وطاولة للحوار الوطني بين كل مكونات المجتمع اليمني فقط في بلد آخر محايد لا يرتبط بالرصاص ولا بسواها من الأطراف المشاركين في هذه الأزمة».

المحطّة الثانية في جولة ولايتي كانت في السرايا الحكومية حيث التقى ولايتي الرئيس تمام سلام الذي «أكد في هذا اللقاء أنه كرئيس للحكومة

> زار بري وسلام وعون ويلتقي نصرالله

اللبنانية، لا ينتمي إلى فريق سياسي معين بحد ذاته وإنما ينتمي إلى كافة مكونات المجتمع اللبناني». وأضاف ولايتي: «عبرت لدولته عن أن إيران تعول أهمية كبيرة على هذا التلاقي بين لبنان حكومة وشعباً من خلال مواجهة القوى التكفيرية الإرهابية المتطرفة التي تشكل خطراً داهماً، ليس فقط على لبنان فحسب، بل على كل دول المنطقة وشعوبها»، متمنياً أن «نشهد في المستقبل القريب مخرجاً لأزمة الفراغ الرئاسي في لبنان».

وأكد أن إيران «تدعم كل المساعي التي يقوم بها الشعب اللبناني والنخب السياسية والحكومة من أجل ملء الفراغ الرئاسي».

وتوّج ولايتي زيارته لبيروت بوضع إكليل من الزهر على ضريح الشهيد عماد مغنية في «روضة شهداء المقاومة الإسلامية» في الغبيري، ثمّ انتقل إلى مطعم الساحة على طريق المطار لإلقاء كلمته في «الملتقى العلمائي لأجل فلسطين»، فأشار إلى أن «القضية الفلسطينية هي التي توحّد الجميع بعيداً عن أي انتماء قومي أو ديني، فالقدس هي محور التلاقي»، مؤكّداً أن «أعداء الأمة يبثون الفتن من أجل إخراج القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين في العودة إلى أراضيهم ومقدساتهم، وعلى الإسلام والعرب أن يكونوا يداً واحدة في وجه الغطرسة».

ولياً، زار ولايتي رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في منزله في الرابية، من دون أن يدلي بأي تصريح، ويتوقّع أن يلتقي ولايتي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قبل مغادرته بيروت إلى دمشق اليوم.

للمرة الثانية تاجيل تسريح قهوجي سنتين تنتهيان في ايلول 2017 (مروان طحطح)

الاول، يكون روكز قد احيل عندئذ على التقاعد.

3 ـ لا تزال تدور داخل التيار الوطني الحر مناقشات مستفيضة، بين قائلين بضرورة اعتكاف وزيري التيار توطئة للاستقالة ما لم يُستجب طلب عون تعيين روكز قائدا للجيش، وقائلين بعدم جدوى الاعتكاف ومن ثمّ مآل الاستقالة والاهداف التي يصح الوصول اليها من جرائها.

بالتأكيد الكلمة لرئيس التيار اولا واخيرا. بيد ان من غير المؤكد ان الضغوط التي يثقل بها عون على حكومة سلام، بدءا بالتلويح بالاعتكاف، ستفضي الى تعليق جلسات مجلس الوزراء وشل قراراته. وقد لا يطول الاعتكاف الى اكثر من اسبوعين او ثلاثة اسابيع حدا اقصى، يعود الجميع بعد ذلك الى طاولة المجلس التي يحتاج اليها الوزراء جميعا كما حقائبهم. على ان اصحاب الرأي غير المتحمس لكل من الاعتكاف والاستقالة ليسوا قليلي الشأن في التيار، بل قد يكونون من بين الاوسع تأثيرا، ما يجعل القرار عندئذ مربكا وضائعا في الاهداف التي يتوخاها.

تقرير

المقاومة على تخوم جرود عرسال

واصل حزب الله تثبيت مواقعه وتعزيزها على التلال التي سيطر عليها أخيراً في جرود سلسلة جبال لبنان الشرقية، وفي جرود القلمون بالتعاون مع الجيش السوري، لتضييق الخناق على المجموعات الإرهابية والحد من تحركاتها على الجرود الحدودية. وفي السياق، تابعت قوات المقاومة والجيش السوري تقدمهما في اتجاه جرود بلدة فليطة السورية حتى منطقة بركة الفخّة شرق جرود بلدة عرسال اللبنانية، محكمين السيطرة على أرض الكيشك التابعة لجرود عرسال، ما يعني مواصلة تطهير الجرود الحدودية من وجود المسلحين، ووصل بعضها مع بعض. وأدى التقدّم الميداني أمس إلى إسقاط أغلب معابر المسلحين بين جرود عرسال وجرود فليطا والجراجير بالنار لمصلحة المقاومة والجيش السوري.

وبحسب مصادر ميدانية، قُتل عشرة أفراد من المجموعات المسلحة، وجرح أكثر من عشرين آخرين، إضافةً الى تدمير 3 آليات، باستهداف الجيش السوري والمقاومة بمختلف أنواع الأسلحة لنقاط تموضع ومقارّ المسلحين في جرد بلدة فليطة السورية.

في غضون ذلك، تواصلت حرب الإلغاء «الجهادية» بين «داعش» و«تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة». فدارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين في جرود بلدتي الجراجير وعرسال، بحسب مصدر ميداني، بعدما شن مقاتلو «النصرة» هجوماً على معبر الزمراني الذي يسيطر عليه «داعش»، ما أوقع عشرات القتلى والجرحى بين الطرفين.

ورد «داعش» على هجوم «النصرة»، بقصفٍ مركّز لمنطقة وادي الخيل في جرد عرسال بالمدفعية الأرضية وعدد من صواريخ الغراد، ما أدى إلى مقتل ثلاثة مسلحين وجرح سبعة آخرين. وبحسب المصدر، فإن وادي الخيل هو أحد أهم معاقل «النصرة» في المنطقة، وفيه عدد من مسؤوليها، أبرزهم «أمير منطقة القلمون» أبو مالك التلي.

إلى ذلك، استهدف الجيش اللبناني مجموعات المسلحين في وادي رافق بجرود عرسال، بعد محاولة الإرهابيين التسلل في اتجاه مواقعه.

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

تقرير

السنيورة عيّن كوتا المفتي في المجلس الشرعي

آمال خليل

«إنه المجلس الشرعي الأعلى الذي سيجري التعديلات على المرسوم الرقم 18 ويكمل التصرف بأملاك الأوقاف في بيروت، ولا سيما ضمن نطاق سوليدير». بهذا الانطباع، خرج كثيرون بعد الاطلاع على الأسماء التي عينها مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أمس، ضمن كوتا الثمانية التي يعطيه المرسوم المعدل حق تسميتها لاستكمال أعضاء المجلس الشرعي الذي انتخب 24 من أعضائه. أما الإنطباع الثاني، فهو اللمسات الواضحة للرئيس فؤاد السنيورة في اختيارها: رئيس المجلس الشرعي المنتهية ولايته عمر مسقاوي، الذي ناصب العداء للمفتي السابق الشيخ محمد رشيد قباني بتوجيه من السنيورة، على غرار مفتي صيدا الممددة ولايته الشيخ سليم سوسان. أما الشيخ خالد صلح، فهو الذي انتهت ولايته في زمن قباني، ثم أعاد دريان تعيينه إثر عزل المفتي أيمن الرفاعي الذي عينه المفتي السابق، إلى رضوان السيد الذي عينه دريان مستشاراً له بإشارة من السنيورة نفسه،

... وأخيراً ركّب السنيورة المجلس الشرعي على قياس مشاريعه (هيثم الموسوي)

والقيادي في تيار المستقبل المحامي محمد المراد المقرب من السنيورة حتى وعده بدعم ترشيحه للانتخابات النيابية عن منطقته المنية – الضنية، إضافة إلى عضو مجلس أمناء المقاصد فيصل سنو المقرب من الرئيس سعد الحريري، والقاضي المدني إياد البردان (من بلدة يارين) كتعويض عن استثناء منطقة صور من انتخابات مفتي المناطق المنتظرة. أما مسك الختام، فهو سهيل بوجي، شريك السنيورة الذي يدوم ويدوم. لم يكد يمر شهر على تقاعده من منصب الأمين العام لمجلس الوزراء حتى وجد فرصة عمل جديدة.

هكذا عوّض السنيورة عن المفاجآت التي استجدت خلال انتخابات المجالس الشرعية والإدارية في 10 أيار الجاري. خسارته جعلته يستحوذ على كوتا الثمانية. القوى السنية، غير تيار المستقبل، لم تجد مساحة لها لنيل ما حرمتها إياه الانتخابات، من رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد إلى رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا، إلى اتحاد العشائر العربية الذين وعد دريان بتمثيلهم. آخر أثر للمبادرة المصرية دفن أمس.

من جهة ثانية، استقبل المفتي دريان في دار الفتوى الوزير السابق فيصل كرامي، الذي قال بعد اللقاء: «الزيارة لسماحة المفتي هي للشكر والتهنئة على انتخابات المجلس الشرعي، وهي خطوة أولى في الطريق الى الإصلاحات التي ينوي القيام بها سماحته في ما يتعلق بترتيب أمور الطائفة، وطبعا كانت مناسبة للتداول في كل الأمور الوطنية لما يحمله شخص سماحة المفتي من ثقة لدى طائفته ولدى جميع اللبنانيين، وشددنا وشكرنا وايدنا كل المواقف الوطنية والقومية والإسلامية التي يطلقها سماحته لما فيه مصلحة كبيرة للوطن وللمواطن».

تقرير

مرافعة عبرا اليوم: هل يتأثر الحكم بعاصفة سماحة؟

في الجلسة الخاصة بأحداث عبرا الأخيرة، في الخامس من الشهر الجاري، دعا رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل إبراهيم، وكلاء الدفاع عن موقوفي عبرا إلى تحضير مرافعاتهم للإدلاء بها في جلسة اليوم التي من المحتمل أن تحيل القضية على الحكم. بسبب عدد الموقوفين في الملف الذي يتجاوز الخمسين شخصاً، يخصص إبراهيم عادة يوماً خاصاً للنظر فيها، استجواباً للمتهمين والشهود. وقت المحكمة كله اليوم بتصرف تسعة سيستجوبون، بالإضافة إلى «الشاهد الملك» نعيم عباس. وإذا ما توافرت العناصر القانونية لسير الجلسة، يكون الحكم في نهايتها. هنا بيت القصيد، فيما عاصفة حكم ميشال سماحة الذي أذيع من على القوس ذاته قبل أسبوع، لم تهدأ بعد. قد تكون هيئة المحكمة قد وضعت التصور المبدئي للحكم بمنأى عن الهستيريا التي أصابت وزير العدل أشرف ريفي وفريق 14 آذار. لكن ماذا لو حكمت المحكمة على موقوفي عبرا بالسجن لأربع سنوات ونصف بجرم المشاركة في قتل الجيش اللبناني والتحريض عليه وتهديد السلم الأهلي؟ هل ستقوم قيامة ذلك الفريق ضد الحكم المخفف؟ وماذا لو حكمت عليهم بالإعدام أو السجن المؤبد؟ إذ إن الازدواجية في ردود الفعل بين حكم سماحة والحكم على جمال دفتردار بالسجن لسبع سنوات وعمر فستق بالسجن لثلاث سنوات، يثير تكهنات عدة عن الحكم الذي يفضل الإسلاميون وتيار المستقبل و14 آذار، إصداره

> **مفوض الحكومة تقدم باستدعاء نقض لدى محكمة التمييز ضد سماحة**

بحق جماعة أحمد الأسير.

في انتظار عاصفة عبرا، يسعى ريفي إلى إرسال قضية سماحة إلى المحكمة الدولية، فيما تقدم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر باستدعاء نقض لدى محكمة التمييز في وجه سماحة، طالباً «نقض الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية وإعادة المحاكمة وإصدار القرار مجدداً بإبطال إجراءات المحاكمة الحاصلة بعد جلسة 13 أيار الفائت وبفسخ الحكم المطعون فيه وإبطاله وإدانة سماحة وتجريمه بجرم القتل العمد وبمواد تصل عقوباتها إلى الإعدام». وطالب بعرض التسجيلات التي توثق ثلاثة لقاءات بين سماحة وميلاد كفوري (مخبر شعبة المعلومات الذي أوقع به). علماً بأن ممثل النيابة العامة العسكرية القاضي هاني الحجار الذي عاون صقر بتمييز الحكم، لم يطلب من هيئة المحكمة قبيل إصدار الحكم أي شيء. التمييز قال إن سماحة هو صاحب فكرة الأعمال الإرهابية، من تنسيقها مع اللواء علي مملوك، إلى تحديد الأهداف ونقل المتفجرات، وإن كفوري أفشى لشعبة المعلومات (من دون باقي الأجهزة الأمنية) بمخطط سماحة الذي طلب الاستعانة به لتنفيذه. هكذا تبنى صقر رواية كفوري، رغم أنه لم يمثل أمام هيئة المحكمة. فلماذا تعاتب المحكمة على حقائق لم تعرض أمامها؟ التمييز أيضاً عدّ قرار فصل الخصومة بملف سماحة عن ملف مملوك «باطلاً وغير منتج لأي مفاعيل قانونية، وقد تكون بقيت في الملف الأساسي متكونة بين الحق العام والمتهمين. وبالتالي فإن جميع الإجراءات اللاحقة لجلسة 20 نيسان الفائت، كان يجب أن تستمر في الملف الأساسي في مواجهتهما معاً».

أمال...

تقرير

المستقبل ـ القوات: مواجهة باردة

ليا القزي

بعد اجتماع لنواب المستقبل في المجلس النيابي، الأسبوع الماضي، في حضور النائب جورج عدوان، صرّح الرئيس فؤاد السنيورة بـ«أننا متفقون مع القوات اللبنانية على تشريع الضرورة، ولا نريد في المقابل أن نغلق مؤسسة دستورية، وأن يعتبر غياب رئيس الجمهورية أمراً طبيعياً»، غامزاً من قناة التيار الوطني الحر. لكن مصادر مواكبة أكّدت أن كلام السنيورة جاء على «قاعدة أكلم الجارة لتسمع الكنّة». وتضيف المصادر أن الحريريين «غير مرتاحين لتمايز القوات»، وإصرارها، بالتناغم مع التيار الوطني الحر، على إدراج مشروع قانون استعادة الجنسية على جدول أعمال أول جلسة تشريعية. لكن تيار المستقبل «لا يريد توسيع رقعة خلافه مع القوات، لذلك يتهرب من المواجهة المباشرة». وعوضاً عن ذلك، سيعمل نواب المستقبل على «محاربة المشروع في اللجان قانونياً».

تعلّق المصادر على وضع النائب أحمد فتفت طلب القوات إدراج مشروع قانون استعادة الجنسية على جدول أعمال الجلسة المقبلة «في خانة المزايدات المسيحيّة»، بعدما كانت الكتل المسيحية «تشترط إدراج مشروع قانون

> **الحريريون غير مرتاحين لموقف القوات من قانون استعادة الجنسية**

الانتخابات على جدول الأعمال فقط». وتؤكد أن هذا الموضوع هو «من الأساسيات بالنسبة الى الكتل المسيحية. وفي ذروة خلاف القوات والتيار الوطني الحر كانا متفقين على عدم التفريط به، والمعركة بدأت من 14 عاماً».

يؤكد نائب قواتي أن من جملة الأمور التي اتفق عليها التيار الوطني الحر والقوات في الحوار القائم بينهما عدم حضور جلسات مجلس النواب إلا في حال إدراج مشروعي قانوني الانتخابات واستعادة الجنسية. ويضيف: «منذ سنوات ونحن نحاول إيجاد صيغة يقبل بها الجميع». أما تيار المستقبل الذي يرفض القانون اليوم، فقد كان «من الكتل المشاركة في الاجتماعات للبحث في تعديلات المشروع».

لا أحد من المسؤولين القواتيين يقبل الاعتراف بوجود خلافات مع «المستقبل». يقول النائب: «لا تراهنوا على الأمر. التباين لن يدفعنا الى الخلاف. كان هناك دائماً تمايز في عدد من المواقف»، إضافة الى أنه «لم يُعلن رسمياً في تيار المستقبل رفضهم لإدراج قانون استعادة الجنسية». يضيف: «القانون مهم ومُلحّ. قد يكون بحاجة الى بعض التعديلات، لذلك نبحث به ونناقشه». الأولوية بالنسبة إلى القوات حالياً، في غياب إمكانية انتخاب رئيس للجمهورية، هي بتّ هذا القانون «غير الموجه لفئة معينة من الناس».

قضية

الزيادة المتراكمة على الاقساط خلال السنوات الخمس الاخيرة وصلت الى 45٪ (مروان بو حيدر)

إدارة الجامعة الأميركية تفاجئ طلابها

زيادة الأقساط مجدداً

قررت الجامعة الأميركية في بيروت رفع أقساطها هذا العام ايضا. فاجأت طلابها بابلاغهم نيتها زيادة الاقساط بنسبة 3 % على الطلاب الحاليين و5% على الطلاب الجدد، وذلك خلال الفترة التي يصعب على الطلاب المواجهة فيها لانشغالهم بامتحاناتهم النهائية

حسين مهدي

اختارت ادارة الجامعة ومجلس أمنائها توقيتا مدروسا لاعلام الطلاب بقرار زيادة الأقساط. فالطلاب مشغولون بالإعداد للامتحانات النهائية، لذا من المستبعد أن تشهد الجامعة تحركات احتجاجية في هذا العام، على غرار ما حصل في العام السابق. ومن جهة أخرى، لن يتحمل الرئيس الجديد للجامعة، الذي يتسلم مهماته مع بداية العام الدراسي المقبل، أي مسؤولية عن هذا القرار، لذا سيقع الطلاب، اذا ما قرروا الاحتجاج، في مواجهة مباشرة مع مجلس أمناء الجامعة، صاحب القرار النهائي بزيادة الأقساط أو عدمه، وستتنصل ادارة الجامعة الجديدة من أي مسؤولية وتحاول العمل على قاعدة «عفا الله عما مضى»، وتقول إن صفحة جديدة سيبدأها الرئيس الجديد المنتخب فضلو خوري.

سلّم الطلاب أمرهم للحكومة الطالبية، التي سيطر عليها تحالف من أحزاب قوى 14 و8 آذار، بعدما استبعد أعضاء النادي العلماني عن المناصب الأساسية داخلها، الذين كان لهم الدور الابرز في تحريك احتجاجات العام الماضي ضد زيادة الاقساط، وكانت رئاسة الحكومة السابقة بيدهم.

الحكومة الطالبية الحالية بدأت منذ شهر شباط من هذا العام بعقد اجتماعات مع اداريي الجامعة، ومنهم رئيسها بيتر دورمان، متبعة سياسة «الديبلوماسية» والليونة في التعامل. هذه السياسة قوبلت، بحسب نص رسالة عصام شميطلي رئيس الحكومة الطالبية الى مجلس الأمناء، بسلبية من قبل ادارة الجامعة، التي تأخرت في اعطاء الطلاب أي اجابة حول المطالب التي رفعت في العام الماضي، وابرزها وقف الزيادة على الأقساط، المشاركة في الحكم، واعتماد الشفافية من قبل الادارة... وقالت الرسالة ان الحكومة فوجئت اخيرا بقرار نية مجلس الأمناء زيادة الأقساط الجامعية.

بحسب محاضر اجتماعات الأمناء الأخيرة، التي اطلعت عليها «الأخبار»، فان الزيادة كانت مقترحة منذ اجتماع الأمناء في تشرين ثاني من العام الماضي، حيث سجّل في محضر ذاك الاجتماع أن أحد الأمناء قال إن «هناك انطباعب بأن الطلاب يحصلون على مساعدات مالية أقل وأقساطهم ترتفع»، فاقتُرح أن يجري تعزيز التواصل مع الرأي العام، الأمناء، والطلاب، من باب «التلقين»، بمعنى إعداد اجابات جاهزة يمكن عبرها اقناعهم، اذ اقتُرح أن يجري الرئيس المستقيل بيتر دورمان وغيره من الاداريين المزيد من المقابلات مع الطلاب.

بدأت الادارة بترجمة هذه الاستراتيجية المقترحة عمليا عبر اجتماعات نظمّت مع ممثلي الحكومة الطالبية منذ شهر شباط، ويقول عصام شميطلي ان الجامعة كانت تقول لنا إن هناك طريقة جديدة تعدّ من خلالها الجامعة الميزانية، بهدف التخفيف قدر الامكان من مصاريف الجامعة، وانها تسعى جهدها لتجنب أي

> **زيادة الاقساط بنسبة 3 % على الطلاب الحاليين و5% على الطلاب الجدد**

زيادة على الأقساط، الا أن الادارة نجحت بكسب الوقت، وأجلت اعلان نيتها حتى مطلع شهر أيار.

جاء في رسالة شميطلي الى الأمناء أن الزيادة على الأقساط خلال السنوات الخمس الأخيرة وصلت الى 45%، و«بدأت الحكومة الطالبية تؤمن بأن أي زيادة اضافية على الأقساط تنقل لنا رسالة واحدة بأن التعليم لم يعد حقا، بل اصبح امتيازا». وأشار شميطلي في رسالته الى أن ما يقوم به الأمناء اليوم يتناقض مع مبادئ الرئيس المؤسس دانيال بليس، الذي آمن بأن «هذه الجامعة لجميع الطبقات مهما كانت ظروفها».

حاول شميطلي، من خلال رسالته، باسم طلاب الأميركية، أن يقول للأمناء إن اقرارهم زيادة الأقساط هذا العام، يعني فشل سياسة «الدبلوماسية» التي اتبعها الحكومة الطالبية. ويقول شميطلي في اتصال مع «الاخبار» إن «عدم قيام الجامعة باشراكنا في صناعة ميزانية الجامعة واقرار زيادات غير مبررة، برغم المرونة والدبلوماسية اللتين اتبعناهما، هو دعوة للطلاب للجوء دائما، وسنويا، الى الحلول الراديكالية وتنظيم التحركات الاحتجاجية والتصادم مع ادارة الجامعة»، ويضيف شميطلي أن التبريرات والأعذار التي قدمتها الادارة غير مقنعة وغير منطقية، «فأين تذهب أموالنا؟».

طالب رئيس الحكومة الطالبية بحضوره ممثلا للطلاب في اجتماعات مجلس الأمناء، كما طالب بتقديم الأسباب الموجبة للزيادة على الأقساط سنويا، وكذلك بحضور أمين صندوق الحكومة الطالبية لاجتماعات لجنة وضع ميزانية الجامعة، وذلك في اطار تعزيز الشفافية ومشاركة الطلاب في الحكم. وسبق لرئيسة الحكومة الطالبية السابقة جنان أبي رميا (المحسوبة على النادي العلماني) أن تقدمت بهذه المطالب في العام الماضي، مع فارق أن عهد الحكومة السابقة ترافق مع احتجاجات وتحركات، اضافة الى تأليف لجنة من قبل الحكومة تابعت مسألة الأقساط وأجرت عملا بحثيا حول الطريقة التي تدار بها الجامعة ماديا، ما سبب الاحراج لادارة الجامعة، وساهم في اعادة ادارة الجامعة النظر في ميزانيتها، وخفضت الزيادة التي كانت مقررة حينها من 9% الى 3,3%.

هذا العام زادت مطالب الحكومة، دون ممارسة أي ضغط فعلي على الادارة، الأمر جوبه بـ«لامبالاة» من قبل الأخيرة. برغم ذلك، طالبت الحكومة بأن يُكلّف أحد الأمناء الموجودين في بيروت مهمة التواصل الدائم مع ممثلي الطلاب، ليكون صلة وصل بينهم وبين الأمناء ليوصلوا صوتهم الى داخل المجلس، كما قدمت الحكومة حلا يؤدي لوقف زيادة الأقساط، يقضي بالاستفادة بالطريقة الأمثل من أرباح الفائدة التي تجنيها الجامعة من خلال الاحتياطات المالية المجمدة في المصارف. هذه الاحتياطات المجمدة في المصارف تبلغ قيمتها 500 مليون دولار أميركي، تكسب الجامعة من خلالها فوائد تقدّر بنحو 9%، بحسب زعم الادارة، 4 % منها تدخل في ميزانية الجامعة، و5% تضاف الى المبلغ الاحتياطي المجمد بهدف رفعه. ما تطلبه الحكومة الطلابية أن تصبح 5 % هي القيمة التي تدخل في ميزانية الجامعة و4% تضاف الى المبلغ المجمد، الأمر الذي يؤمن حوالي 5 ملايين دولار، وهذا المبلغ يمكنه أن يغطي العجز في الموازنة بدلا من تحميل الطلاب المزيد من الاكلاف.

الحكومة الطالبية، وغيرها من القوى الطالبية، ستجتمع خلال الأيام المقبلة للبحث في الخطوات الممكن اتخاذها، وفي وسائل الضغط الممكن اللجوء اليها لدفع الادارة للتراجع عن قرارها.

ما تبرير الزيادة على الأقساط؟

بحسب محضر اجتماع مجلس الامناء، تأتي الزيادة الجديدة على الأقساط لتغطي العجز في ميزانية الجامعة. الناجم عن ارتفاع دينها الى نحو 100 مليون دولار، مع مايترتب على ذلك من مدفوعات فوائد مرتفعة وعجز في الميزانية التشغيلية. وسبب الاستدانة الأساس يعود على نحو أساسي الى مشروع تجهيز المركز الطبي 2020 الذي سبق لـ«الأخبار» أن نشرت مايوثق حالات الفساد والهدر وسوء الادارة داخله. وداخل الجامعة أيضا.

تقرير

IMF: لبنان في دائرة الخطر

أصدرت بعثة صندوق النقد الدولي تقريرا «اوليا»، في إطار «المادّة الرابعة» من نظام الصندوق الذي يفرض اجراء مراجعات دورية لاوضاع الدول الاعضاء. يتحدّث التقرير عن «مخاطر كبيرة ومكلفة وغير عادلة على الاقتصاد اللبناني»، مشيراً إلى أن لبنان لا يمكنه تحمّل كلفة النزوح السوري وحده. يرسم التقرير مشهداً سوداوياً عن لبنان ليوصي الحكومة بمجموعة معالجات تتضمن «إصلاحات» على طريقة الصندوق، بينها زيادة ضريبة الـTVA ورسم البنزين. وصفات صندوق النقد جاهزة في كل الظروف

محمد وهبة

لا يمكن لبنان تحمّل كلفة الأزمة السورية وحده. النموّ مخيب للآمال. الاقتصاد اللبناني يفقد تنافسيته الخارجية. السياحة والعقارات والإنشاءات تعرضت لضربة ولا يُتوقع انتعاشها قريباً. أسعار الفائدة سترتفع لا محالة مع ارتفاع المعدلات العالمية. من دون الإصلاحات المالية، سيبقى الدين العام في اتجاه تصاعدي. لا موازنة منذ 10 سنوات. سلسلة الرتب والرواتب مثيرة للجدل وإقرارها مربوط بمجموعة شروط. هناك حاجة لإصلاح سوق العمل. على مصرف لبنان أن يقلّص دوره كوسيط بين الدولة والمصارف... هذه بعض التحذيرات، التي اشار اليها التقرير الاولي لبعثة صندوق النقد الدولي، ليرسم صورة قاتمة عن الاوضاع القائمة في لبنان.

تشخيص البعثة لا يتضمن هذه التحذيرات فقط، بل يستخدمها أيضا ليحث السلطات اللبنانية على المضي في تطبيق مجموعة وصفات جاهزة على قاعدة «الأخذ باليمنى ما يُمنح باليسرى». فصندوق النقد يقترح زيادة الإنفاق الاجتماعي والرأسمالي مقابل زيادة الضريبة على الاستهلاك، أي ضريبة القيمة المضافة ورسم البنزين. وكذلك يرحب بطلب السلطات اللبنانية من الصندوق اجراء دراسة لقياس صلابة المؤسسات المالية، مشيرا إلى «أنه الوقت المناسب لهذا الطلب وهو أمر مرحب به».

تحديات استثنائية

في منتصف الشهر الجاري، أنهت بعثة صندوق النقد الدولي زيارة رسمية إلى لبنان تقع في إطار المراجعة الدورية تحت «المادة الرابعة». البعثة التقت عددا من المسؤولين الرسميين وممثلي القطاع الخاص واطّلعت منهم على تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية، وأصدرت تقريراً اوليا عن نتائج مهمتها في لبنان، تمهيداً لإصدار التقرير النهائي بعد عرضه على مجلس إدارة الصندوق.

التقرير الاولي يشير إلى أن مستوى الثقة ينخفض بلبنان بسبب التوترات الإقليمية والشلل السياسي المحلي «هناك شغور في موقع الرئاسة الأولى منذ أيار 2014، أما مجلس الوزراء فهو غالباً لا يمكنه القيام بأي تقدّم، والمجلس النيابي ينقصه التفاهم الكافي لمناقشة أعمال التشريع».

تحت هذه المظلة تبرز مجموعة «تحديات استثنائية»، وفق تعبير الصندوق. أولها هي تلك المتصلة بكلفة النزوح السوري التي تؤثّر سلباً على معدلات البطالة والفقر وتضغط على مؤشرات المالية العامة الضعيفة أصلاً، بعدما بات عدد النازحين السوريين يمثّل ربع السكان في لبنان. «يجب الثناء على استضافة لبنان للنازحين، لكنه وحده لا يمكنه تحمّل هذه الكلفة». إن استجابة الحكومة لحاجات النازحين غير ممولة من المانحين إلى حدّ بعيد، وهو ما يستدعي مساعدة دولية لتحمّل أعباء النازحين.

> **حاملو الدين هم الأكثر استفادة على حساب الفئات الأخرى**

خيبة النموّ

مؤشرات الاقتصاد اللبناني ليست أفضل حالاً كما يراها صندوق النقد. فالنمو «مخيب للآمال» ولا يتوقع أن تزيد معدلاته في 2015 عما هو مسجّل في 2014 أي 2%، وستكون هذه التقديرات أسوأ لولا انخفاض أسعار النفط. أما بالنسبة للقطاعات التقليدية المحفّزة للاقتصاد اللبناني «أي السياحة والعقارات والإنشاءات، فكلّها تعرّضت لضربة كبيرة ولا يحتمل أن تنتعش قريباً. التضخّم أيضاً تقلص بصورة طفيفة في عام 2014 بسبب انخفاض أسعار النفط، لكنه سيعود إلى نمطه السابق ليبلغ

سوق العمل

وزارة العمل: بيانات بلا آليات

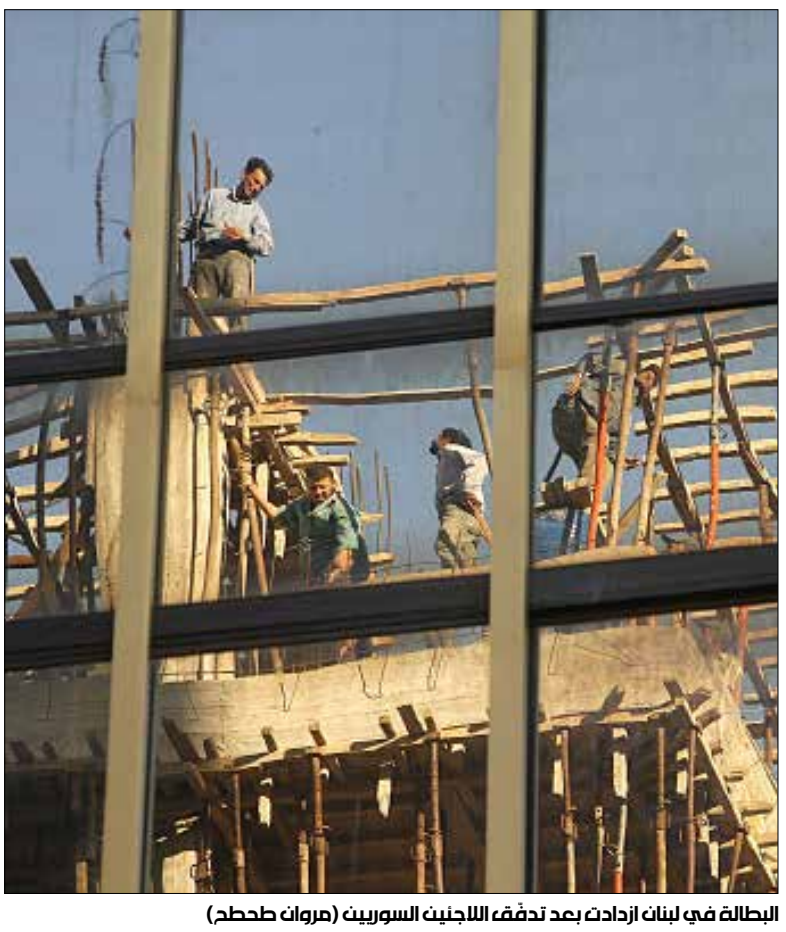

البطالة في لبنان ازدادت بعد تدفّق اللاجئين السوريين (مروان طحطح)

ايفا الشوفي

مما لا شكّ فيه أنّ البطالة في لبنان ازدادت بعد تدفّق اللاجئين السوريين، على الرغم من عدم وجود أي إحصاء دقيق، إلا أن محاولة النظام الدائمة لتصوير الأمر وكأن البطالة سببها دخول السوريين هي محاولة عنصرية من أجل إبعاد الناس عن المشكلة الاساسية المتمثلة بالسياسات الاقتصادية المتبعة منذ انتهاء الحرب. قبل اللجوء السوري لم يكن وضع البلد الاقتصادي «رائعا» كما يتوهّم بعض اللبنانيين الذين لا يملّون من القاء اللوم على اللاجئين السوريين الذين وضعوهم في «محنة البطالة والفقر». فتقرير البنك الدولي الصادر عام 2012 تحت عنوان «الحاجة إلى توفير وظائف مناسبة: دور السياسات الاقتصادية الكلية، والاستثمار، والعمل، والتعليم، وسياسات الحماية الاجتماعية»، أُنجز قبل تدفق اللاجئين، وتحديداً بين 1 شباط 2011 و21 نيسان 2011. آنذاك كانت نسبة البطالة تبلغ 11% من القوى العاملة، وقد حذّر البنك الدولي من هذه النسبة باعتبارها مرتفعة جدا. كذلك كان شاب من كل 3 شباب لا يجد عملاً، أي إن نسبة البطالة بين الشباب كانت تبلغ 34%، و14% من حاملي الشهادات الجامعية كانوا عاطلين عن العمل. في تلك الفترة لم يكن هناك لاجئون، كان الجميع يتذمر من البطالة من دون أن يتجرأوا على البوح بأسبابها. اليوم، وجد النظام واللبنانيون الضحية الأنسب لرمي كل مشاكلهم عليها، «السوريون أخذوا كل الشغل».

بيان وزارة العمل الصادر امس يصب في النطاق نفسه، أي الإيحاء بأن اللاجئين هم سبب البطالة. فإحصاءات الوزارة -التي لا نعرف مصدرها- تشير الى ان نسبة البطالة بلغت اليوم 25%، كما انّ «الشكاوى الواردة إلى الوزارة من عمال لبنانيين يطردون من وظائفهم ومن نقابات عمالية تشكو استباحة سوق العمل اللبنانية»، تفرض وجوب الالتزام بقانون العمل وبالأنظمة الاجرائية التي ترعى تنظيم عمل الأجانب. تجاهر وزارة العمل عالياً بارتفاع نسبة البطالة لدى اللبنانيين الذين طُردوا من أعمالهم لمصلحة السوريين، لكنها لا تعلن أبداً عن حجم الأرباح التي يحققها أصحاب المؤسسات بسبب استغلال العمال اللبنانيين كما السوريين والاجانب الاخرين، الذين

توصية بإلغاء إعفاء الوقود من الضريبة على القيمة المضافة وزيادة الرسوم على البنزين (هيثم الموسوي)

3% في نهاية 2015». وبرغم أن النظام المصرفي يتّسم بالسيولة، إلا ان رساميل المصارف لا تزال متواضعة قياساً على حجم انكشافها على الدين السيادي بالعملة المحلية وعلى مخاطر الاقتصاد.

يعتقد صندوق النقد الدولي أنه من دون تدخل حاسم من السلطات، فإن «التدهور المالي متواصل في عام 2015. عجز الحساب الجاري سجّل 25% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2014، وهذه دلالة قوية على الهشاشة في ظل ربط العملة اللبنانية بالدولار». وإضافة إلى العجز الكبير في الحساب الجاري (الحساب الجاري هو صافي التدفقات النقدية والسلعية والخدماتية من لبنان وإليه) «هناك مؤشرات على أن الاقتصاد اللبناني يفقد تنافسيته الخارجية. يمكن تفسير ذلك جزئياً، بسبب ضعف الخدمات العامة وشبكات الأمان الاجتماعي اللتين تعوقان قدرة الاقتصاد». وقد تبيّن للصندوق أن المحفزات الرئيسية للنمو في لبنان فشلت في خلق نمو في الوظائف ذات الجودة الأعلى واللازمة لضمان الاستقرار الاجتماعي على المدى الطويل.

وصفات إصلاحية

يوصي الصندوق بأن يُجري لبنان إصلاحات مالية تحفّز النمو. فالنموذج الاقتصادي للبنان يرتكز على «الثقة»، إلا أن «معدلات نموّ الودائع تتباطأ، وبالتالي هناك حاجة لإجراء تغيير حاسم في السياسات لتعزيز الثقة». (الثقة، كما ترد في تقرير الصندوق، هي العنصر الذي يخلق بيئة استقطاب للتدفقات النقدية، التي توفّر، بدورها، تمويل كلفة الدين العام واستدانة القطاع الخاص).

ويلفت الصندوق إلى تبعات «تجاهل الإصلاح المالي». فمثل هذا الأمر «محفوف بالمخاطر الناتجة من اعتماد لبنان على زيادة الودائع لتمويل الزيادة في الدين العام، وهذا يفاقم من تعرض الاقتصاد لتقلبات مفاجئة في الثقة، ويعمّق العلاقة المتبادلة بين المصارف والدولة (لتمويل الدين العام)».

تجاهل الإصلاح المالي «أمر مكلف»، كما يشير الصندوق. السبب هو أن أسعار الفائدة سترتفع لا محالة مع ارتفاع المعدلات العالمية». ففي السابق كان النموّ يسجل معدلات مرتفعة، فيما كانت أسعار الفوائد العالمية المنخفضة تساعد على خفض كلفة الدين العام، إلا أنه مع تغيّر الظروف العالمية والمحلية على نحو غير مناسب، فإنه من دون الإصلاحات المالية سيبقى الدين العام في اتجاه تصاعدي، بما يحمله ذلك من مخاطر».

كذلك، فإن التجاهل غير عادل «لأن مدفوعات الفوائد ستزداد إلى 12% من الناتج المحلي الإجمالي (نحو 40% من إجمالي الإنفاق) على المدى المتوسط، وبالتالي ستنافس الإنفاق الضروري على الاستثمارات العامة والبرامج الاجتماعية. حاملو الدين هم الأكثر استفادة على حساب فئات أخرى (معروف أن المصارف ومصرف لبنان يحملان غالبية الدين اللبناني)». انطلاقا من ذلك، ترحب بعثة الصندوق بطلب السلطات اللبنانية اجراء دراسة تقييم لصلابة المؤسسات اللبنانية، وتقول في تقريرها «إنه الوقت المناسب لطلب السلطات اللبنانية، وهو أمر مرحب به».

أي إصلاحات؟

لكن عن أي إصلاحات؟ الصندوق يقترح بعض وصفاته الإصلاحية على النحو الآتي:

- يجب على السلطات الاستفادة من انخفاض اسعار النفط لإلغاء إعفاء الوقود من الضريبة على القيمة المضافة وزيادة الرسوم على البنزين. ونوصي بإقرار زيادة 1% في نسبة الضريبة على القيمة المضافة.
- ما تقوم به وزارة المال لزيادة التحصيل الضريبي مشجّع، لكنه ليس كافياً. يجب إقرار ضريبة الربح الرأسمالي على العمليات العقارية، وزيادة الضريبة على إيرادات الفوائد والضريبة على أرباح الشركات.
- سلسلة الرتب والرواتب مثيرة للجدل وفي حال إقرارها يجب تمويل كلفتها من إيرادات واضحة وعلى دفعات من دون أثر رجعي، وأن يكون ذلك مترافقاً مع خطوات لإصلاح شامل للقطاع العام تكون بنتيجته الرواتب على أساس الانتاجية.
- يجب زيادة الإنفاق على المشاريع الرأسمالية وعلى البرامج الاجتماعية، وخلق مساحة مالية أوسع لها.
- ينبغي للسلطات تمرير الميزانية الشاملة لعام 2015. لبنان لم يكن لديه موازنة معتمدة منذ 10 سنوات، علماً بأن إقرار الموازنة سيكون إشارة قوية إلى الإرادة السياسية والمساءلة.
- يجب على مصرف لبنان أن يقلّص دوره كوسيط بين الدولة والمصارف، وأن يوقف عملياته شبه المالية ويعزّز ميزانيته العمومية على المدى المتوسط.
- هناك حاجة لإصلاح سوق العمل من أجل زيادة فرص العمل ذات الإنتاجية المرتفعة. هناك حاجة ماسة لخلق فرص العمل في القطاع النظامي للعمال الأقل مهارة، ولا سيما في ضوء ضغوط إضافية من اللاجئين السوريين.
- نشعر بالقلق من من التأخّر في نشر المعلومات والبيانات للجمهور.
- إن نظام التقاعد ليس قابلاً للاستمرار مالياً، وفي نهاية المطاف سيعاني قصور. ينبغي إدخال نظام التقاعد الموحد إنصافا لموظفي القطاعين العام والخاص.

> لم تتبنَّ الوزارة أي سياسة ترمي إلى خلق فرص عمل

يعملون أكثر من 12 ساعة يومياً من دون أن يحصلوا على الحد الأدنى للأجور أو اي ضمانات اجتماعية.

لم تتبنَّ الوزارة اي سياسة ترمي الى خلق فرص عمل إنما اكتفت بدعوة «الشركات والورش والمصارف والمستشفيات والفنادق والمطابع والمعامل والمطاعم والجمعيات وغيرها في لبنان الى الالتزام بقانون العمل وبالأنظمة الاجرائية التي ترعى تنظيم عمل الأجانب في لبنان (السوريون ضمناً)، فلا تتذرع هذه المؤسسات بأسباب واهية وغير جدية، أو ببطاقة الإقامة التي يصدرها الأمن العام، لكي تلتف على القانون وتعفي نفسها بنفسها من طلب إجازات العمل للأجانب العاملين لديها أو للذين ستستقدمهم». وقال البيان ان دوائر وزارة العمل «أمهلت هذه المؤسسات أشهراً عديدة لتشريع وضع العمالة الأجنبية لديها، بناء على طلب وزير العمل سجعان قزي الذي أراد إعطاء هذه المؤسسات الوقت الكافي لترتيب أوضاعها وللتخفيف من إنفاقها في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة. ولهذه الغاية، عقد الوزير قزي سلسلة اجتماعات مع مختلف قطاعات الانتاج بحضور اختصاصيين من الوزارة لتسهيل إصدار إجازات العمل وتقسيطها زمنياً. أما وقد انقضت مهلة السماح (عدة أشهر)، ولم تبادر مختلف هذه المؤسسات إلى تسوية أوضاع العمالة الأجنبية فيها»، فإن وزارة العمل قررت، بحسب البيان، دعوة هذه المؤسسات، مجددا، إلى ما يلي:

أولاً: إعطاء الأولوية في فرص العمل للبنانيات واللبنانيين حيث بلغت نسبة البطالة في لبنان نحو 25%.

ثانياً: حصر الاستعانة بالعمالة الأجنبية، وهي حق قانوني من شأنه أن يعزز تفاعل الحضارات، بالقطاعات التي تحتاج إلى العاملين الأجانب والخبرات الأجنبية، ولا سيما حين لا تجد المؤسسات حاجتها بين اللبنانيين واللبنانيات. وستكون الوزارة متفهمة لذلك.

ثالثاً: بحكم الأخوة العربية، تتمنى وزارة العمل إيلاء نظرة خاصة للعمال السوريين والفلسطينيين والمصريين والعراقيين والعرب عموماً في إطار القوانين المرعية الإجراء.

رابعاً: وقف تسريح الموظفين والعمال اللبنانيين لتوظيف أجانب (السوريين ضمناً) مكانهم.

خامساً: الإسراع في مهلة لا تتعدى الأسبوعين إلى طلب إجازات عمل للعمال الأجانب واحترام حقوق هؤلاء في الأجر المناسب والتأمينات الصحية وساعات العمل والفرص السنوية.

سادساً: التقدم بطلب هذه الإجازات إلى دوائر وزارة العمل مباشرة من دون المرور بأي وسيط أو مسهِّل معاملات ـ ما عدا المعتَمد من قبل المؤسسة ـ حرصاً على الشفافية وتحاشياً للوقوع في فخ السماسرة.

سابعاً: أي تخلف عن الالتزام بقانون العمل سيعرّض المؤسسة المعنية لغرامات ولمساءلة إدارية وقضائية.

ثامناً: أنشأ وزير العمل «خلية طوارئ» في الوزارة للإشراف على حسن تنفيذ هذه المهمة من ناحية التفتيش والتحقيق وتسريع معاملات المؤسسات والناس.

في الواقع، لا يشير بيان الوزارة الى اي اليات لفرض الالتزام بالقوانين المرعية الاجراء، سوى الدعوات المتكررة. ما عدا ذلك، البطالة تزداد والتهمة «العمال السوريين».

أخبار

الموظفون يعتصمون أمام الـTVA

ينفذ موظفو الإدارة العامة، الخميس المقبل، إضراباً عاماً في الوزارات والمؤسسات العامة والبلديات، يترافق مع اعتصام أمام مبنى الضريبة على القيمة المضافة . وزارة المال (TVA)، عند العاشرة صباحاً.

وقد دعت الهيئة الإدارية للرابطة، بعد اجتماع عقدته أمس، إلى إقرار مشروع سلسلة تؤمن العدالة والمساواة بين مختلف مكونات القطاع العام، بكل فئاته الوظيفية، ولكل العاملين، موظفين دائمين، متعاقدين وأجراء، مياومين، عمال ساعة وفاتورة، ومتقاعدين.

جنبلاط يرفض مخططات بلدية بيروت

طالب النائب وليد جنبلاط بإعادة تصويب العمل البلدي لمصلحة بيروت وناسها بعيداً عن المشاريع التجارية الضخمة، «التي لا هدف منها سوى جني الأرباح لبعض أصحاب النفوذ والمصالح العقارية والمالية، بما لا يمت بصلة إلى حقيقة الحاجات الاجتماعية والإنمائية في العاصمة». وقال «مرة جديدة يكشف النقاب عن مخططات مريبة ترسمها بلدية بيروت تتعلق هذه المرة بميدان سباق الخيل، الذي يكاد يكون المتنفس الأخير في العاصمة التي اجتاحتها ناطحات السحاب ومكعبات الباطون والإسمنت وضاقت شوارعها بمئات الآلاف من السيارات». وأضاف «إن أهالي بيروت وسكانها سيفقدون معلماً مهماً من معالمها بعد دالية الروشة والملعب البلدي في الطريق الجديدة وما يرسم لحديقة السيوفي ومشروع فؤاد بطرس وسواها من المشاريع التي تقضي على ما تبقى من بيروت القديمة وتبيحها للمشاريع الكاسحة التي تفتقد النسيج الاجتماعي والمديني، الذي تحطم رويداً رويداً بعد التحطيم التدريجي للبيوت التراثية القديمة في مختلف أحياء العاصمة».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

بورتريه

جعفر البكلي *

ناصر السعيد
نهاية رجل شجاع

المكان: بيروت الغربية
الزمان: 17 كانون الأول 1979

خرج رجل متوسط القامة مسرعاً من المبنى الذي تقع فيه مكاتب جريدة «السفير». أجال ببصره في الطريق. سوّى ياقة معطفه حول عنقه، فالطقس كان بارداً في ذلك اليوم الشتوي الغائم، ثمّ مضى في شارع أمين منيمنة يحث خطاه نحو متاجر شارع «الحمراء» القريبة. كان راغباً في اقتناء بعض الهدايا لأسرته الصغيرة التي تركها في دمشق، منذ أيام... محفظته الجلدية المعبّأة بأوراقه تتدلى من كتفه، وعيناه الحانقتان من خلف نظارته السوداء الكبيرة تتفرّسان في وجوه المارّة من حوله. كان سبب حنقه صحافيٌ فرنسي ألحّ في طلب موعدٍ منه في مبنى جريدة «السفير»، ولكنه لم يجئ... خواجات آخر زمن، هؤلاء الذين يخلفون مواعيدهم ولا يعتذرون!

فجأة انتبه لخطوات مسرعة من ورائه تتسابق إليه. التفت، فرأى رجالاً ثلاثة يقتربون منه بسرعة. حاول أن يبتعد عنهم لكنّ أحدهم أمسكه من كتفه. خاطبهم بقلق: «وش تريدون؟!». أجابه أولهم بلكمة عنيفة. ورشّ الثاني على وجهه رذاذاً من شيء كأنه زجاجة عطر. غامت الدنيا من حوله، حتى أنه لم يستطع أن يقاوم أولئك الرجال الذين جرّوه إلى سيارة قريبة انطلقت به مسرعة إلى حيث لن يعود.

كان ذلك الرجل المخطوف هو المعارض السعودي ناصر السعيد. وكان الرجال الخاطفون من زعران جهاز الأمن العسكري الفلسطيني الذي كان يترأسه العقيد عطا الله عطا الله «أبو الزعيم» (1). ويقال إنّ الذي «غطّى» هذه الجريمة هو أبو إياد. وأمّا المؤجِّر، فلم يكن سوى السفير السعودي في بيروت علي الشاعر. ويُعتقدُ أنّ الأجرَ كان عشرة ملايين دولار وضعت في جيوب منظمة ياسر عرفات. في الغد، وصل نعش من السفارة السعودية إلى مطار بيروت لأجل شحنه في طائرة خاصة متجهة إلى الرياض. كانت الوثائق السعودية تزعم أنّ من يرقد في النعش هي ابنة سفير المملكة في دمشق عبد المحسن الزيد، وأنهم يريدون نقل جثمانها إلى بلدها. صعد النعش إلى الطائرة راجعاً بمن رقد في جوفه إلى وطنه الذي لم يقدّر له أن يراه، منذ 23 عاماً. أثناء الرحلة، قيل بأن النعش قد قُذِفَ من الطائرة في سواحل لبنان (2). لكنّ العديد من المعارضين السعوديين يتداولون رواية أخرى تزعم أن ناصر السعيد وصل فعلاً إلى المملكة السعودية، وهنالك عذّب، ثمّ وُضع في هيلوكوبتر، ورُمِيَ منها حياً في الصحراء.

المكان: مدرسة مدينة حائل - السعودية
الزمان: مساء 11 كانون الأول 1953

شق شاب حاد النظرات بسيط الثياب صفوف المقاعد المتراصة التي جلس عليها أعيان قبيلته، وحاول أن يصل إلى المنصة التي كان يقعد فوقها ملك البلاد جالساً على أريكة ضخمة. وكانت المناسبة حفلاً أقامه وجهاء مدينة حائل في مدرستها، تكريماً لملك السعودية الجديد سعود بن عبد العزيز. وكان العاهل قد قدم إلى الإمارة الشمالية في مملكته لتلقي البيعة من زعماء قبيلة شمّر التي تقطن تلك البقاع.

لم يكن الشاب سوى ناصر السعيد البالغ من العمر وقتها ثلاثين عاماً. ولقد أخذ يصرخ حين منعه الحراس من الاقتراب عله يلفت انتباه الملك إليه. وحين التفت إليه سعود، هتف الشاب قائلاً: «عندي كلمة يا طويل العمر، أبي ألقيها... حنّا نعرف أنك ما جيت هني للسياحة وشم الهواء، لكن لأخذ البيعة. وفي هالكلمة اشياء مهمة عن البيعة يلزمك تسمعها». ولم يعد بالإمكان، وقد انتبه الناس، سوى أن يقول الملك: «تفضل... قول». وأخرج ناصر من سترته أوراقاً حضّرها، وجلجل صوته في الحاكم والمحكومين قائلاً: «باسم الله، وباسم الحق... باسم العمال المعذبين، والفلاحين الذين أصبحوا فريسة للمرابين... باسم الجنود الظافرين، باسم البدو المشردين... باسم الشعب الذي حُرم من نور العلم طويلاً يا طويل العمر... يا سعود بن عبد العزيز... دعني أناديك باسمك المجرد من الجلال والجلالة، فزخرف القول غرور... والذي لا يجله شعبه لا تجله الألقاب الزائفة، بل ولا يجله الله أبداً. إن رضى الشعب هو رضى الله! ولن يرضى الله سبحانه لمن لا يرضى عنه شعبه. لذا، أقول لك، يا سعود... هل تجشمت مصاعب الطرقات الخربة الوعرة وجئت لعندنا بقصد الدعاية لنفسك؟ ليس في مئات المدن والقرى والصحارى التي مررت بها إلا الفقراء الذين رأيتهم يمدون إليك أيديهم ضارعين من الفقر والجوع والمرض والجهل... لا يوجد علاج ولا معالج، ولا ماء نظيف، ولا دواء، ولا عمل، ولا مساكن تليق بالإنسان...».

بدا الاضطراب على وجوه القوم، والغيظ على وجه الملك سعود من هذه الوقاحة. وأشار إلى ياوره الخاص العقيد محمد الذيب (رئيس حرس الملك) لكي يسكت هذا المعتوه، ويفتك منه الورقة التي بيده. وحينما أراد ناصر السعيد أن يحتج على هذا القمع الذي سُلط عليه، بلغ الحنق بملك السعودية مبلغه، وراح يصرخ : «كفى... أنتم مجرمون، إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون... ويسعون... ويسعون...» وعلق لسان الملك في كلمة «ويسعون»، فلم يعرف كيف ينطق بقية الآية. ثمّ قام الملك من مجلسه غاضباً. وأراد واليه على حائل عبد العزيز بن مساعد بن جلوي أن يعتذر له، فقال له سعود: «الاحتفال زين، بس هذا اللي اسمه ابن السعيد خرّبه».

كانت تلك الواقعة (التي سرد ناصر السعيد بنفسه تفاصيلها في كتابه «تاريخ آل سعود» (3) هي أول مواجهة وجهاً لوجه بين المناضل الثائر، وأحد ملوك آل سعود. ولم تكن تلك الشجاعة التي أبداها ناصر أمام الملك عجيبة، فلقد تربى منذ صغره في أسرة مظلومة استشهد رجالها دفاعاً عن أرضهم، فقاوم من بقي من أفراد تلك العائلة الغزاة الظالمين. ونشأ الفتى في كنف جدته حسناء كارهاً لمظاهر التعسف كافة، ولكل أشكال الطغيان. ثمّ إنّ وعي الشاب ما لبث أن تفتح على فداحة الاستغلال الرأسمالي لموارد وطنه، وعلى شناعة العنصرية التي يمارسها الأجانب الأميركيون على العمال من أهل البلد، وعلى حجم تواطؤ الملوك الفاسدين مع المستعمِرين الناهبين؛ ولقد حدث كل ذلك أمام عينيه حينما شاء له قدره أن يعمل في معسكرات شركة «أرامكو» الأميركية النفطية في الظهران، منذ 1947.

ولقد انخرط ناصر السعيد بحماسة في نضال العمال من أجل تحسين أوضاعهم المعيشية. وساهم في تنظيم صفوفهم، وتوعيتهم، وتحريضهم على المطالبة بحقوقهم. فكان من أبرز قادة الإضرابات التي قام بها عمال «أرامكو» في نهاية الأربعينيات. وكان من الطبيعي أن يشمله الاعتقال من طرف السلطات السعودية نتيجة المطالبة بحقوق الكادحين. ولعل أسوأ تجربة للاعتقال يمكن أن يعيشها بشر، كانت حين ألقي بقادة العمال المضربين (وبينهم ناصر) في سجن العبيد، في الإحساء. وكان ذلك سجناً مخصصاً لتأديب المخلوقات الدنيا في سلم المجتمع السعودي الطبقي. على أنّ نضال ناصر لم يقتصر على الجانب الاجتماعي والاقتصادي، بل إنه شمل مبكراً الجانب السياسي أيضاً. فبعد قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين، قاد ناصر مع رفاقه في ضحى يوم 17 أيلول 1947 تظاهرة في مدينة «رحيمة» لرفض التقسيم، والمطالبة بقطع النفط عن أميركا وبريطانيا. وسمّوا تظاهرتهم هذه «يوم فلسطين». ويسرد ناصر السعيد في كتابه «حقائق عن القهر السعودي» كيف جاء تركي بن عطيشان أمير رأس تنورة إلى العمال المحتجين ليقنعهم بأن النفط هو بيد الأميركيين، ولا أحد يستطيع قطعه عنهم. وحاججه العمال بأنهم إذا أضربوا عن العمل انقطع بالفعل إنتاج النفط. هنالك انتقل الأمير إلى «حجة فقهية» فقال لهم متذاكياً: «تدرون أن النفط هو مثل الذهب، واسمه الذهب الأسود. وربنا يقول في القرآن أن اكتناز الذهب حرام. فإذا خلينا النفط في الأرض، وما خرّجناه، فهذا هو الاكتناز المنهي عنه شرعاً. فيا جماعة الخير اتقوا الله!».

المكان: استديو في إذاعة «صوت العرب» – القاهرة
الزمان: كانون الأول 1962

«هنا إذاعة «صوت العرب» من القاهرة... تستمعون الآن إلى برنامج «أعداء الله» الذي يعده ويقدمه الأستاذ ناصر السعيد...».

ويتدفق صوت ناصر من الإذاعة حاملاً على من يسميهم «آل سعود اليهود أعداء الله، وأولياء الشيطان»، فلا يبقي لهم ولا يذر. وحسب ما يقول ناصر السعيد فإنّ العائلة المالكة في السعودية ذات أصول يهودية،

ستعيد «الأخبار»، بدءاً من يوم غد، نشر مقتطفات من كتاب «تاريخ آل سعود» للمناضل العربي الشهيد ناصر السعيد، والهدف من وراء ذلك لفت انتباه القراء إلى هذا الكتاب الذي كان ولا يزال محظوراً نشره وتوزيعه وتداوله في معظم البلاد العربية نتيجة سطوة آل سعود، وخشية الكثيرين من إغضابهم.

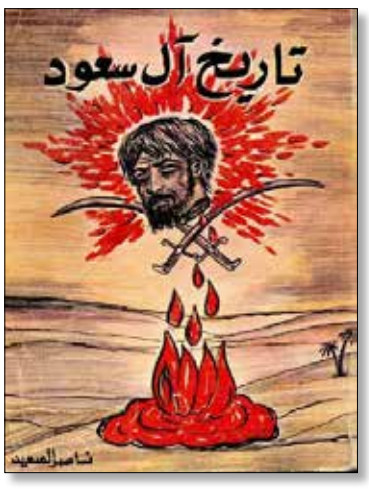

لقد اجتهدت «الأخبار» في تدقيق النص الأصلي. وفي أحيان قليلة، تدخلت لتقويم بعض التراكيب اللغوية أو إصلاح رسم بعض المفردات من دون أن تمسّ شيئاً من معانيها الأصلية. واضطرت «الأخبار» كذلك إلى تجاوز بعض النعوت التي قد يكون فيها شبهة سب أو قذف ما. وقد حرصت على أن تبيّن لقرّائها موطن الحذف في العلامة التالية (...) حتى يتبيّنوا ذلك. إنّ «الأخبار»، لأسباب فنية صرفة، لا تستطيع نشر كتاب «تاريخ آل سعود» كله، فهو يبلغ 663 صفحة. لذلك فإنها انتخبت ما رأته أنسب، وأجود، وأكثر صوابية. لكنّ هذا لا يمنع من أن نتيح لقرائنا الكرام رابطاً للنص الكامل للكتاب، لمزيد من تعميم الفائدة.

عناوين الحلقات التي ستنشر تباعاً هي:

1. عندما زعم محمد بن عبد الوهاب أن آيته من الله الجراد: من تاريخ الدولة السعودية الأولى
2. آل سعود يأكلون بعضهم: تاريخ الدولة السعودية الثانية
3. عبد العزيز والحور والزور والإنكليز
4. الشريعة السعودية
5. آل سعود يمحون آثار النبي في مكة
6 ـ تاريخ أبناء عبد العزيز

ناصر السعيد مع عمر حرب وحسن صبرافي 12 كانون الاول 1979

وأنهم جميعاً ينتسبون إلى جدهم تاجر الحبوب في البصرة مردخاي بن إبراهام بن موشي الذي بدّل اسمه إلى مرخان بن إبراهيم بن موسى. وذلك حين استقر به المقام في الدرعية، وأراد أن يجعلها إمارة خالصة له ولأبنائه. وأن هنالك قرائن كثيرة وشهوداً يؤكدون هذا الأصل السعودي.

كان الزمان وقتها هو ذروة النزاع السعودي ـ المصري في اليمن أواخر عام 1962. ولم يكتف ناصر ببرنامجيه الإذاعيين «أعداء الله» و«أولياء الشيطان»، وبكتابة المقالات في صحف ومطبوعات مثل «صوت الطليعة»؛ فهو قد انتقل خطوة أخرى في حربه على آل سعود حينما افتتح مكتباً للمعارضة السعودية في اليمن، وأسس تنظيماً سماه «اتحاد شعب الجزيرة العربية»، جمع أطيافاً من ذوي الإيديولوجيات المتباينة. ودعا صحبة رفيق دربه الطيار المنشق عبد الكريم أحمد مقبل القحطاني إلى الكفاح المسلح من الحدود اليمنية.

ولكنّ هذه المرحلة من نضال ناصر السعيد المفتوح ضد آل سعود، سرعان ما ضاقت إمكانياتها بعد هزيمة 1967. وكانت قد ابتدأت منذ عام 1956 تاريخ لجوء ناصر إلى مصر هارباً بنفسه من بطش الملك سعود الذي ما عاد يحتمل طول لسان هذا الحائلي، وقد تجاوز الشبرين المقبول بهما. لقد حدّدت هزيمة حزيران علامة فارقة في صراع الأنظمة العربية بعضها مع بعض. فبعد مؤتمر الخرطوم يوم 29 آب 1967 جرت مصالحة

> لم يكتف ببرنامجيه الإذاعيين وبكتابة المقالات بل افتتح مكتباً للمعارضة السعودية في اليمن

> بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل آل سعود. وكان من نتائجها إنهاء الاشتباك العسكري بين البلدين في اليمن، وإلغاء الحملات الإعلامية المتبادلة بين النظامين، ووقف أنشطة المعارضين السياسيين ضد الحكومتين.

وهكذا صار لزاماً على ناصر السعيد وأقرانه أن يجدوا لهم ملجأ آخر يكملون منه نضالهم، غير القاهرة. وكانت الخيارات ضيقة، ولكن ناصر وجد في دمشق أخيراً مأمنه. فاستقر به المقام في منطقة «السبع بحرات»، في بيت على مقربة من شارع بغداد. ولم يتوقف «أبو جهاد» طيلة سنيّ منفاه المديدة عن محاربة ما يراه من «المنكر السعودي» بيده وبلسانه. ولمّا أعلن الملك خالد العفو العام عن السجناء السياسيين في الخارج، أبى «أبو جهاد» على نفسه مذلة العودة للتمسح على أبواب السلطان الذي أفنى عمره في مقاومته. وحين اندلعت أحداث الحرم المكي في تشرين الثاني 1979، فإنّ ناصر السعيد بلغ به حماسه لها حدّاً جعله يتبناها. وكانت تلك الواقعة التي قادها جهيمان العتيبي في الكعبة مسألة خطيرة وحساسة جعلت نظام آل سعود يفقد صوابه تماماً. وصار لزاماً على كل من أيّد جهيمان أن يدفع الثمن غالياً. وبالفعل بدأت المخابرات السعودية في نصب شراكها لناصر. ولم يكن اقتناص الرجل في دمشق عملية مأمونة، لكنّ الحال في بيروت المضطربة أيامها قد يكون أيسر. وهكذا جرت اتصالات - على غير العادة - من صحف لبنانية وأوروبية بناصر لأجل إجراء مقابلات معه في لبنان. وذهب أبو جهاد إلى بيروت، وفي ظنه أنه يرفع فيها صوت شعبه، ويُسمع نضاله للعالم. ولم يكن يعلم أنّ مكيدة دنيئة قد نصبت هناك لإنهاء حياة رجل شجاع.

هوامش

(1) في مقابلة صحافية، أجرتها معه مجلة «الأسبوع العربي» في عددها الصادر بتاريخ 1987/5/11، نفى «أبو الزعيم» علاقته باختطاف ناصر السعيد؛ بدليل أنهم في حركة «فتح» شكلوا لجنة تحقيق للبحث عن المفقود، شارك فيها هو بنفسه، ومعه صلاح خلف «أبو إياد»، وتوفيق سلطان (عن «الحزب التقدمي الاشتراكي») ولكنهم لم يصلوا إلى شيء... لكنّ مسؤولين سابقين في حركة «فتح»، منهم أبو موسى عضو مجلسها الثوري وقائد غرفة عملياتها، يؤكدون علاقة الرجل بهذه العملية القذرة.

ويعتبر أبو الزعيم من رجال الملك حسين في منظمة التحرير. وقد ارتقى في قيادة «فتح» حتى صار مسؤول المخابرات العسكرية فيها، لكنه أبعِد بعد أن اتهم بقيادة تمرد على عرفات في الثمانينيات. وبعد أن مات أبو عمّار، أعاد خليفته أبو مازن الاعتبار لأبي الزعيم. وعيّن ابنه حازم عطا الله مديراً للشرطة الفلسطينية.

(2) الرواية التي تزعم أن ناصر السعيد ألقي به من الطائرة في سواحل لبنان، أوردها مارك يونغ في كتابه «الحارس الشخصي». وهو مرافق خاص لعدد من أمراء العائلة المالكة السعودية، ويقول إنه سمع الرواية بنفسه من بعضهم.

(3) يمكن مراجعة نص الخطاب الطويل الذي ألقاه ناصر السعيد أمام الملك سعود، في الصفحات 75 - 79 من كتاب «تاريخ آل سعود».

* كاتب عربي

كيسنجر أيضاً... أخطأنا في سوريا

أيمن عقيل *

لا يتوقف الكثيرون من شاغلي المناصب السياسية المرموقة عن إثارة الجلبة في المرحلة التي تلي خروجهم من السلطة. أحياناً عبر طرح أنفسهم كعقول استراتيجية بالضرورة بداعي خبراتهم السابقة، وأحياناً بالتعاقد مع كتاب محترفين لإصدار مذكراتهم وغالباً بالحرص على البقاء بالقرب من صانعي القرار ولعب أدوار استشارية. وإذا كانت هذه هي الحال مثلاً مع رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير فإنها ليست كذلك على الإطلاق في حالة وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر. ليس لأنه لا يحب الأضواء بل لأن تجربته كمستشار للأمن القومي ووزير للخارجية والخلفية الأكاديمية الرفيعة التي يصدر عنها تحجزان له حضوراً فاعلاً ومستحقاً على مستوى الصياغة الاستراتيجية للدور الغربي في العالم بالمعنى العام جداً للكلمة.

في كتابه الصادر أخيراً والذي لا يشي عنوانه بالكثير من التواضع «نظام العالم»، يحاول كيسنجر أن يحقّب الراهن الاستراتيجي للكوكب كمقدمة ضرورية ليعي صانعو القرار الدولي حراجة الموقف لأنه يتسق مع مقدمات سوابق تاريخية آلت إلى الحرب، وبالتالي هي دعوة مضمرة لتلمس مقاربة

> يذهب كيسنجر في بعض الأحيان مئتي عام إلى الوراء ليقول شيئاً عن التطورات المتوقعة

ما لإرساء نظام دولي فاعل وحيوي. وبينما يفعل ذلك، فإنه يقارب، بعيداً عن الاعتباطية، محاولات حضارات العالم (أو ثقافاته كما يحلو له أن يسميها) للانتظام. يسهب كثيراً في تفصيل وتشريح المحاولات التي قامت بها كل من الصين، وأوروبا، والعالم الإسلامي، والولايات المتحدة. لا ينزلق كيسنجر إلى المقولة - الدوغما التي أطلقها هنتنغتون في أطروحته المثيرة للجدال «صراع الحضارات»، بل يصر على أن العالم الآن يتفاعل مع بعضه وهذا يشكل سابقة تحتم البحث عن نظام كوكبي تفادياً للمسارات الكارثية التي قد تنجم عن احتكاكات غير محسوبة النتائج. بمعنى آخر، إن هذه الاحتكاكات ليست قدراً لا مفر منه على الإطلاق. في المقابل، فإن الدعوة إلى التفاعل هي أيضاً طريقة كيسنجر في رفض الانزلاق إلى ختم التاريخ بالشمع الأحمر (الشمع الغربي بالتأكيد) على طريقة فرانسيس فوكوياما لأنها تنطوي ضمناً على الاعتراف بالحدود بين الثقافات وتالياً تروّج لديناميات تفاعل بيني لا تسير حصراً في اتجاه واحد. في قراءتها للكتاب، ترى صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أن أطروحة كيسنجر هي، ومن حيث لا يتوقع المرء، خليط بين براغماتية مترنيخ وأطروحة إدوارد سعيد حول نقد الاستشراق. ويروي كيسنجر على سبيل المثال تفاصيل محادثة معبّرة بينه وبين رئيس الوزراء الصيني خلال زيارته الأولى للصين عام 1971 حين قال للأخير بأن الصين تبدو غامضة بالنسبة لنا فأجابه رئيس الوزارء بأنها لا تبدو كذلك بالنسبة إلى تسعمئة مليون صيني! ربما كانت هذه الحادثة الاصطدام الاول لكيسنجر بحقيقة أن الغرب ليس مركز العالم وأن الصيني أو غير الغربي ليس مضطراً لتبرير نفسه نتيجة الالتباس المتأتي من كونه ليس غربياً.

في مقابلته مع صحيفة «ديرشبيغل» الألمانية في تشرين الثاني من عام 2014، وجّه كيسنجر انتقادات مباشرة لفهم الغرب للمسألة الأوكرانية وجزم بأن مسألة شبه جزيرة القرم هي مجرد أعراض للأزمة وليست سببها. يضيف كيسنجر بأن بوتين أنفق عشرات المليارات من الدولارات في الألعاب الأولومبية الشتوية في منتجع سوشي قبيل الأزمة الأوكرانية وأراد نقل رسالة للعالم مفادها أن هناك ثقافة مشتركة تجمع الروس والغرب وبالتالي فإنه من المفترض أن ما بين سطور هذه الرسالة يشي بأن روسيا تريد أن تكون جزء حيوياً من هذا الغرب. في المقابل فإن الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا الغربية لم تتوقعا جيداً عواقب المحادثات حول العلاقات الاقتصادية بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي، وهم فشلوا أيضاً في قراءة تداعيات التصعيد في الاحتجاجات داخل أوكرانيا. في سياق آخر، يؤكد السياسي المخضرم أن الغرب أخطأ حين قال من بداية الأزمة بأن على الرئيس الأسد أن يرحل ويوصي بأنه كان من الواجب التكلم مع الروس في هذه المسألة. لا يبدو أن كيسنجر يرفض المنطق «الأخلاقي» الذي يتذرع به الغرب لينحاز ضد الرئيس السوري ولكنه وكعادته يبني وجهة نظره على قاعدة أن الانحياز السياسي يجب أن ينطوي على التوليفة الأفضل بين الأمن والأخلاقيات، ويعطي مثالاً على ذلك النموذج الليبي الذي يشرح بوضوح أننا لسنا على الإطلاق في سياق ثورة شعبية «بريئة» ضد حاكم مستبد، على الأقل بالنظر إلى ما آلت إليه الأمور. ربما خيل لمحاوريه بأنه سياسي تجاوز التسعين ومن الملائم سؤاله حول ما إذا كان نادماً على سياساته الدموية خلال مجريات الحرب الفيتنامية وعمليات قصف كمبوديا التي خلفت حوالى نصف مليون ضحية. لكن المفاجأة كانت بأنه لا يبدو أن هنري كيسنجر قد توقف عن كونه سياسياً أميركياً نموذجياً من حيث قدرته اللامحدودة على التصرف بعجرفة. قال بأنه آنذاك تصرف هو وزملاؤه بالاستناد إلى أفضل حساباته، وهو حين سئل عن الفرق بين أوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية أجاب بأن الأولى تؤمن بأنها تستطيع تغيير العالم باستخدام القوة الناعمة والآلة العسكرية على السواء بينما الأخيرة لا تؤمن بذلك. كانت تلك طريقته لترداد اللازمة الاميركية حول العجز البنيوي الذي يعتري مؤسسات صنع القرار السياسي في أوروبا العجوز.

لا يجب أن ننسى للحظة بأن هذا الكلام يصدر عن رجل محسوب على النخب السياسية المتقاعدة وهو لا يشكل بالتأكيد بنداً عاجلاً على جدول صانع القرار في البيت الأبيض. يبقى أن اعترافه بالخطأ في التعاطي مع الحدث السوري يعني ان وقتاً سيمرّ قبل أن يسري هذا المنطق في أوراق أجندة البيت الأبيض. حقيقة أن كيسنجر ينتمي إلى الجمهوريين يعطي كلامه أهمية مضافة من حيث كون الأخيرين الأقل قدرة مقارنة بالديمقراطيين على التعاطي مع المسائل الخارجية بقدر «معقول» من العجرفة.

مثل مجمل مؤلفات كيسنجر، فإنه يستند كثيراً إلى التاريخ في قراءاته للحاضر وتوقعاته للمسارات المستقبلية للأحداث. ويذهب في بعض الأحيان مئتي عام إلى الوراء ليقول شيئاً عن التطورات المتوقعة في السنوات المقبلة، وهذا يفترض أن يشكل نقطة إيجابية تصب في رصيد الاحترافية في مقاربة المشهد السياسي. لكن هذا لا يجب أن يدفعنا إلى أن نبالغ في أخذ كلامه على محمل الجد فنحن نعيش في عالم يعج بتفاصيل بالغة القدرة على التأثير بمجمل السيناريوهات المحتملة، لا إمكانية إذاً للخطط والسرديات الاستراتيجية الفضفاضة لتنام على حرير واقع سلبي وساكن. تتأتى هذه التفاصيل المستجدة من الزيادة المضطردة في عدد الفاعلين الدوليين من منظمات وانتماءات عابرة للحدود وأحياناً للقوميات وهؤلاء أصبحوا يهددون شبه - حصرية الدول السابقة في التأثير على المسرح الدولي. في هذه البيئة المعقدة والمتداخلة، يصبح لزاماً علينا أن ننظر إلى التوقعات الاستراتيجية فقط كنقطة بداية لتدشين رؤية استشرافية تحترم الواقع ولا تعنّف أحداثه بغباء لتنعم بالاتساق النظري البليد.

* كاتب لبناني

على الغلاف

«الصين لنا، والغُرب لنا، والهند لنا، والكلُّ لنا». مطلع واحدٍ من الأناشيد «الجهاديّة» التي يرددها بعض مقاتلي «الحزب الإسلامي التركستاني» في سوريا. «جهاديو الحزب» هم من المقاتلين الصينيين الأويغور، يجري ضمهم، وتجهيزهم في تركيا، ويتلقّون دعماً كاملاً من أنقرة

الصينيون الأويغور... «انغماسيّو أردوغان» الجدد

صهيب عنجريني

مثل كثيرٍ من «المهاجرين»، أثارت دعوات «النفير» إلى سوريا حماسة مقاتلي «تركستان» (إقليم شينغيانغ، غربي الصين) منذ بواكير الحرب السوريّة، ليبدأ دخولهم فُرادى عبر الأراضي التركيّة، قبل أن يتحولوا تدريجاً إلى نواة لواحدة من أشد المجموعات «الجهاديّة» تنظيماً.

مع الظهور العلني لـ«جبهة النصرة»، كان عددٌ قليل من المقاتلين التركستانيين (ويُعرفون باسم «الأويغور»، وهم من أقلية صينية تدين بالإسلام في غربي الصين) قد انتظموا في صفوفها. يدفعهم إلى ذلك وجود صلات «عقائديّة» وطيدة بين حاضنهم «الحزب الإسلامي التركستاني» من جهة، وبين كلّ من «حركة طالبان» وتنظيم «قاعدة الجهاد» من جهة أخرى. كذلك كان عدد قليل من هؤلاء (خمسة يتقنون اللغة العربية) قد انضووا في صفوف «حركة أحرار الشام الإسلاميّة»، قبلَ أن يرفض قادة «الحركة» انضمام آخرين إضافيين، لأنّهم «لا يفهمون العربيّة ولا يتكلّمونها»، وفقاً لمصدر من داخل «الحركة». يشرح المصدر لـ«الأخبار» أن الرفض كان ناجماً عن «أسباب عدّة، أبرزها المخاوف الأمنية لدى الشيخ أبو عبد الله الحموي (القائد السابق لـ«أحرار الشام»، الذي قضى، مع معظم قادة الحركة، بتفجير غامض في أيلول 2014 في ريف إدلب). فكيف يمكن الاطمئنان إلى وجود مجموعة لا نفهم لغتها بيننا؟ وما أدرانا بعدم كونهم مُخترقين استخبارياً؟ قد يتآمرون علينا بحضورنا من دون أن نعلم ذلك». وينقل المصدر عن أبو معاذ اللاذقاني (أحد قيادي الحركة القلائل في ريف اللاذقية، وهو شقيق أبو عبد الملك الشرعي أحد أبرز قيادي الحركة الذين قُتلوا في التفجير الشهير)، ينقل قوله: «روى أبو معاذ لنا أن الشيخ أبو عبد الله الحموي تقبله الله وجّه بإعطاء مجاهدي تركستان كل ما يحتاجونه. قال: أعطوهم ما تستطيعونه ومن أفضل ما عندكم وليس من فضل مالكم. ثم التفت قائلاً للشيخ أبوعبد الملك تقبله الله: هل نكون هكذا قد خذلناهم؟ (أي بعدم ضمهم)، فقال أبو عبد الملك: لا». لاحقاً لذلك، سبّبت مسألة اللغة مشكلات عدّة ـ حتّى بعد تنظيم التركستان في تجمّعات خاصّة بهم ـ وعلى وجه الخصوص عند الحواجز التي كانوا يقيمونها في مناطق نفوذهم.

> يتم استقطاب مسلحي «التركستاني» من بين اللاجئين الأويغور في تركيا

بدء الظهور المُنظّم

في مطلع عام 2012 كانت الانعطافة الأولى نحو تنظيم العنصر «الجهادي التركستاني» في سوريا. أبو رباح (وهو مقاتل سوري سابق في «جبهة النصرة»، لحق بعائلته في تركيا بعد تعرّضه لإصابة أدّت

كان «التركستاني» رأس الحربة في معركة جسر الشغور (أ ف ب)

تقرير

«داعش» يطل على «الشيخ نجار»

تبدو تحركات تنظيم «الدولة الإسلامية» في ريف حلب لافتة في توقيتها، وجغرافيّتها. ففي سياق تكثيف التنظيم تحرّكاته خلال الأسبوع الأخير على جبهات عدّة، شنّ هجمات مباغتة في محيط المنطقة الصناعية في الشيخ نجار (ريف حلب الشمالي الشرقي). مصادر «جهاديّة» أكّدت أن «داعش» قد سيطر يوم الأحد على قريتي المقبلة، والرّحمانية. فيما أكّدت صفحات تابعة للتنظيم أنّ «جنود الخلافة اقتحموا فجر أمس (أول من أمس الأحد) تلّة المقبلة الاستراتيجية المطلّة على المدينة الصناعيّة وسيطروا عليها (...) وتقدّموا بعدها إلى المناطق الواقعة بعد التلّة ورصدوا الطريق إلى المدينة الصناعيّة». ورغم أن تقدّم التنظيم لا يعني (بحساب المساحة) توسيع مناطق سيطرته كثيراً في ريف حلب (يبسط سيطرته على منطقة الباب في الريف الشرقي، والمسافة بين مرّان والمقبلة تعادل المسافة بين الأخيرة والشيخ نجّار تقريباً)، غير أن للتلال أهمية استراتيجيّة بسبب إشرافها نارياً على الشيخ نجار. كذلك، يُقلّص التحرّك يُقلّص المسافة بين مناطق سيطرة «داعش» ومناطق سيطرة المجموعات «الإسلاميّة» السوريّة في كلّ من كفر صغير وتل شعير ومدرسة المشاة.

(الأخبار)

مشهد ميداني

«داعش» يتقدّم في تدمر... والجيش يبادر قرب جسر الشغور

مرح ماشي ـ سائر اسليم

وصلت الاشتباكات بين الجيش السوري ومسلحي «داعش»، إلى وسط مدينة تدمر، شرقي مدينة حمص، بعد تقدم حققه مقاتلو التنظيم داخل المدينة التاريخية. حرب شوارع عنيفة شهدتها أحياء المدينة، بعدما تقدّم مسلحو داعش وسيطروا على نحو نصف مساحتها، حيث تواجه مسلحو التنظيم مع مقاتلي الجيش السوري المسيطر على النصف الجنوبي من المدينة، بدءاً من المشفى الوطني غرباً، حتى مطار تدمر شرقاً.

في المقابل، سيطر الجيش مجدداً على حاجز السد، الواقع غربي قلعة تدمر، بعد تبادل السيطرة عليه مرات عدة، خلال الأيام الفائتة. فيما لا تزال منطقة العامرية، شمال المدينة، ترزح تحت سيطرة المسلحين، خلافاً لما تناقلته وكالات الأنباء، حول استعادة الجيش السوري السيطرة عليها. كذلك سيطر مسلحو التنظيم على حاجز الدور، الواقع بالقرب من مكاتب النقليات، ما أدى إلى سقوط الكتل السكنية المحيطة بيد مسلحي التنظيم، باعتبار الحاجز الخط الدفاعي الوحيد عن المنطقة. وكان مسلحو داعش قد سيطروا تباعاً على مبنى البلدية وقصر الشيخة موزة، فيما لم تسجل حالات انسحاب لعناصره. وبحسب المصادر، قصف الجيش رتلاً لمسلحي داعش، متجهاً نحو السخنة، ومنها باتجاه الشرق، يتضمن سيارات قاطرة ومقطورة تحمل ذخيرة من مستودعات العامرية والأحياء الشمالية من المدينة. وتضيف المصادر أن المنطقة الأثرية من تدمر آمنة بحماية الجيش السوري. وتؤكد أن أوابد المدينة لا تزال بخير، باستثناء إصابات سطحية في جدران قلعة تدمر.

واقتصر عمل الجيش خلال اليومين الفائتين على تثبيت خطوطه الدفاعية، بهدف جعلها منطلق عمليات عسكرية مضادة، تقضي باسترجاع السيطرة على الأحياء المستولى عليها من قبل مقاتلي التنظيم الإرهابي. مصادر أهلية أكدت لـ«الأخبار» نزوح مدنيي تدمر، باتجاه المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوري، خوفاً من تنفيذ مسلحي داعش مجازر جماعية بحق الأهالي، بتهمة «موالاة النظام». فيما نزح مدنيون آخرون من الأحياء الشمالية، باتجاه السخنة، ومناطق أُخرى يسيطر عليها مسلحو التنظيم، دون معرفة مصيرهم بعد.

وأعلن تنظيم «داعش» سيطرته على حقلين للغاز الطبيعي شمال شرق مدينة تدمر.

الجيش يبادر قرب جسر الشغور

وفي ريف إدلب الجنوبي، تتواصل المعارك بين الجيش السوري ومسلحي «تنظيم القاعدة» في بلدة المسطومة وجبل الأربعين بأريحا، جنوب مدينة إدلب بعد انسحاب الجيش السوري من بلدة المقبلة ليل أول أمس، قبل أن يعاود الهجوم عليها الليلة الماضية، محرزاً تقدماً في داخلها. ورغم تقدمهم في محيط المسطومة والمقبلة، فشل مسلحو «القاعدة» في إحراز تقدم باتجاه بلدتي نحليا وكفرنجد المجاورتين. في المقابل، بدأ الجيش منتصف الليلة الماضية هجوماً على مواقع تنظيم «القاعدة» في بلدة الكفير، جنوبي مدينة جسر الشغور. ويهدف هجوم الجيش إلى الاقتراب أكثر من معمل السكر شرقي «الجسر»، في إطار معركة فك الحصار عن المشفى الوطني المحاصر في المدينة. وكان الجيش يحضّر قواته في المنطقة خلال الأيام الماضية، تمهيداً لشن هجوم الكفير.

وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن مسلحي القاعدة شنوا هجوماً متزامناً على بلدة المسطومة وتلتها وبلدات المقبلة وكفرنجد ونحليا في ريف إدلب الجنوبي، في محاولة للسيطرة على مواقع جديدة في المحافظة الشمالية، بهدف تخفيف الضغط على جبهة جسر الشغور التي يتحضّر الجيش السوري لاستكمال هجومه باتجاهها. وأشار المصدر إلى أن الهجوم على بلدة المسطومة سبقه انفجار عربة مفخخة قرب مدرسة البلدة.

وبعد التفجير شنّ مسلحو «القاعدة» هجوماً عنيفاً من عدة محاور على مواقع الجيش، إضافة إلى استهداف تلة المسطومة بعشرات القذائف والصواريخ، ما أجبر عناصر الجيش على الانسحاب منها والتمركز في محيطها.

ولم تسقط بلدة المسطومة في أيدي مسلحي «القاعدة»، حيث ثبّت الجيش مواقع له فيها لمنع المسلحين من التمركز في التلة واستخدامها منطلقاً لاستهداف معسكر المسطومة. وصدّ الجيش السوري هجوم «القاعدة» على بلدتي كفرنجد ونحليا، موقعاً خسائر في صفوف المهاجمين.

ووصلت تعزيزات إلى معسكر المسطومة لصد هجوم المسلحين على البلدة واستعادة النقاط التي خسرها الجيش السوري، ومن بينها التلة الاستراتيجية.

وأكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن معسكر المسطومة آمن ويحاول المسلحون استهدافه بالقذائف، إلا أنهم لم يتمكنوا من الاقتراب منه، واستوعب الهجوم على مواقع الجيش في المسطومة ونُفّذ هجوم مضاد لاستعادة النقاط التي انسحبت منها القوات نتيجة القصف الكثيف.

وتتواصل الاشتباكات في جبل الأربعين بأريحا بعد نجاح الجيش السوري في تثبيت نقاط جديدة له

إلى بتر ساقه) يروي لـ«الأخبار» أنّه كان قد تعرّف بأبو حمزة التركستاني في معسكر الشيخ سليمان (ريف حلب الغربي). ويضيف: «كان لقاؤنا على الأرجح في أيلول 2011. كان أبو حمزة قد نشأ بعيداً عن وطنه، حيث تعيش عائلته في تركيا. وبعد أن دقّت طبول الجهاد في الشام، اختار النفير إليها، لأنّه تربّى على كره الطاغوت، وعلم أن هزيمة طواغيت الشام تعني هزيمة رؤوس الكفر في الصين أيضاً». يضيف المصدر: «قاتل أبو حمزة معنا في سريّة واحدة بعد انتهاء التدريبات. كانت سريتنا تضم إخوةً في الإيمان من سوريا وتركستان وتركيا وأوزبكستان والسعودية». كانت تلك السّرية تابعة لـ«كتيبة أسود السّنة» التي تزعّمها عمرو العبسي «أبو الأثير». (الأخبار – العدد 2425). ووفقاً للمصدر نفسه، فقد «دُعي أبو حمزة بعد فترة إلى الالتحاق بمعسكر تدريبي جديد إلى جانب العشرات من أبناء بلده». كانت هذه البداية الفعليّة لتنظيم «الأويغور»، وقد اشتهر من بين مدرّبيهم أبو رضا التركستاني.

«الحزب الإسلامي التركستاني.. لنصرة أهل الشام»

النواة الحاضنة لـ«الجهاديين» الأويغور في سوريا هو «الحزب الإسلامي التركستاني» (المنادي بالانفصال عن الصين)، الذي أسّسه أبو محمد التركستاني (حسن مخدوم، 1964 – 2003) أواخر تسعينيّات القرن الماضي. ومنذ مطلع عام 2013 شكّل «الحزب» فرعاً له باسم «الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام». شارك مقاتلو «التركستاني» في معارك متفرّقة في الشمال السوري (إدلب، وريف حلب) بأعداد محدودة، تحت راية «جبهة النصرة» حيناً، ورايةٍ «أحرار الشام الإسلاميّة» حيناً، و«جيش الفتح» إبّان معارك إدلب الأخيرة. شكّلت معركة جسر الشغور انعطافةً في عمل «الحزب»، حيث كان فعلياً رأس الحربة الأساسي فيها. ووفقاً لمصادر «جهادية»، «تلقّى مجاهدو الحزب تدريبات خاصة وطويلة على عمليات الانغماس والاقتحام منذ أواخر العام الماضي». ويقول المصدر لـ«الأخبار» إنّ «عدداً من المجاهدين الذين برعوا في المعارك السابقة اختيروا لتلقّي تدريبات خاصة، ليكونوا بمثابة رأس الحربة التي تُثخن بالكفّار». وفيما تحفّظ المصدر على تقديم أي تفاصيل حول مكان تلقّي تلك التدريبات، ثمّة معطيات عدّة تجعل احتمال وجودها خارج الأراضي السورية (في تركيا) أمراً وارداً، بل ومرجّحاً. كان «الحزب» قد دشّن نشاطه في استقطاب «المجاهدين الأويغور» داخل الأراضي التركيّة بإطلاق موقع إلكتروني «جهادي» باللغة التركيّة. وقال بيان إطلاقه إنه «أول موقع جهادي باللغة التركية، علّه يكون سبباً في إحياء فريضة الجهاد في سبيل الله في نفوس شباب الإسلام في تركيا وغيرها». كذلك راحت قضية «الجهاد في سوريا» تأخذ حيّزاً واسعاً من «مجلّة تركستان الإسلاميّة» الصادرة عنه. وانطلاقاً من مقولة «إذا كانت الصين لديها الحق بدعم الأسد في سوريا، فنحن لدينا الحق بدعم السوريين المسلمين»، وفقاً لما جاء في عدد آذار 2013. وحسب دراسة نَشرها معهد واشنطن في حزيران 2014، فقد «جعل الحزب من سوريا قاعدة ثانية للعمليات المتقدمة له بعد أفغانستان في السنوات الأخيرة». أسهمَ العدد الكبير للاجئين الأويغور في تركيا (نحو 20 ألفاً) بسهولة استقطاب «مجاهدين» من بينهم، للانضمام إلى «الحزب» الذي اتّخذ من الأراضي التركية مسرحاً أساساً لنشاطه، مع غضّ نظر ودعمٍ من المخابرات التركية. وتؤدي «جمعية التضامن والتعليم لتركستان الشرقية» دوراً محورياً في عمليات ضم المقاتلين، وتجهيزهم للتوجه إلى سوريا، تحت غطاء «تقديم الدعم الإنساني إلى الشعب السوري».

العلاقة مع «طالبان» و«القاعدة»

وُلد حسن مخدوم في مدينة كشغر الصينية عام 1964. تلقّى علوماً دينيّة في مسقط رأسه، وفي عام 1997 توجّه إلى مكّة، بالتزامن مع امتداد حركة «طالبان» وسيطرتها على كابول والعديد من مدن أفغانستان. سافر التركستاني إلى أفغانستان مع آخرين من المتأثرين بالأفكار «الجهاديّة». هناك، تحت كنف «طالبان» أسّس «الحزب الإسلامي التركستاني». وهدفه «الجهاد من أجل تحرير تركستان الشرقية (الانفصال عن الصين) وإقامة الدولة الإسلامية». وتركستان الشرقية هي إقليم في أقصى شمال غرب الصين، تسكنه أغلبية تركية مسلمة، وتطلق عليه بكين اسم «شينغيانغ»، ومعناه الأرض الجديدة. في تشرين الأول 2003 أعلن الجيش الباكستاني مقتل حسن مخدوم في عملية على الحدود مع أفغانستان، وخلفه عبد الحق التركستاني. أقام «الحزب» معسكرات عدّة في مناطق سيطرة «طالبان» وبإشرافها، وتخصّص بعضها في تدريب «الجهاديين الفتيان» وهم مقاتلون تراوح أعمارهم بين 14 و16 عاماً. وتنقل تقارير عدّة عن محللين عسكريين باكستانيين ومتابعين لشؤون «الحركات الإسلامية» تأكيدهم أن «العديد من المقاتلين في صفوف طالبان تعود أصولهم إلى الجماعة التركستانية المقاتلة». ويبدو أن السنة الأخيرة قد شهدت استقطاب عدد من هؤلاء للانضمام إلى الحرب السوريّة. فيما كانت بكين قد أصدرت قبل سنوات تقريراً اتهمت فيه الحركة الانفصالية بالارتباط بتنظيم «القاعدة».

أعلنت موسكو هذه الجماعة تنظيماً محظوراً منذ عام 2006. وتنظر بكين إلى أعضاء «الحزب الإسلامي» باعتبارهم إرهابيين انفصاليين. وتعتبره واشنطن «ذراع طالبان الضاربة في تركستان الشرقية، وفي العالم». أعلنته الإدارة الأميركية عام 2009 جماعة إرهابية. وأدرجته الأمم المتحدة على قائمات المنظمات الإرهابية بعد هجمات الحادي عشر من أيلول 2001.

بجانب حاجز الفنار مع استمرار استهداف مسلحي «القاعدة» مدينة أريحا بعشرات القذائف، ما أدى إلى استشهاد وجرح عدد من المدنيين. وأطلق عبر مآذن المساجد نداءات لسكان المدينة لعدم الخروج إلى الشوارع تجنباً لوقوع المزيد من الشهداء والجرحى جراء القذائف التي تتساقط باستمرار.
وعلى جبهة جسر الشغور، تصدى الجنود المحاصرون في المشفى الوطني لهجوم جديد على مسلحي «القاعدة»، مع استمرار سلاح الجو السوري بتنفيذ غاراته لتأمين محيط المستشفى وتدمير المقار التي يتحصن فيها المسلحون.
وفي ريف اللاذقية، سيطر الجيش على 3 قرى، بحسب ما أعلنت وكالة «سانا» الرسمية. ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله إن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية حرّرت قرى الريانة وبيت عيوش والمزرعة والتلال المحيطة بها في منطقة قسطل معاف بريف اللاذقية الشمالي.

تقرير

زهران علّوش: لتتوحد الفصائل خلفي

توقّع قائد «جيش الإسلام» زهران علّوش، أن يشهد عام 2015 «نصراً للثورة السورية، لأن النظام في أضعف حالاته منذ بداية الأزمة، لولا دعم حلفائه الإيرانيين والروس وحزب الله». وأضاف أن «نظام (الرئيس بشار) الأسد تحول إلى ائتلاف ميليشيات، والسيطرة الحقيقية على قرار نظامه هي للإيرانيين».

كلام علّوش جاء خلال مقابلته مع «موقع سوريا نت» المعارض، عرض خلالها خططه لما بعد «سقوط الأسد بالتعاون مع الفصائل الأخرى»، راغباً في أن يكون «جيشه» جزءاً من «جيش سوري مهمته حماية سوريا والمدنيين». وفي سياق كلامه، توقع أيضاً انتهاء وجود «داعش» في دمشق وريفها، لكونه «منبوذاً اجتماعياً»، و«مواجهة جيش الإسلام بالتعاون مع الفصائل الأخرى له»، مذكراً بطرده لمسلحي «داعش» من حيّي القابون وبرزة في دمشق.
وفي تعليقه على الاندماجات الحاصلة في صفوف المجموعات المسلحة، دعا علّوش جميع الفصائل في الغوطة الشرقية إلى الاصطفاف والتوحد خلف «القيادة الموحدة» التي تنصاع لأوامره. كذلك علّق على زيارته الأخيرة لتركيا التي «جاءت للتباحث في القضية السورية من جوانب عدة»، مؤكداً استمرارية اللقاءات الثنائية بينه وبين المسؤولين الأتراك.

(الأخبار)

متفرقات

دمشق: دعم الأردن للإرهابيين علني وممنهج

اتهمت وزارة الخارجية السورية، أمس، الأردن بتدريب «إرهابيين» على أرضه وبتسهيل سيطرتهم على معابر حدودية، داعية مجلس الأمن إلى التدخل.
وذكرت وكالة «سانا» أن الخارجية توجهت برسالتين متطابقتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس الحالي لمجلس الأمن شددت فيهما على أن «دعم الأردن العلني والممنهج للتنظيمات الإرهابية وأبرزها جبهة النصرة وأخواتها، بالسلاح والعتاد والبشر أدى إلى تفاقم معاناة السوريين نتيجة الجرائم الإرهابية التي ترتكبها هذه التنظيمات».
ووصفت الرسالة الدعم الأردني بـ«الفاضح والمتمثل بسماح النظام الأردني لهذه التنظيمات الإرهابية بالسيطرة على منافذ حدودية، وتسهيل تسلل آلاف من إرهابيي جبهة النصرة المُدرّج تنظيماً إرهابياً على قوائم مجلس الأمن من الأردن باتجاه مدينة بصرى الشام في محافظة درعا».

(أ ف ب)

دعم اقتصادي إيراني لسوريا

قال الرئيس بشار الأسد، أمس، خلال لقائه رئيس لجنة تنمية العلاقات الاقتصادية الإيرانية ـ السورية رستم قاسمي والوفد المرافق له، إنّ الظروف والمتطلبات الاقتصادية للبلدين هي المعيار الأساسي في تحديد أولويات تنفيذ الخطط والمشاريع التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة بين الحكومتين.
وأكد «أهمية دور اللجان الاختصاصية والفرق الفنية في استكمال تنفيذ الخطط الاقتصادية والمشاريع الاستثمارية التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة بين الحكومتين السورية والإيرانية في شهر آذار الماضي».

بدوره، أكد قاسمي أن بلاده «لن تدخر أي جهد في المجال الاقتصادي يمكن السوريين من تعزيز قوتهم وثباتهم وأن القيادة الإيرانية حريصة على التنسيق الدائم مع الحكومة السورية».
وفي السياق، أفادت صحيفة «الوطن» السورية أول من أمس، بأن الوفد الإيراني يزور دمشق لإتمام الاتفاق على الخط الائتماني الإيراني الجديد «الذي أصبح في مراحله الأخيرة، إضافة إلى إيجاد آليات عملية لتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين».
وفي عام 2013 وقّع المصرف السوري المركزي مع نظيره الإيراني اتفاقية تتضمن تنفيذ خط ائتماني بمبلغ 3,6 مليارات دولار، وقد أنجز بالكامل، «وسط معلومات غير مؤكدة عن أن الخط الجديد قد يكون بالقيمة ذاتها»، وفق الصحيفة.

(الأخبار، سانا)

مليار و400 مليون ليرة إيرادات مرفأ طرطوس

أكد المدير العام لمرفأ طرطوس، نديم الحايك، أنّ الحركة الملاحية من بداية العام حتى نهاية الشهر الرابع بلغت 224 باخرة حملت من المرفأ وإليه أكثر من مليون طن من البضائع.
وأضاف، في حديث صحفي، أنّ «الصادرات وصلت إلى نحو 700 ألف طن من الفوسفات والمواد الغذائية، أما كمية الاستيراد فبلغت للفترة نفسها نحو 455 ألف طن، أغلبها حديد وأخشاب وذرة وأعلاف وسكر وفحم».
ولفت إلى أنّ المرفأ «حقّق إيرادات للفترة نفسها بلغت ملياراً و400 مليون ليرة سورية».

(الأخبار)

وثيقة

حصلت «الأخبار» على محضر لقاء رئيس الحكومة الفلسطينية السابقة في غزة، إسماعيل هنية، مع مجلس إدارة تجمّع النقابات المهنية ورؤساء النقابات التابعة لحركة «حماس» في غزة يوم السبت 11 نيسان 2015. «أبو العبد» الذي أكّد في كلمته ومداخلاته أولوية تأمين رواتب الموظفين في القطاع، لفت إلى أنّ «سلطة رام الله» لا تريد الاعتراف بشرعية الموظفين وبشريك في إدارة الشأن الحكومي، وقد يفهم من ذلك سبب تعاطيه مع الملف النقابي كأن الحكومة لا تزال قائمة في غزة حتى يأخذ البديل محله كلها. وفي شأن إعمار القطاع، أكد أنّ «الدوحة التي تريد أن تلعب دوراً في المنطقة» قررت ألا تعطي

هنية: انفراج في العلاقة مع الس

رام الله لا تعترف بشريك وملف الإعمار مجمّد ثمة قرار قطري بعدم إعطاء السلطة أيّ مبلغ

«نسعى إلى توفير 60٪ من الرواتب كحد ادنى في غزة»

إيلي حنا

بدأت وقائع لقاء رئيس الحكومة الفلسطينية السابقة في غزة، إسماعيل هنية، مع مجلس إدارة تجمّع النقابات المهنية ورؤساء النقابات التابعة لحركة «حماس» بتلاوة من القرآن الكريم للشيخ يونس الزيتونية، ثمّ استهّل بمداخلة لرئيس «التجمّع» كمال أبو عون، قبل أن يبدأ هنية كلمته التي قال فيها إنّ «الحركة» استطاعت عبر العمل النقابي «أن تخرّج واجهات من خلال هذا الوعاء والخزان، وقدمت النقابات الوزراء والوكلاء والمديرين العامين، وقدمت قادة فكر... استطعنا في الحركة من خلال هذا الوعاء الكبير الانتقال من رجل الدعوة إلى رجل الدولة، وما قدمه إخواننا على صعيد الحكم الرشيد على مدار 7 سنوات، رغم الاستنكاف (موظفي رام الله) والحصار وقلة الإمكانات حتى لا تغرق هذه السفينة». وأضاف: «الجميع خطّطوا لأن تغرق هذه السفينة ويجري إخراجنا من دائرة الاهتمام الفلسطيني، حتى لا يمكن العودة إلى حكم اسمه حماس... هذا ما يريده صناع القرار في رام الله والمنطقة والبعد الدولي كي يجهضوا هذا المشروع حتى لا يمثل إلهاماً لدول المنطقة...».

وتحدث عن نقاط عديدة بشأن الموظفين والحكومة:

- بالنسبة إلى ملف الموظفين وشرعية الموظفين وإدراجهم في السلك الإداري، عملنا كنقابات ومسؤولين في كل المعارك، وأنتم (مسؤولي النقابات) كنتم في قلب المعركة.
- من نظرتنا إلى الواقع الحالي، فإن هذا الجسم المكوّن للحكومة عصيّ على الكسر، ومن الصعب لأي جهة أن تكسر هذا المكوّن، ومن الصعب تجاوزه والتفريط فيه كإنجاز للحركة.
- نتحدث عن موضوع يتداخل فيه الحق الخاص (الراتب)، والحق العام للحركة (إنجاز تاريخي)، لذا لا يمكن لهذا الملف أن يطوى.
- نتحدث هنا ونستند إلى موقف الحركة (الذي) لا يمكن أن يفرط في هذا الملف، وعلى مكوّن لا يمكن لأحد أن يكسره، فيجب التعامل مع الأزمات وتحويلها إلى تحدّ، وتحويلها من محنة إلى منحة.
- الحكومة (الوفاق) لها ثلاث مهمات أساسية: 1) إعادة الإعمار ورفع الحصار. 2) توحيد المؤسسات. 3) الإعداد لإجراء الانتخابات.

رام الله لا تعترف بشريك

وواصل هنية هجومه على «التوافق» بالقول:

- بعد 6 شهور من تشكيل الحكومة، لم تقم بالمهمة المنوطة بها، وإلى جانب ذلك لم يحدث أي تقدم في الملفات الأخرى.
- رام الله لا تريد الاعتراف بشرعية الموظفين، ولن تعترف بالشريك في إدارة الشأن الحكومي.
- موقف الحركة واضح ولا يوجد هوامش: موضوع الموظفين أساسي ومركزي، وتعاملنا مع العروض من أطراف فلسطينية في أعلى درجات الحذر.
- هناك أطراف فلسطينية طرحت حلاً لقضية الموظفين، وتدخل أحد الأطراف الموجودة.
- زار رامي الحمدالله (رئيس الحكومة) غزة (الزيارة الثانية)، وخرج من عندنا وأعطى كل التعهدات، وقال إن قضية الموظفين قضية إنسانية حقوقية إدارية، وسنضع آليات للدمج، والجميع سيكون لهم الحق في إيجاد آليات كل هذا الملف، ولكنه عندما يعود إلى الرئيس أبو مازن (محمود عباس) يختلف الأمر.
- موضوع الموظفين خاضع للملف السياسي، وليس تحت سيطرة الحكومة.
- في الوقت نفسه لا يريدون لحماس أن يكون لها جسم كبير، سواء على المستوى المدني أو الأمني.

قرار بتجميد ملف الإعمار!

تحدث رئيس الحكومة السابقة، وحالياً هو نائب رئيس المكتب السياسي في «حماس»، عن ملف الإعمار، وعن الدور القطري المركزي فيه والمقترحات التي قدّمت إلى الدوحة:

- دخول قطر إلى ملف الإعمار في غزة، خاصة بعد وصول السفير القطري الذي كان ممنوعاً دخوله إلى غزة من خلال المعبر (رفح) أو معبر إيريز.
- عرضنا على الإخوة في قطر متابعة ملف الإعمار، ولا يوجد دولة استعدّت لإعمار غزة، كما يوجد قرار لتجميد الملف، فالدول لم تف بتعهداتها، ويُنتظر شيئان:

1- ثورة أصحاب المنازل المدمرة في وجه «حماس».

2. عمل إقليمي لاستعادة غزة.

ولكنه لم يكمل المشوار (السفير القطري)... نحن إيجابيون ولسنا عدميين، وبحاجة إلى أن نتعايش في ظل برامج مختلفة.

أرسلنا للقطريين مقترحات: تأسيس صندوق إعمار غزة، وقطر دولة غنية تحب فلسطين، وتريد أن يكون لها دور في المنطقة، ولها علاقات إيجابية مع غزة و«حماس».

- أو وضع المال في اللجنة القطرية.
- اتخذ القطريين قراراً بألا يعطوا السلطة أي مبلغ من المليار (دولار التي منحت للإعمار)، ثم حصلت السلطة على 200 مليون وبقي 800 مليون.
- تم استئناف المشاريع القطرية، في الطرق ومستشفى ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهما.
- نتجه إلى التفاوض (مع الاحتلال) بصورة غير مباشرة في عدد من الملفات، منها الميناء. وهناك صار حراك من جهة الأتراك، إذ عرض الرئيس التركي (رجب طيب) أردوغان الموضوع على الأوروبيين. هناك موافقة على الميناء من الأوروبيين، بل إنه أحد الحلول الآمنة أن يكون ميناء على أرض غزة. حتى إن صحيفة أميركية صرّحت بأن مشكلة غزة تحلّ بوجود ميناء، والأميركان لم يكونوا ضد الميناء، بل الرفض كان من السلطة والمصريين. المصريون يريدون أن يبقى مفتاح غزة بأيديهم عبر معبر رفح، والسلطة ترفض أيضاً، إذاً المشكلة فلسطينية والمشكلة إقليمية.
- الأوروبيون ضغطوا على السلطة و«أبو مازن»، وهناك أطراف عربية

السلطة أي مبلغ من المليار دولار التي قررت صرفها للإعمار، لذلك لم تسلم سوى 200 مليون من المبلغ، فيما تريد أن تمرر الباقي إلى غزة، وطرح لذلك عدة تصورات، ولكنه لم يخف شعوره بأنّ ثمة من ينتظر «ثورة أصحاب المنازل المدمرة في وجه حماس، وعملاً إقليمياً لاستعادة غزة». سياسياً، أشار هنية إلى «انفراجات» في العلاقة مع السعودية «خاصة بعد الاتصال الذي جرى بين الملك سلمان ورئيس المكتب السياسي خالد مشعل»، قائلاً إنّ العداء المصري لحماس يخفّ تدريجياً، ولكنه لم يقدم إجابة واضحة عن موقف الحركة من الحرب على اليمن خلال سؤال أحد الحاضرين، واكتفى بمدح الدور السعودي

ـعودية بعد اتصال سلمان بمشعل

بدأت تتدخل في الأزمة المالية. لقد جاءت رام الله لتقطع الطريق على الإعمار، وتصبح الورقة سياسية تفاوضية، ونحن نتفاوض بالبندقية والسيف لننتزع الحقوق.

ـ بالنسبة إلى رامي الحمدالله لا يوجد لزيارته أجندة، وجاء إلى غزة إرضاءً له من «أبو مازن»، لأنه لم يأخذ معه الحمدالله إلى مؤتمر القاهرة للإعمار، وأخذ محمد مصطفى (وزير الاقتصاد الفلسطيني)، فطلب منه النزول إلى غزة.

ـ لقد دار نقاش طويل على تشكيل لجنة من عندنا ومن عند الحكومة لدراسة قضية الموظفين وقضية المعابر، وقد جلست هذه اللجنة ثلاث أو أربع جلسات، وهي مكونة من محمد عوض (وزير الخارجية والتخطيط في «حكومة غزة»)، وغازي حمد (وكيل وزارة الخارجية في «حكومة حماس»)، وزياد الظاظا (عضو المكتب السياسي لحركة حماس)، ومن الطرف الآخر زياد أبو عمرو (نائب رئيس الوزراء الفلسطيني)، ومأمون أبو شهلا (وزير العمل)، ومفيد الحساينة (وزير الأشغال العامة والإسكان).

ـ بعد التفاهمات، عرضت الجلسة على اجتماع قيادة الحركة، ووضعوا بعض الملاحظات والتشديد في بعض الأمور، وهناك بعض الأمور أجازوها.

ـ بالنسبة إلى آلية معالجة الموظفين، فإنها تستند إلى الشراكة، وإدارة قانونية بالتوافق، والمهنية.

ـ بالنسبة إلى قضية المعابر، وجدت صيغة إيجابية لمعالجة أن يكون عمل المعابر مشتركاً.

ـ الدكتور أبو عمرو أخذ الأوراق وذهب بها إلى «أبو مازن»، وكان هناك موقف إيجابي لدى الأخير من التفاهمات، ومستوى الحديث تفاؤلي، وتم أخذ موافقة الحركة بصورة إيجابية، والدكتور زياد قال إنه سيتم حل المشكلات، ثم قلنا وقالوا إننا أمام انفراجة.

ـ تم اقتراح إضافة الوزير أبو شهلا لنناقش معه التفاهمات، وجاء الدكتور غازي إلينا بالاقتراح شفوياً، فقلت له نحن حركة لها احترام واعتبار، ونحن من يؤمن زيارة رامي الحمدالله، وفي الآخر لا يعترفون بالموظفين!

ـ بعد التشاور مع الأخ أبو شكري، اتصل الأخ أبو شكري الساعة 1 بعد منتصف الليل ليقول لي نقبل العودة إلى المفاوضات، ولكن بشرط أن يعطوا الوزير أبو شهلا تفويضاً مكتوباً بالتفاوض، وأن يلتزم بكل ما يتوصلون إليه، وأخونا أبو حامد، ممثل ملف النقابات في الحركة، كان على خط ساخن معنا جنباً إلى جنب.

ـ الإخوة الكرام: قرار الحركة واضح؛ لا تفريط في حق الموظفين بأي شكل من الأشكال. واجبنا أن نبذل ما في وسعنا لحل مشكلة الموظفين.

ـ نعيش أزمة مالية لأسباب: الشعوب انشغلت بنفسها ـ القبضة الأمنية التي تلاحق المتبرعين ـ الضغط الدولي على المتبرعين ـ مراقبة البنوك. ولحل أزمة الموظفين اجتهدنا قدر الإمكان ووفرنا تبرّعاً من الحركة 20% ثم 15% ثم 12% ثم 10% ثم 7% ثم 5% ثم 3% ثم 2% ثم 0، والحركة (حماس) لا تعطي الحكومة منذ خمس شهور!

الإيراد الداخلي: من 7 إلى 40 مليوناً

أخبرنا الإخوة في الدائرة المالية (داخل حماس) أنّ ما يجمع 7 ملايين شيكل شهرياً (1 دولار = 3,8 شيكل)، فوضعنا خطة لتنمية الموارد، ووضعوا خطة للعمل على زيادة الموارد إلى 13 مليوناً و25 مليوناً و30 مليون شيكل، ثم 36 مليوناً، ثم صار 40 مليون شيكل. هناك زيادة في الإيرادات الداخلية، ونسعى لنصل إلى الأمان بتوفير 60% من الراتب، والكلام مطمئن والفاتورة في ازدياد، ويوجد طموح لنصل إلى أكثر.

نشتغل على حيتان غزة: «الفئات العليا يصبرون»

ـ نحنا بدنا (نريد) نتكلم عن جمع الضرائب، بدنا نوازن بين ضابطين: أولاً ألا نثقل على كاهل الناس الغلابة، وإنو نشتغل على الناس الحيتان في البلد، نأخذ من أغنيائهم ونعطي للفقراء. والضابط الثاني أن الحكومة تلتزم لأبناء البلد، إنتا بدك تعطي الحكومة، الحكومة بتعطيكم أمن وطرق، إنتا لما بتعطي 40% بتكون بتغطي شريحة كبيرة، أما الفئات العليا فهؤلاء يصبرون.

وهنا ركز هنية على قضية أثارت جدلاً كبيراً وتخص المناصب العليا، إذ إن أحد «الإخوة» من الكتائب (يقصد كتائب القسام)، قال إن ثمة وضعاً اجتماعياً خاصاً بالوكلاء والنواب والقضاة والمديرين العامين، فحصّلوا لهم مبلغاً من المال لتوزيعه عليهم، وهذا المبلغ تم جمعه من الكتائب كي يوزع على الوكلاء والنواب والوزراء، ولكنني (هنية) رفضت أن يكون توزيع الأموال على الحكومة عبر المناطق (التقسيم الحركي في غزة)، وحذرت من ذلك، ورغم هذا فإن هناك من اجتهد وأعطى الوكلاء (المناصب العليا)، ما أثار غضب الموظفين.

وأكد أنه عندما رأى احتقان الأجواء بسبب تلك القصة، طالب بوقف ذلك الإجراء (تبرع القسام) سواء من داخل الحكومة أو خارجها (طريقة التوزيع)، وشدد على ذلك، ولكنه أشار إلى علمه بوجود حالة تكافل بنسبة (10%) داخل «المناطق»، وهي تنتج ما قدره نحو 300 ألف دولار شهرياً، فيما «إخواننا في الخارج» يجمعون 10%، وقد تسلمت (هنية) من الضفة مليون ونصف مليون دولار «سلمتها للدائرة المالية في الحركة»، مضيفاً: «الكل أصبح يجتهد في جمع المبالغ، كذلك أخذنا نصف مليون للموظفين... نحن إلى جانب الموظفين ونعرف ظروفهم ونعمل على مساعدتهم وأيضاً على تخفيف البطالة، لدينا 35 ألفاً ونعمل على توظيف 10 آلاف، أي إننا نتكلم عن 40 ألف موظف تم إدراجهم في ظل حكومة حماس».

أما في ردّه على المداخلات، فلفت أبو العبد إلى أنّ الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي»، رمضان شلح، قيّم عمل «حماس» خلال سبع سنوات في الحكومة، ووجد أنها «استفادت كثيراً وعملت علاقات وتوسعت وتطورت وخاضت ثلاث حروب»... لذا فإن «أي انتخابات مقبلة في النقابات تحتاج إلى دراسة جدية: إمّا نخوضها منفردين أو قائمة أو تحالف مع حماس».

أزمة مالية في الحركة

في مداخلة لرئيس نقابة موظفي «حماس» في غزة، محمد صيام، قال: «نريد التحرك في موضوع خصومات البنوك على المرابحات، وعدم خصمها من خلال توفير مبلغ مالي من الحركة للبنك».

ردّ «أبو العبد»: «البنك له 12 مليون دولار والحركة تمر بأزمة مالية، والبنك أمام تخوف حقيقي، وأصحاب الودائع أمام تخوّف. وفي حال لم تخصم المرابحات فستصبح قصة كبيرة. ونحن نمر بأزمة مالية كبيرة، ولكن لن يتركنا الله، وهو تكفّل بالشام وأهله»، ويبدو أنه يقصد البنك الإسلامي الوطني التابع للحركة، وقد قدم مرابحات (قروضاً) للموظفين.

«عاصفة الحزم»

في مداخلة للدكتور أسامة جمعة (رئيس نقابة العلاج الطبيعي)، لفت إلى أنّ «حركة حماس أخذت ثلاثة أيام حتى تصدر قراراً محايداً لا يضرّ بمصالحها وعلاقاتها مع الآخرين، مثل السعودية واليمن وإيران، وقالت هي مع وحدة اليمن ضد أي عدوان على الشعب اليمني الشقيق. ونحن نصمت في هذا الموضوع ولم نقل مع الضربة أو ضدها»، فيما لم يعقّب أبو العبد على الأمر وفق المحضر، واكتفى بالقول بعد عدة مداخلات: القراءات في الإقليم تبشّر بانفراجات، خاصة في الاتصال الذي جرى بين الملك سلمان ورئيس المكتب السياسي خالد مشعل. والحقيقة أنه كانت علاقتنا طيبة مع الملك الراحل عبدالله، وهو رجل عروبي، والشيخ (أحمد) ياسين أثنى عليه كثيراً، ولكن بعد أحداث 2007 واتفاقية مكة، قام أبو مازن بزيارة الملك عبدالله 29 مرة، وفي كل مرة يتحدث عن «حماس» ويؤلّب الملك، لذلك قطع العلاقات مع الحركة. حتى إن الدكتور القرضاوي تدخل، ولكن الملك (عبدالله) رفض مقابلة «حماس». اليوم نأمل انفراج العلاقات وعودتها من جديدة مع السعودية.

ـ في مصر هناك عداء مع «حماس»، ولكن بدأت وتيرته تقلّ. واليوم «حماس» اعتمدت سياسة الصبر الجميل...

«المحامين»: خذوا العبر من «فتح»

في مداخلة لأديب الربعي، وهو ممثل «نقابة المحامين»، قال إنّ «حماس كان لها في نقابة المحامين عام 2002 . 2004 مقعد واحد، وفي 2004 . 2006 مقعدان، و2006 . 2008 أربعة مقاعد. في الحكومة لم يكن لنا مقاعد، توجّه إخواننا الموظفون للحكومة... وقانون نقابة المحامين لا يسمح لهم بالانتخابات ما داموا موظفين حكوميين. ومن يحق (له) الانتخاب 5 إخوة فقط، ونحن عطلنا الانتخابات في 2008 و2009 وفي 2009 و2012، وفي 2012 و2013 أيضاً عطلنا الانتخابات».

وأضاف: «بالنسبة إلى عام 2015 ضمنّا 90 «بلوك»، وتحالفنا مع (حركة) الجهاد (الإسلامي)، وقدّرنا أن يكون 90 إلى 96 «بلوك»، وأكدوا لنا أنه سيكون لنا 130 «بلوك»... كنا نتوقع أن نفوز بثلاثة أو بمقعدين، لاحظنا وجوداً كبيراً من قيادات فتح وأبنائها في انتخابات المحامين، وعلينا استخلاص النتائج والعبر من هذه الانتخابات».

(على الموقع ملف صوتي لأجزاء من اللقاء)

> **حدث توزيع أموال على المناصب العليا ما أثار غضب الموظفين**
>
> **نمرّ بأزمة مالية كبيرة والحركة فعلت ما في وسعها ولن يتركنا الله**

«حرب مالية» يخوضها عباس ضد «حماس»؟

غزة ـ **سناء كمال**

أغلق بنك «فلسطين»، في قطاع غزة، حسابات أكثر من 40 جمعية خيرية (تتبع لحركة «حماس»)، بإيعاز من سلطة النقد، ووفق أوامر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي طلب تجميد المنابع الاقتصادية التي قد تكون مصدراً لتمويل «حماس». وتأتي هذه الخطوة لتضيّق الخناق على الحركة التي تعاني أصلاً من أزمة مالية وصلت إلى ذروتها، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بعدما بدأت عملية إغلاق الحسابات من شهر أيلول الماضي. مصدر مقرّب من رئاسة السلطة كشف لـ«الأخبار» أن تجميد هذه الجمعيات تحديداً جاء نتيجة استخدامها من «حماس»، بطرق مباشرة أو غير مباشرة، «في تحصيل الأموال من الجهات المانحة لها، عبر مشاريع وهمية لا وجود لها على أرض الواقع». وأوضح المصدر أن «الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها الحركة ودفعتها إلى ابتكار ضريبة التكافل، أكبر تأكيد على صحة المعلومات التي وصلت إلى مكتب الرئيس حول مصادر تمويلها، عبر هذه الجمعيات التي تتخذ منها وسيلة للتمويل بعد إغلاق الأنفاق»، مشيراً إلى أن «خطوات أخرى قد تتخذها الرئاسة، بإغلاق كل حسابات الأفراد المقرّبين من حماس في المصارف الوطنية»!

تقاطعت هذه التصريحات مع ما قاله مصدر مقرّب من «حماس» عن أن «عباس يحارب الحركة بكل ما أوتي من قوة، بعدما أثبتت قوّتها جماهيرياً وسياسياً ـ خصوصاً في ظل ما يجري تداوله في الإعلام عن مشروع هدنة في المستقبل القريب، وإقصاء رام الله عن أي اتفاقات قد تتمّ (مع الاحتلال) ـ بتضييق الخناق عليها مالياً ومنعها من إيفاء متطلباتها تبعاً للحصار الاقتصادي المحكم عليها الذي وصل إلى ذروته». حاولت «الأخبار» مراراً التواصل مع نائب مدير «بنك فلسطين»، علاء رضوان، للوقوف على ردّ المصرف، إلا أن جميع المحاولات باءت بالفشل، ولكن مصدراً آخر في المصرف أكد وجود تعليمات واضحة من سلطة النقد بإغلاق الحسابات التابعة لجمعيات «حماس» في القطاع، ومنع تحويل أي حوالة مالية لها مهما كانت صغيرة، رابطاً القرار بالوضع السياسي. وهذه ليست المرة الأولى التي تغلق فيها حسابات تابعة لجمعيات «حماس»، فقد أغلق «فلسطين» حسابات أهالي شهداء وأيتام مطلع العام الماضي، الأمر الذي واجهته تلك العائلات باعتصامات احتجاجية حتى تراجع البنك عن خطوته. ووفق رصد «الأخبار»، فإن أغلب الجمعيات التي أغلقت حساباتها مرخصة ما قبل عام 2000، كجمعية «الصلاح الإسلامية» و«الجمعية الإسلامية». وتخضع الحوالات الخاصة في قطاع غزة كافة للفحص الأمني من المخابرات الفلسطينية، وفق ما يؤكد مصدر أمني في رام الله، موضحاً أنه جرى إغلاق الحسابات بالتدريج، حتى لا ينفجر غضب الناس تجاه السلطة.

العراق

«الحشد» يبدأ عملياته في الأنبار ومخاطر تتهدّد «حزام

تشير المعطيات إلى أنّ عمليات تحرير الأنبار ــ أو الرمادي في أقل تقدير ــ قد بدأت فعلياً. قوات «الحشد» تتمركز حول المدينة، مستندة إلى قرار سياسي. في موازاة ذلك، يحذر متابعون من نجاح «داعش» في تحقيق هدفه بالهجوم على محافظتي بغداد وكربلاء

أكد المتحدث باسم «الحشد الشعبي» ان معركة الانبار ستكون اسهل بكثير من معركة تحرير تكريت (أ ف ب)

بغداد ـ **محمد شفيق**

بدأت قوات «الحشد الشعبي» بفصائلها المتعددة، والتي أعلن بعضها حالة الاستنفار، بالوصول إلى الأنبار، عقب صدور توجيهات رئيس الحكومة، حيدر العبادي، بالتوجه إلى هناك والبدء بعمليات التخطيط لاستعادة المدن التي أصبحت تحت سطيرة تنظيم «داعش»، فيما أبلغ مصدر أمني «الأخبار» انطلاق أولى الهجمات المضادة ضد التنظيم على أطراف الرمادي.

وأعلنت مصادر ميدانية في الرمادي وصول المشرف على «الحشد الشعبي»، الأمين العام لـ«منظمة بدر» هادي العامري، وبعض قادة «الحشد»، إلى قاعدة الحبانية العسكرية (30 كلم شرق الرمادي)، استعداداً لمعركة تحرير الرمادي،

> **قيادي في «بدر» لـ«الأخبار»: العامري سيقود معارك الرمادي بنفسه**

بالتزامن مع وصول قوات كبيرة بقيادة قائد قوات الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر، التي تضم تشكيلات آلية ومغاوير وسرايا من الرد السريع.

وأكد القيادي في منظمة «بدر»، النائب محمد ناجي، في حديث إلى «الأخبار»، أن هادي العامري هو من سيقود المعارك والعمليات العسكرية في الأنبار بنفسه، مؤكداً أن الأخير «سيزف بشرى التحرير خلال الأيام المقبلة». كذلك، رأى المتحدث العسكري باسم «الحشد الشعبي» والقيادي البارز في «بدر»، كريم النوري، لـ«الأخبار»، أن «داعش» سيكون «صيداً سهلاً» بعد محاصرتهم في مناطق الرمادي، وأن معركة الأنبار ستكون أسهل بكثير من معركة تحرير تكريت التي استغرقت نحو شهر.

وفيما جاء دخول «الحشد الشعبي» إثر تصويت من قبل مجلس محافظة الأنبار وإثر طلب من شيوخ ووجهاء العشائر، ووسط ما قيل عن موافقة أميركية مشروطة، علمت «الأخبار» من مصدر حكومي عراقي رفيع أن دخول «الحشد» لم يكن خبراً ساراً لدول عربية وخليجية، بخاصة تلك التي اعتبرته «شهادة اعتراف من قبل القوى السنية» في العراق «بالفصائل الشيعية». وتوقع المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه أن تقوم تلك الدول بالضغط على «القادة السياسيين السنّة» لشنّ حملة ضد «الحشد» ولاتهامه بارتكاب انتهاكات وخروقات، كما كانت الحال في تكريت.

ومن المقرر أن يصوّت مجلس النواب العراقي اليوم على قرار دخول قوات «الحشد الشعبي» إلى محافظة الأنبار رسمياً، في خطوة تهدف إلى إعطاء شرعية قانونية وحماية لـ«الحشد» من الإساءات التي تعرض ويتعرض لها، بحسب ما أوضحت لـ«الأخبار» عضو اللجنة القانونية في المجلس، ابتسام الهلالي.

وفي الوقت الذي أجمعت فيه كافة المصادر المحلية والأمنية في الأنبار على سقوط شبه كامل للرمادي بيد «داعش» وسط إقرار حكومي غير مباشر بذلك، صدر نفي من وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، في ساعات متقدمة من صباح يوم أمس، أكد أن «الوضع هناك ملتبس، ومن المبكر إصدار أي حكم على ما يجري». لكن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، قال أمس، خلال زيارته لكوريا الجنوبية، «في الأنبار، حيث لا يمتلك الجيش العراقي حضوراً عددياً كافياً بعد، وأشدد على كلمة بعد، للانتقال من الدفاع إلى الهجوم، تبرز فرص مثل الرمادي، حيث يكون لدى داعش إمكانية إلحاق الكثير من الضرر». وتابع كيري بالقول: «هناك فرصة لرؤية المزيد من الهجمات كتلك التي رأيناها في الرمادي، ولكنني على ثقة بأن الأوضاع ستنقلب خلال الأيام المقبلة». وترافق ذلك مع إعلان مسؤولين عسكريين أميركيين، أمس، لوكالة «رويترز»، أن الولايات المتحدة ستدعم معركة العراق في مدينة الرمادي، من دون أن يدفع ذلك واشنطن إلى البحث في نشر قوات قتالية برية.

وبينما تتجه كافة الأنظار نحو الرمادي، كشفت معلومات جديدة أن «غزوة أبو مهند السويداي» (وهي التسمية التي أطلقها التنظيم) جاءت لمشاغلة القوات الأمنية ولصرف أنظارها عن «عملية كبيرة يُعدّ لها في النخيب والرحالية» أو ما يسمى «حزام كربلاء».

وكشف الخبير في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، أن «داعش» حشد أكثر من 600 من عناصره ومقاتليه بالقرب من الرحالية والنخيب المحاذية لكربلاء. وأشار الهاشمي في حديث إلى «الأخبار» إلى أن المعركة الحقيقية لـ«داعش»

تقرير

البرزاني: آمل أن تعود العلاقات مع إسرائيل إلى سابـ

يحيى دبوق

أكد رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، في لقاء خاص مع القناة الثانية العبرية، أنه يطمح إلى إعادة العلاقات مع إسرائيل إلى سابق عهدها، تماماً كما كانت في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، حينما كانت علاقات وثيقة جداً بين الجانبين. كلام البرزاني ورد في سياق تقرير مصور عرضته القناة العبرية أمس، عن الأوضاع السياسية والأمنية في كردستان العراق، وأظهر مراسليها يجولون مع قوات «البشمركة» بالياتهم العسكرية، ويعاينون مجريات القتال ومحاور المواجهات ضد تنظيم «داعش». كذلك أظهر التقرير الاستضافة والحفاوة التي استُقبل المراسلون بها، بحضور رئيس الإقليم وابن أخيه سيروان البرزاني، الذي وصفته القناة بأنه قائد قوات «البيشمركة» والمشرف على سير المعارك ضد «المتطرفين الإسلاميين» هناك.

معد التقرير، انريكيه تسيمرمان، أشاد بالحفاوة التي تلقاها من السلطات الكردية منذ حطت الطائرة التي استقلها في مطار أربيل الدولي، مشيراً إلى أن عدداً من مساعدي البرزاني، كانوا في انتظار مراسلي القناة، وواكبوهم حتى المخمور، التي تعتبر منطقة متوترة جداً وتشهد معارك ضد «داعش». وأشارت القناة إلى أن الجنرال سيروان، جال مع وفد القناة لإجراء مقابلات مع المقاتلين الأكراد في عدد من محاور القتال.

وأكد تسيمرمان أنه تلقى خلال جولته على المقاتلين، دعوة للقاء رئيس إقليم كردستان، وهذه «هي المرة الأولى التي يوافق فيها على إجراء لقاء مع صحافي إسرائيلي». في اللقاء، قال البرزاني للقناة الإسرائيلية، إنه يرغب في عودة العلاقات بين الإقليم وإسرائيل إلى سابق عهدها، تماماً كما في السبعينيات والثمانينيات، أي في المرحلة التي شهدت علاقة وثيقة جداً مع إسرائيل. كذلك أكد أن نظرته الودية إلى اليهود تعود لأيام صباه، إذ كان في قريته ومسقط رأسه يهود، والعلاقة معهم كانت ممتازة... «هذا ما نريده قدر الإمكان من إسرائيل أيضاً».

أما سيروان، فأشار إلى أن «نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد يدعي أن إسرائيل عدو، لكنه في ذلك يغسل دماغ شعبه ويمنعه من الانكشاف على الديموقراطية والرخاء، فالإسرائيليون ليسوا أعداءً وليسوا أشخاصاً خطيرين». وكذلك شدد القائد العسكري في «البيشمركة» على أن من يطلق على إسرائيل توصيف عدو، يهدف «إلى الإبقاء على النزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني بلا حل، وهذا يمكنهم من الكذب على شعوبهم، فإسرائيل ليست المشكلة». وأضاف: «ها نحن نرى من التقارير، التي تبث على القنوات العربية أيضاً، أن العرب يعيشون راضين في إسرائيل ووضعهم الاقتصادي أفضل بكثير من أقرانهم الذي يعيشون في دول عربية».

من جهة أخرى (الأخبار)، عقد مسعود البرزاني ونائبه كوسرت رسول علي ورئيس برلمان إقليم كردستان، اجتماعاً مع الأطراف السياسية الكردستانية، تطرق إلى مسألة استقلال كردستان، ومشكلة النفط، وزيارة البرزاني الأخيرة للولايات المتحدة الأميركية. وأكد البيان الرئاسي، أن لقاءات البرزاني

أكد البرزاني ان واشنطن اعطته ضمانات بدعم حق الاكراد في تقرير مصيرهم (الاناضول)

تقرير

«وثيقة الرياض»: دولة في اليمن على مقاس السعودية

يبدو أن الرياض تسعى إلى تكرار تجربة «المبادرة الخليجية» لإعادة تكريس هيمنتها على الدولة اليمنية. ولكن هذه المرة عبر «وثيقة الرياض» التي أقرّها المؤتمر الذي ينهي أعماله اليوم في العاصمة السعودية. وتشير عدة معطياتٍ إلى أنها لن تكون سوى ورقة الرياض في مفاوضات جنيف

«وثيقة الرياض»، هي ما تمخّض عن «مؤتمر إنقاذ اليمن وبناء الدولة الاتحادية» الذي تشهده العاصمة السعودية، في يومه الثاني، لتمثّل الورقة التي ستحملها السعودية ومؤيدوها من القوى اليمنية إلى مفاوضات جنيف في نهاية الشهر الحالي. الوثيقة التي تذكّر بـ«المبادرة الخليجية»، تعكس محاولات الرياض الحثيثة لخلق دولة يمنية بمختلف مؤسساتها، على مقاس السعودية ووصايتها، ولإعادة اليمن وشعبه إلى المربع الأول، مذكرةً من جديد بالسبب الرئيسي خلف الأزمة اليمنية، والمفضي لاحقاً إلى العدوان المتواصل، وهو رفض الرياض لدولة يمنية خارج عباءتها.

مسودة الوثيقة التي ناقشها ممثلو دول الخليج والدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية، فضلاً عن الشخصيات اليمنية المؤيدة للعدوان في جلسة مغلقة يوم أمس، نصّت على نقاط عدة، أهمها تشكيل «نواة أولى» للجيش والأمن اليمنيَّيْن بقيادة تشكيلات وطنية «غير متورطة في الفساد»، و«التعجيل بعودة صعدة إلى ما كانت عليه قبل الحرب 2004» (بعد انسحاب الجيش و«أنصار الله» من عدن وصنعاء بحسب الوثيقة)، و«استعادة مؤسسات الدولة من خلال إنهاء العدوان والتمرد وإسقاط الانقلاب ومحاسبة الضالعين فيه»، إضافة إلى تأكيدها التمسك بالمبادرة الخليجية ونتائج مؤتمر الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن.

ويعود الحديث عن تشكيل جيش يمني جديد إلى ما قبل بدء العدوان، ولا سيما مع انتقال الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي من صنعاء إلى عدن حيث حاول إقامة سلطة رديفة ثم جيش رديف. وفي السياق، بدأت أولى تباشير هذا المشروع بالظهور تباعاً، منذ بدء هادي بإقالة قياديين في الجيش وتعيين آخرين، حتى بلغ يوم أمس أكثر مراحله وضوحاً، حين وصل رئيس أركان الجيش محمد علي المقدشي، إلى منطقة العبر التابعة لمحافظة حضرموت (شرق البلاد) للشروع بتشكيل ألوية عسكرية جديدة «موالية للشرعية»، وفق وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية. وأشارت الوثيقة، في اليوم الثاني من المؤتمر الذي ينهي أعماله اليوم، إلى أن بناء «الدولة المدنية الاتحادية الحديثة» هو استكمال لما بقي من مهمات العملية الانتقالية وبناء الدولة المدنية، من خلال الإسراع في دعوة الهيئة الوطنية للرقابة على مخرجات الحوار الوطني لمناقشة مسودة الدستور في «إطار وثيقة الرياض»، وطرحها للنقاش العام والاستفتاء. وفي ما يخص الجنوب، تطرح الوثيقة «الحلول والضمانات للقضية الجنوبية، وحق الشعب في تحديد مكانته السياسية في إطار الدولة الاتحادية»، وتضمنت نقاطاً متعلقة بخطط إعادة الإعمار والأعمال الإغاثية.

من جهتها، تتمسك جماعة «أنصار الله» بموقفها الرافض للمؤتمر المذكور. وأكد مصدر مسؤول في الجماعة في حديث إلى «الأخبار»، أن الأخيرة «ترتب أوراقها لمؤتمر تفاوض يرتب له المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ»، في إشارة إلى المؤتمر المرتقب في مدينة جنيف السويسرية. أما حزب «المؤتمر الشعبي العام» المنقسم بين

> طهران: لا يحق للرياض استضافة حوار يمني لأنها طرف في الصراع

موالين لرئيسه علي عبد الله صالح وآخرين لهادي، فيشدد المتحدث باسمه، عبده الجندي، على أن الحزب «متماسك وملتف حول قيادته»، مشيراً إلى أن «مؤتمر الرياض» سيخرج بمجموعة من «الإملاءات فقط، من الدول التي تقود العدوان». ويضيف الجندي أن اللجنة العامة للمؤتمر تعدّ كل من يحضر مؤتمر الرياض «لا يمثل إلا نفسه».

على خطّ موازٍ، تصرّ طهران على موقفها من الأزمة اليمنية برغم الضغوط كافة. في هذا الصدد، قال مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي أكبر ولايتي، إن السعودية لا تستطيع أن تستضيف المحادثات بين الفصائل المتحاربة في اليمن لأنها طرف في الصراع الدائر هناك. وأشار ولايتي من بيروت يوم أمس، إلى ضرورة انعقاد جلسة وطاولة للحوار الوطني بين كل مكونات المجتمع اليمني «في بلد آخر لا يرتبط لا بالرياض ولا بسواها».

في السياق نفسه، أكد السفير الإيراني لدى الكويت، علي رضا عنايتي، أمس، أن بلاده «لم تطلب التفاوض مع السعودية بشأن اليمن». وأوضح عنايتي خلال مؤتمر صحافي في السفارة الإيرانية في العاصمة الكويتية، أن «المداولات موجودة بالفعل من قبل المندوب الأممي (ولد الشيخ) مع الإيرانيين والاتصالات جارية بشأن اليمن»، مشيراً إلى استعداد بلاده لمساعدة الشعب اليمني «سواء سياسياً أو إنسانياً».

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أن واشنطن تدعم الهدنة الإنسانية في اليمن، بيد أنه يصعب تحقيقها في ظل الظروف الحالية. وكشف كيري في تصريحات أن الحوثيين انتهكوا الهدنة بتحريكهم منصات صواريخ إلى الحدود السعودية.

ويوم أمس، استأنف التحالف الذي تقوده الرياض عملياته العسكرية بوتيرتها المعتادة، بعدما كانت هذه العمليات قد تقلصت أثناء الهدنة (انتهت ليل أول من أمس). وبعد رفض دعوة ولد الشيخ تمديد الهدنة، أكد وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أن التزام دول التحالف الهدنة «مرهون بعدم انتهاكها من قبل الطرف الآخر». وشنّ التحالف قصفاً عنيفاً على محافظتي صعدة وحجة، بالإضافة إلى قصف أحياء في محافظة عدن. من جهتها، عادت القبائل اليمنية إلى عملياتها العسكرية على الحدود، حيث قصفت يوم أمس، مدينة جيزان السعودية، قبل أن تردّ مدفعية الجيش السعودي المنتشرة على طول الحدود مع اليمن بقصفٍ على مناطق يمنية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

كربلاء»

في حزام كربلاء، وأن ما فعله في الرمادي ما هو «إلا محاولة للمشاغلة وصرف النظر عمّا يُعدّ له هناك».

وأكد الهاشمي أن «عشائر سنيّة» عديدة انضمت إلى «داعش» في تلك المنطقة، نظراً إلى الهواجس الطائفية وخشية أن تقع النخيب تحت سيطرة كربلاء، مشيراً إلى خطاب زعيم «داعش»، أبو بكر البغدادي، الذي توعد فيه بالدخول إلى النجف وكربلاء وبغداد أثناء إشادته بمقاتلي التنظيم في الرمادي. وكشف الهاشمي عن محاولة «داعش» التقرب من منطقة الخالدية، وذلك لفتح الطريق إلى الفلاحات ثم إلى الحبانية ثم إلى ما بعد الفلوجة باتجاه بغداد، مبيناً أن «هذه خريطة طريق يحاول التنظيم تطبيقها منذ فترة طويلة».

في موازاة ذلك، حذرت منظمة العدل والتنمية الدولية المهتمة بشؤون الإرهاب من أن تنظيم «داعش» يستخدم خطة الكماشة للسيطرة على العاصمة العراقية بغداد، بعد نجاحه في السيطرة على الرمادي، وتطويق العاصمة من كافة الاتجاهات، والضغط على «الحشد الشعبي» عبر التمدد داخل المحافظات القريبة من بغداد أو تنفيذ هجمات انتحارية داخلها، ومن بينها النجف وكربلاء.

تلك المعلومات وجدت صداها على أرض الواقع، حيث أعلن قائد «لواء الإمام علي» التابع لـ«سرايا عاشوراء» (المجلس الأعلى الاسلامي)، كاظم الجابري، أن مقاتلين من السرايا سيتمركزون في الكرمة والجزيرة والنخيب بناءً على أوامر القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي. فيما أكد لـ«الأخبار» رئيس اللجنة الأمنية في مجلس بابل، فلاح الخفاجي، استعداد محافظته للدفاع عن منطقة النخيب، وجاهزية قواتها من جيش وشرطة و«حشد شعبي» تحسّباً لحدوث أي خلل أمني في النخيب.

ـف عهدها

والوفد المرافق مع الرئيس باراك أوباما ونائبه وكبار المسؤولين الحكوميين، أفضت إلى الحصول على ضمانات سياسية في ما يتعلق بدعم الأكراد وحق تقرير مصير. في سياق متصل، نقل وزير الإعمار والإسكان في حكومة كردستان، دربار كوسرت، عن أوباما قوله خلال لقائه البرزاني، إنه «لن نقف في وجه تطلعاتكم، ولكن أولوياتنا في الوقت الحالي هزيمة داعش». وأوضح كوسرت، الذي كان عضواً في الوفد المرافق للبرزاني إلى واشنطن، في تصريح صحافي، أن «البرزاني أكد للمسؤولين الأميركيين أن الأكراد لم يعودوا قادرين على انتظار أتباع الدول المجاورة معهم سياسة جيدة أو لا»، مبيناً أن البرزاني أبلغ كلاً من أوباما ونائبه جو بايدن، أن «الشعب الكردي جدير بأن يقرر مصيره بنفسه، وأن مسألة الاستقلال ستجري سلمياً وعن طريق إجراء الاستفتاء، وبالتفاهم مع الجهات ذات العلاقة في بغداد».

وأشار المسؤول الكردستاني إلى أن بايدن تحدث بطريقة أكثر شفافية، ناقلاً على لسانه قوله للبرزاني: «بكل تأكيد سنرى الدولة الكردية خلال حياتي وحياتك».

السيسي يحصّن القصر ويصالح الإعلام

يبدو أن عبد الفتاح السيسي أدرك تفتت الجبهة الداعمة له، فبدأ تدارك الأمر سريعاً عبر تعزيز القصر برجال الجيش الذين أصبحوا يحيطون به. وفي الوقت نفسه، فإنه صالح رجال الإعلام الغاضبين منه منذ عدة أشهر، وذلك قبل أقل من ثلاثة أسابيع على مرور عامه الأول في القصر

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يدرك عبد الفتاح السيسي أن كثرة الغاضبين منه قد تحوله إلى «مرسي جديد» يثور الشعب عليه، في ظل تراجع نسب «التأييد المطلق» التي كان يحظى بها عند انتخابه قبل عام تقريباً، رئيساً للجمهورية بأغلبية ساحقة. لذلك، حصّن السيسي قصره باللواءات. فبخلاف وجود العقيد أحمد محمد علي (المتحدث السابق باسم الجيش) واللواء عباس حلمي (مدير مكتب السيسي في المخابرات الحربية وأصبح الآن مديراً لمكتب الرئيس)، اختار السيسي رسمياً اللواء أركان حرب مصطفى شريف لتولي منصب رئيس ديوان رئيس الجمهورية ضمن خطة تأمين القصر الجمهوري برجال الجيش الذين يثق بولائهم.

التحصين امتد كذلك إلى زيادة الاعتماد على رجال الجيش والحرس الجمهوري في تنسيق تحركات الرئيس الداخلية والخارجية، الأمر الذي عكس اهتماماً متزايداً بالأمن يوليه السيسي في المدة الأخيرة كثيراً، على عكس المرحلة الماضية التي لم يبد فيها تركيزاً على الجانب الأمني بهذه الصورة. ويبدو أن الرجل أدرك متأخراً حالة الغضب التي أصبحت تحيط به، ليس في الشارع فحسب، ولكن في الإعلام الذي بدأ يهاجمه بصورة تصاعدية في الشهور الأخيرة، ما دفع اللواء عباس حلمي إلى تكليف العقيد أحمد شعبان (مدير مكتب حلمي) بكتابة مقالة في صحيفة «اليوم السابع» بعنوان «ابن الدولة».

يدافع «ابن الدولة» عن الرئيس وقراراته كلها، فيؤيده بالمطلق ويعتذر عن الأخطاء التي يرتكبها المسؤولون، كذلك لا يجد غضاضة في انتقاد الحكومة وسلبياتها، فيما تكون كتاباته مرتبطة دائماً بالقضايا الحيوية التي تشغل مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن أيضاً النظر في مقالاته إلى أنها التعبير الرسمي عن وجهة نظر الدولة.

من ناحية أخرى، يحاول السيسي احتواء غضب وسائل الإعلام المختلفة مع اقتراب ذكرى تنصيبه في الرئاسة، إذ يُتوقع أن تكون الذكرى «موسم انتقادات بالجملة»، خاصة مع إخفاق الرئيس في تحقيق أي إنجازات حقيقية تمس حياة المواطنين، باستثناء حفر مشروع قناة السويس الجديدة.

في هذا الصدد، اصطحب السيسي عدداً من الإعلاميين الغاضبين منه في جولة الجمعة الماضي التي شملت المشروعات التي يجري تنفيذها، ومن بينها القناة الجديدة، وجلس ليتحدث معهم لنحو 30 دقيقة، كذلك استمع إلى «العقبات التي تواجههم في التواصل مع الرئاسة»، وشرح لهم العقبات التي تواجه الدولة في القضاء على الفساد.

بذلك، حاول «الجنرال» إعادة الإعلام إلى تأييده مرة أخرى وإصلاح ما أفسده مساعدوه خلال الشهور القليلة الماضية، وهو ما يبدو أنه نجح في احتوائه مؤقتاً. ومن هنا، فإنه وجّه للإعلاميين رسالة مفاداها ضرورة أن يشعر المواطن بالتحسن، تجنباً لتصاعد الغضب ضد الرئيس، وهي التصريحات التي جعلت مساعدي الرئيس يشعرون بالحرج في ظل حرص السيسي على الاستماع إلى كل ما قيل، بل لوقت أطول ممّا كان مخصّصاً قبل بدء الجولة.

تقرير

إسرائيل أيضاً تولّي وجهها شرقاً

ليس من قبيل التفكير بالتمني القول إن مركز ثقل النشاط الاقتصادي العالمي ينزاح من الغرب إلى الشرق تدريجاً، فحتى إسرائيل، المرتبطة عضوياً بالغرب، لم يخطئها هذا التحول التاريخي، فراح رئيس وزرائها، بنيامين نتنياهو، «يتّبع سياسة نشطة لتحويل العلاقات التجارية بعيداً عن أوروبا، التي لا تزال الشريك التجاري الأكبر لإسرائيل، ونحو الأسواق الناشئة»، ولأسباب «براغماتية وسياسية» أيضاً، وفق مقالة في جريدة «فاينانشال تايمز» بعنوان «ارتفاع الاستثمارات الصينية في الشركات الإسرائيلية».

وفي المقالة التي نُشرت قبل أيام، يتوقع كاتباها أن يفوق الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر عن الصين الوارد إليها، وهو يقدر بنحو 128 مليار دولار عام 2014، وذلك في العام الجاري، وللمرة الأولى تاريخياً. «عندما عقدت إسرائيل مؤتمرها الأكبر للتكنولوجيا الزراعية (Agrivest) الشهر الماضي، كان واحداً من كل 10 من الموفدين من الصين»، يورد كاتبا المقال، جون ريد وشارلز كلوفر، هذا مثالاً على «تقدم الشركات الصينية داخل إسرائيل بصورة أعمق وأبعد من أي وقت مضى»، وبترحيب من الشركات والمسؤولين الإسرائيليين.

وقد بلغت قيمة التجارة الصينية مع إسرائيل 11 مليار دولار العام الماضي، أي قرابة ضعف القيمة المسجلة في 2010، وفق المقالة نفسها التي تلفت إلى أن التجارة مع الصين لا تزال تمثّل أقل من 10% من إجمالي التجارة الخارجية لإسرائيل، مقارنة بالثلث مع أوروبا، والربع مع أميركا الشمالية. وينقل كاتبا المقالة عن وزارة الاقتصاد

> بلغت قيمة التجارة الصينية مع إسرائيل 11 مليار دولار العام الماضي

الإسرائيلية أن الاستثمارات الصينية لا تقتصر على البنى التحتية وشركات الإنتاج السلعي الكبرى، بل تذهب أيضاً إلى شركات أصغر، وخاصة المختصة بتطوير التكنولوجيا، ولا سيما تكنولوجيا الزراعة وإدارة المياه.

في سياق السعي الصيني للاستحواذ على التكنولوجيا الأجنبية، اشترت شركة «Bright Food» غالبية أسهم شركة «Tnuva»، المنتج «الإسرائيلي» الأكبر لمشتقات الحليب، في صفقة بقيمة ملياري دولار أميركي، هي الأكبر من نوعها منذ 2011، حينما اشترت «شركة الصين الوطنية للكيميائيات»، شركة «أداما» لإنتاج المبيدات الحشرية (التي كانت معروفة آنذاك باسم Makhteshim Agan)، وذلك بمبلغ قدره 2,4 مليار دولار، كما تلفت المقالة إلى «قدوم المال الصيني إلى إسرائيل حديثاً فقط، متسبباً بالقليل من ردود الفعل السياسية (السلبية)، حتى في ما يتعلق بمشاريع بنية تحتية حساسة»، كمشروع إنشاء شركة «China Harbor» لميناء جديد في مدينة أسدود، بقيمة 3,3 مليارات شيكل (1 دولار = 3,8 شيكلات).

ومنذ عقد من الزمن، كانت الاستثمارات الخارجية الصينية تركز أساساً على تأمين المواد الأولية من أماكن كأفريقيا وأميركا اللاتينية، وكانت مدفوعة أساساً من شركات الطاقة والاستخراج التي تملكها الدولة.

أما الآن، فإن الفورة الضخمة في استثمارات الصين الخارجية تستهدف أساسا الأصناف والتكنولوجيات التي تفتقر إليها السوق الصينية المحلية، وهي تأتي من الشركات العامة والخاصة على حد سواء، كما جاء في المقالة نفسها.

(الأخبار)

وفيات

زوجته: لينا بدري البستاني
أولاده: طوني وعائلته (نقيب أصحاب المطاعم في لبنان)
تيدي وعائلته
ابنته: كالين زوجة بيار جرماني وعائلتها
شقيقاه: إلياس خليل الرامي وعائلته
إبراهيم خليل الرامي وعائلته
شقيقاته: شكر الله ابن شقيقته المرحومة عايده أرملة المرحوم قزحيا أبو جوده وعائلته
تريز أرملة المرحوم سامي شبلي وأولادها وعائلاتهم
نهاد أرملة المرحوم جرجس أبومتري وولدها
وعموم عائلات الرامي، البستاني، نصار، حاماتي، جرماني، غانم، أبو جوده، شبلي، أبو متري وعموم عائلات بلدة فالوغا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن فقيدهم المرحوم

شاكر خليل الرامي

يصل جثمان الفقيد إلى ساحة فالوغا عند الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأربعاء 20 أيار 2015، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه عند الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار الياس ـ فالوغا، ثم يوارى الثرى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة مار الياس فالوغا ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السابعة مساءً، يومي الخميس والجمعة 21 و22 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس ـ بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

نقابة أصحاب المطاعم في لبنان تنعى

شاكر خليل الرامي
والد النقيب طوني الرامي

وتتقدم من عائلته بأحر التعازي

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتنفيذ اعمال الصيانة في محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/6/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/5/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 969

إعلان

تعلن نقابة عمال ومستخدمي الجامعة الاميركية في بيروت عن إجراء إنتخابات عامة يوم الاربعاء الواقع في 3 حزيران 2015 في قاعة عصام فارس إبتداءً من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الخامسة والنصف مساءً وذلك لإنتخاب مجلس تنفيذي جديد، سبعة اعضاء عن مقاعد الموظفين وخمسة اعضاء عن مقاعد العمال، وفي حال عدم إكتمال النصاب القانوني، تعقد جلسة الانتخابات الثانية بحضور ثلث الاعضاء على الاقل وذلك نهار الخميس الواقع في 11 حزيران 2015 في نفس التوقيت والمكان.
امين السر عباس حريري
الرئيس عبدالله فاعور

خلاصة قرار رقم 2015/6

عن القاضي العقاري في الجنوب
قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين الصحيفة العينية للعقار رقم 2503 منطقة قانا العقارية على اسم محمد عدي الدادا بالصورة القضائية وتكليف الخبير عطى برو للكشف على العقار أعلاه يوم الجمعة في 2015/6/12 وتعيين يوم الثلاثاء في 2015/6/23 موعداً أمام هذه المحكمة لإعادة التكوين ويكون لكل من له علاقه بالعنصر المفقود تقديم طلباته حسب الأصول معززة بالمستندات المؤيدة.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

عدد 2015/8

إنذار
صادر عن محكمة الأمور المستعجلة ـ بيروت
بتاريخ 2015/5/15، صدر عن حضرة قاضي الأمور المستعجلة في بيروت قرار قضى بإبلاغ آمنة فضل السعدي مجهولة محل الإقامة دفع مبلغ /18,215,000/ل.ل. ثمانية عشر مليوناً ومئتان وخمسة عشر ألف ليرة لبنانية عن المأجور الذي تشغله في العقار رقم /3520/ منطقة رأس بيروت ملك حسين عبد الغني شهاب وذلك عن الفترة الممتدة من 2013/1/1 ولغاية 2014/12/31 وذلك ضمن مهلة شهرين من إتمام إجراءات النشر واللصق، سنداً للمادة /34/ من قانون الإيجارات الاستثنائي الجديد تحت طائلة إسقاط الحق بالتمديد.
رئيس القلم
محمد دحروج

إعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عمومية لتلزيم أعمال تنظيف مبنى كلية الصحة العامة ـ الفرع الخامس ـ لمدة سنة على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية ـ البناء الزجاجي مقابل المتحف الوطني. الساعة 14/ الرابعة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/6/9 من شهر حزيران سنة 2015 لصالح الجامعة اللبنانية ـ كلية الصحة العامة ـ الفرع

◄ إعلانات رسمية ►

الخامس.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الصحة العامة ـ الفرع الخامس
العنوان: صيدا ـ خلف مصرف لبنان والسراي الحكومي
مكتب السيدة: نجوى نور الدين
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة العمومية الى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2015/6/8 وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في: 13 ايار 2015
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 980

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1055
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/6/2 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خليل جرجس بوعبدو ماركة مرسيدس ELEGANCE C200 موديل 2001 رقم /135133/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /18150/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /8668/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /5800/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /888,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان
ان محكمة الاستئناف المدنية الغرفة العقارية في بعبدا تدعو فاتنة وفاطمة وداوود حمود للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى الاستئنافية اساس 2012/117 المقامة من محمود ديب شعيتو بوجه محمد شعيتو ورفاقه وبوجهكم بموضوع ازالة شيوع وإلا صار إبلاغكم بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.
رئيسة القلم تانيا زخور

إعلان دعوى رقم 2015/670 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم سليم توما بطرس مضفر ورشيدة توما بطرس مضفر من عرجس أصلاً ومجهولي الإقامة
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2015/64 بالدعوى المقامة ضدكما من جرجس انطونيوس مضفر والقاضي باعتبار العقار رقم 419 عرجس غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم انطوان معوض

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سليمان محمد الاسكندراني وكيل حسين محمد الاسكندراني وكيل سامي محمد الاسكندراني بوكالته عن هلال محمد سليم وكيل محمد محمود سليم وسامي وكيل حسين احمد عباس بوكالته عن احمد موسى عباس سندي ملكية بدل ضائع للعقار 14/1847 برج البراجنة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب انطوان نجيب جبور أو انطوان جبور وكيل بلانكا ايلينا ابراهام احد ورثة يوسف نجيب جبور هو نفسه يوسف نجيب انطون ويحمل اسم خوسيه جبور سند ملكية بدل ضائع للعقار 5/3085 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فادي طليع الجوهري وكيل هاشم محي الدين لاوند سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1507 قبيع
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وسام صوما الخوري وكيل نيلا صوما الخوري وكيلة عبدو الياس شمعون سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 543، 8، 453، 458، 459، 460 جوار الحوز
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عماد احمد فرحات سند ملكية بدل ضائع للعقار 460/ 12 A اللويزة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية امال عارف فخر الدين وكيلة سعيد جميل ابي فراج سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 316، 320 بعلشميه
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت دانيا احمد الحاج وكيلة احمد محمد الكجك سند ملكية بدل ضائع للعقار 3391 الجية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب جمال محمد الحاج سند ملكية بدل ضائع للعقار 2933 برجا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب ميلاد نجيب راجحه وكيل ميشال يوسف ملحم احد ورثة يوسف سعيد ملحم سند ملكية بدل ضائع للعقار 251 دير دوريت
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي انطوان يوسف سعد وكيل نينات وتلي نسيب الغريب احد ورثة ادال سعيد خليل الغريب سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1167، 1129، 840 دير القمر
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فيصل حكمت حمدان بصفته الشخصية ووكيل ايمان سعدالله شبارو وكيلة محمد فؤاد حكمت حمدان وبصفة فيصل وكيل كل من هيثم، فريال، سوسن، سهاد حكمت حمدان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 3051 شحيم
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب بشاره الياس بشاره وكيل سلمان يوسف صفا سند ملكية بدل ضائع للعقار 326 عين قني
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فؤاد جورج جبور وكيل كابي ايليا خير الله ووكيل ميشال ايليا خير الله بوكالته عن لبيب سعد خير الله احد ورثة رندى ايليا خير الله سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارين 638 و1905 بحمدون القرية
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب روي ريمون شقرا لموكله كميل نجيب عبود سند ملكية بدل ضائع للعقار 647 بحمدون المحطة
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رفيق عزيز الريس وكيل جورج فيليب فضل الله بوكالته عن سيلفي ادوار داغر لمورثها ادوار مخايل داغر سندات ملكية عن حصته في العقارات 650، 1001، 1029، 1087، 1090، 1092، 1093، 1095، 1118، 1119، 1120، 1137، 1139، 1144، 1150، 1151، 1152، 1153، 1154، 1183، 1187، 1197، 1244 بسوس
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مخايل جورج كفوري وكيل مخايل عيد الجبور سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 272 الغابون
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي حسن ملاح لموكله ماهر محمد منصور سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 76 من العقار 670 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد خير عمر الحاج لموكلته فاتنه محمد وفيق الخجا سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 14 من العقار 3686 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب منير البربير لموكله عبد الكريم محمد ابراهيم العلايلي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 20 من العقار 361 زقاق البلاط
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب باسم مصطفى دندن سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 21 من العقار 189 مصيطبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سيمون فريد ابي رميا مالك العقار /2332/ القسم /18/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب علي حسين رمال لموكله المحامي وديع شكيب قرطباوي الوكيل عن روبير انطوان تابت مالك العقار /487/ القسم /12/ بلوك /A/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ملحم اسعد صعب سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 3045 منطقة الأشرفية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان بيع سيارة مع لوحة عمومية
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضية ميرنا كلّاب
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/237
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين الواقع في 2015/6/1 الساعة الواحدة والنصف ظهراً السيارة واللوحة العمومية ذات الرقم 379098/م ماركة مرسيدس E320 سنة الصنع 2000 وذلك تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /16320/د.أ. إضافة الى الفوائد واللواحق والمخمنين بمبلغ /24323/ دولار أميركي والمطروحين للبيع بنفس قيمة التخمين بسعر /24323/$ أربعة وعشرون ألفاً وثلاثمئة وثلاثة وعشرون دولاراً أميركياً.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد أعلاه الى مرآب المدور الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً، إضافة الى 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلاديشية NUN. NAHAR MD ALAMGIR من منزل مخدوميها لمن يجدها الاتصال على الرقم 03/711995

غادرت العاملة MST RUNA AKTER

من التابعية البنغلادشية من عند مخدومتها السيدة هيفاء هزيمة، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/507233

للبيع
فيلا مفروشة في البترون – 8 نوم – 7 حمامات – 2 مطبخ – مسبح – تنس – سكواش – أشجار استوائية مثمرة – 76/033451
www.tropicalparadise-lb.com

المدرسة الفندقية الكفاءات (1957)
تطلب مديرة لقسم دروسها النظرية خبرة أكاديمية ضرورية
إرسال السيرة الذاتية على:
cheframzi@cheframzi.com.lb

★★★★★
حملة الحبيب (ص)
بإشراف الشيخ علي منتش، تعلن عن رحلاتها في ١٥ شعبان
رحلة إيران
من ٢٩ أيار إلى ٥ حزيران-أسبوع
رحلة العراق
من ١ إلى ٦ حزيران-٦ أيام
حارة حريك - شارع عبد النور - خلف المكتبة العامية - بناية النخيل - ط١
01 273275 - 03 397977 - 03 068122

الكرة اللبنانية

كأس لبنان للنجمة أم لطرابلس؟

تتأرجح كأس لبنان لكرة القدم بين فريقي النجمة وطرابلس اللذين يلتقيان اليوم في نهائي الكأس عند الساعة 16,45 على ملعب صيدا البلدي في لقاء شهد الكثير من التجاذبات والجدال حول مكان اقامته قبل أن يحسم الاتحاد أمره ويحدد ملعب صيدا مكاناً للقاء برغم اعتراض طرابلس

مواجهة بين الفلسطيني اسماعيل قرطام والالماني ثيو بوكير على الكاس الغالية (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

يدخل فريقا النجمة وطرابلس الرياضي الى نهائي كأس لبنان لكرة القدم بهدف انقاذ الموسم، وخصوصاً من جانب فريق النجمة الذي خسر لقب البطولة، وهو بأمسّ الحاجة لرفع الكأس ارضاءً لجمهوره الذي وجد الغريم اللدود العهد ينتزع لقب البطولة منه.

أما طرابلس فهو يصل الى النهائي للعام الثاني على التوالي بعدما خسر في الموسم الماضي أمام السلام زغرتا، لكنه يصل هذا العام بصورة مغايرة كلياً، فهو طرابلس العنيد صاحب المركز الرابع في الدوري، والذي كان قادراً على إحراز اللقب لو امتلك الامكانات الموجودة لدى غيره من الفرق كالعهد والأنصار والنجمة.

طرابلس هذا الموسم لديه الهداف الغاني مايكل هيليغبي ومواطناه دوغلاس نكروما وإيمانويل أوفوري والثنائي أحمد مغربي وعبد الله طالب، لكنه سيفتقد أكرم مغربي الموقوف اتحادياً واحتمال غياب مصطفى القصعة بسبب الإصابة. ويدخل سفير الشمال الى اللقاء مجروحاً معنوياً مع شعور بالغبن نتيجة اقامة المباراة على ملعب صيدا البلدي، الذي يعد أرض النجمة محلياً وحتى آسيوياً لكونه معتمدا من بطل لبنان السابق في كأس الاتحاد الآسيوي. وكان اتحاد اللعبة قد حدد ملعب المباراة في بحمدون وكان من المفترض أن تقام أول من أمس لكنه عاد ونقل المباراة الى صيدا اليوم كما عدّل مجدداً موعد المباراة ليصبح 16,45 بدلاً من 15,30 لضرورات النقل التلفزيوني.

هذا الأمر أثار قلق الطرابلسيين الذين شعروا بأن الاتحاد «يساير» النجمة ويستجيب لطلبهم من دون أن يأخذ برغبة الطرابلسيين بإقامة المباراة على ملعب محايد. وكان بامكان الاتحاد تفادي هذا السيناريو لو جرى درس الموضوع بترو، واتخاذ قرار نهائي دون التراجع عنه لكي لا يشعر طرف بأفضلية طرف آخر عليه. الأداء الاتحادي خلّف «نقزة» لدى الطرابلسيين دفعتهم الى طلب حكام أجانب للقاء، فكانت العودة الى قبرص حيث وصل طاقم حكام دولي - اتحادي مؤلف من ثلاثة حكام. ويأتي الطلب الطرابلسي بضغط من الشارع الشمالي، الذي يرى الأمور من منظار أن الاتحاد قد رضخ لضغط النجماويين فكيف الأمر بالحكام؟

واللافت أنه الأسبوع الثالث على التوالي الذي يحضر فيه طاقم حكام أجنبي، وهو أمر يثير القلق من ناحية «استلطاف» الفكرة من قبل الأندية من دون أن تلفت الى مصلحة الجهاز التحكيمي اللبناني، فالأندية لا يمكن أن تحتمل خزينتها الاعتماد على الحكام الأجانب، كما أن مالية الاتحاد لا تحتمل مثل هذا الأمر، وبالتالي لا يعود ويبقى سوى الحكم اللبناني الذي يحتاج الى تعزيز الثقة به بدلاً من الاستعانة بالأجانب، فتصرّف الأندية يكون أشبه بمن «يلحس المبرد»، وهذا ينعكس سلباً على الجهاز التحكيمي اللبناني.

النجماويون من جهتهم يدخلون الى اللقاء وعينهم على الكأس لكي لا يكون موسمهم مخيباً بالكامل. وهم طالبوا باقامة المباراة على ملعب صيدا احتراماً لأهمية نهائي الكأس، الذي لا يمكن أن يقام على ملعب لا تتسع مدرجاته سوى لألفين أو لثلاثة آلاف مشجع، وقد يكون هذا الأمرالذي دفع بالاتحاد الى قبول طلب النجمة حفاظاً على جمالية اللقاء وأهميته.

أما على الصعيد الفني، فسيسعى النجمة الى نفض غبار تراجع المستوى الذي عاناه في الفترة الأخيرة، وخصوصاً آسيوياً، وهو سيفتقد مهاجمه النيجيري غودوين إيزيه الذي لا يحق له المشاركة لانه وقّع مع الفريق بعد انطلاق المسابقة، علماً أن النجمة يتفوق على طرابلس في نتائج هذا الموسم فهو فاز ذهاباً 1 - 0 وإياباً 2 - 1.

ويبقى الأهم الصورة التي سيظهر عليها النهائي، والحضور الجماهيري للنجمة الذي سيكون تحت مجهر القوى الأمنية وبلدية صيدا التي كانت رافضة لاقامة المباراة بحضور الجمهور، بعد ما حدث في لقاء النجمة والأنصار من تخريب للملعب، لكن تدخلات على أعلى مستوى أدت الى السماح بحضور الجمهور.

> تغيير الاتحاد لمكان ولتاريخ المباراة أثار قلقاً لدى الطرابلسيين

اتفاق رعاية للشاطئية والفوتسال

جرى الاعلان عن الاتفاق بين الاتحاد اللبناني لكرة القدم ممثلاً برئيس الاتحاد هاشم حيدر (الصورة) وشركة «أني ايفنتس» (Any Events) ممثلة ببودي معلولي ورامي فواز حول اعطائها حقوق لعبتي كرة القدم الشاطئية والفوتسال.

وذكر معلولي ان بطولة كرة القدم الشاطئية ستقام في تموز المقبل في منتجع «برايا» (ذوق مصبح). وبطولة الفرتسال في مرحلة لاحقة.

أما حيدر فرأى «ان التعاون بين اتحاد كرة القدم وشركة «أني إيفنتس» يعطي ثماره في سبيل نشر اللعبتين المنبثقتين عن اللعبة الأم كرة القدم.

سوق الإنتقالات

مورينيو رفض العودة لتدريب ريال مدريد

مورينيو احد اربعة مدربين تواصل معهم ريال مدريد (أ ف ب)

بات من المحتمل جداً أن يتخلّى ريال مدريد الإسباني عن خدمات مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، بحسب ما تشير أغلب التوقعات، بعد الفشل الذريع هذا الموسم للفريق تحت قيادته بفقدانه لقبه في دوري أبطال أوروبا بالخروج أمام يوفنتوس الإيطالي مي نصف النهائي، وإقصائه من ربع نهائي كأس إسبانيا أمام أتلتيكو مدريد، وعدم تمكنه من الحصول على لقب «الليغا» الذي حسمه الغريم برشلونة أول من أمس، على خلاف الموسم الماضي تماماً، الذي حصد فيه الفريق 4 ألقاب.

لكن المفاجئ هو ما كشفه الصحافي الإسباني غويم بالاغ لمحطة «سكاي سبورتس»، عن أن النادي الملكي تواصل مع مدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي يشرف حالياً على تشلسي الإنكليزي، للعودة لتدريب فريقه برغم أن إدارة ريال تخلّت عن خدماته قبل موسمين لتستبدله بأنشيلوتي.

وقال بالاغ: «الفكرة أن ريال مدريد يبحث حالياً عن مدرب. هذا ما يحصل عادة عندما لا يفوز الريال». وأضاف: «الريال تواصل مع الإسباني جولين لوبيتيغي من بورتو البرتغالي، والألماني يورغن كلوب مدرب بوروسيا دورتموند، والإسباني رافاييل بينيتيز من نابولي الإيطالي، وجوزيه مورينيو. لقد تحدثوا مع هؤلاء المدربين الأربعة لمعرفة إذا كانوا يرغبون بتدريب الريال». وتابع حديثه قائلاً: «لقد تحدثوا مع جوزيه مورينيو الذي قال لهم لا، بالتأكيد».

وعلى صعيد اللاعبين، حدّد مانشستر سيتي الإنكليزي مبلغ 28 مليون يورو للأندية الراغبة بالتعاقد مع نجم وسطه العاجي يايا توريه.

ويبدو المبلغ مرتفعاً طبعاً بالنسبة إلى توريه الذي يقترب من بلوغ سن الـ 33 لكنه يؤشر إلى أن سيتي يريد الإحتفاظ بلاعبه حتى نهاية عقده عام 2017، وخصوصاً أن الأخير قدّم مستوى مميزاً في النصف الثاني من الموسم، بعد بداية صعبة، مسجلاً 13 هدفاً آخرها ثنائية في المباراة أمام سوانسي سيتي.

لكن تبقى معرفة إذا كان أكثر المهتمين بضم النجم العاجي إنتر ميلانو الإيطالي، الذي يشرف عليه مدرب توريه السابق في سيتي، روبرتو مانشيني، مستعداً لدفع هذا المبلغ، علماً ان باريس سان جيرمان الفرنسي لم يخفِ أيضاً اهتمامه بالحصول على خدماته.

الدوري الأميركي للمحترفين

نهائي المنطقة الغربية بين هيوستن وغولدن ستايت

عاد هيوستن روكتس، بطل 1994 و1995، إلى نهائي المنطقة الغربية للدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة للمرة الأولى منذ عام 1997 ليضرب موعداً مع غولدن ستايت ووريرز بعدما حقق فوزه الرابع على منافسه لوس أنجلس كليبرز 113-100 في المباراة السابعة الأخيرة من السلسلة بينهما.

وكان غولدن ستايت، صاحب أفضل سجلّ في تاريخه في الدور الأول بقيادة مدربه النجم السابق ستيف كير في أول موسم له، قد تأهل الى النهائي بعدما تقدّم على منافسه ممفيس غريزليس 4-2.

ويلتقي الفائز من هذه المواجهة في الدور النهائي مع بطل المنطقة الشرقية التي انحصر لقبها بين اتلانتا هوكس وكليفلاند كافاليرز.

وسبق لغولدن ستايت أن هزم هيوستن 4 مرات في الدور التمهيدي هذا الموسم.

وفشل لوس انجلس في بلوغ النهائي بعدما كانت بطاقة التأهل شبه مضمونة في جيبه في سابقة نادرة الحدوث، حيث تقدّم 3-1 قبل أن يتلقى ثلاث هزائم متتالية، إحداها على أرضه 117-109، بعدما كان متقدّماً حتى نهاية الربع الثالث بفارق 19 نقطة، قبل أن يخوض حصة أخيرة دراماتيكية انتهت بخسارته بفارق 8 نقاط.

فرحة دوايت هاوارد بتسجيله إحدى السلات (سكوت هاليران ـ أف ب)

وبات هيوستن روكتس تاسع فريق في تاريخ البطولة يتأخر 1-3 ثم ينتزع بطاقة التأهل، والأول منذ 2006 حين نجح في ذلك فينيكس صنز في مواجهة لوس أنجلس لايكرز، فيما فشل كليبرز الذي جرد سان انطونيو سبرز من اللقب في أول أدوار «البلاي أوف»، في التأهل وإمكانية خوض نهائي المنطقة للمرة الأولى منذ تأسيسه عام 1970.

وحاول بلايك غريفين بـ 27 نقطة و11 متابعة و6 تمريرات حاسمة، وكريس بول بـ 26 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات، ودي اندريه جوردان بـ 16 نقطة و17 متابعة، وجمال كروفورد بـ 17 نقطة، ردّ الهزيمة التي تحققت عملياً في الأرباع الثلاثة الأولى (21-28 و25-28 و22-29)، قبل أن ينزل الفارق النهائي من 17 الى 13 في الربع الأخير (32-28).

وعلى الطرف الآخر، ضمن الفوز والتأهل لهيوستن كل من جيمس هاردن بـ 31 نقطة و7 متابعات و8 تمريرات وتريفور اريزا بـ 22 نقطة و7 متابعات جميعها دفاعية، ودوايت هاوارد بـ 16 نقطة و15 متابعة، وجوش سميث بـ 15 نقطة.

ويبدأ نهائي المنطقة الغربية الأربعاء المقبل، ونهائي الشرقية يوم الجمعة.

تقارير أخرى على موقعنا

أخبار رياضية

رابعة مباريات نهائي بطولة السلة

أقرّ الاتحاد اللبناني لكرة السلة تعديل توقيت المباراة التي ستجمع بيبلوس مع ضيفه الرياضي حامل اللقب، وهي رابعة مباريات سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة، بحيث ستقام الليلة الساعة 21:30 بدلاً من الساعة 18:00 بحسب ما كان مقرراً سابقاً، وذلك على ملعب قرية الرئيس ميشال سليمان في جبيل، علماً ان الرياضي يتقدّم بثلاثة انتصارات نظيفة، وفي حال تحقيقه فوزه الرابع فانه سيتوّج باللقب مجدداً.

أكرم الحلبي يترك الشانفيل

افاد الرئيس الفخري لنادي الشانفيل أكرم الحلبي انه اوقف التعاون مع النادي المتني، وذلك في بيانٍ اصدره امس، وجاء فيه: «يؤسفني ان اعلن امام الرأي العام الرياضي عامة وكرة السلة خاصة عن عدم الوصول الى اتفاق مع ادارة نادي الشانفيل حول استمراري بالبقاء مع النادي المتني بعد اشهر عدة من هذا التعاون. من هنا أود ان اتمنى التوفيق لنادي الشانفيل في مسيرته الرياضية».

ولم يذكر الحلبي اسباب توقّفه عن مواصلة المشوار مع الشانفيل الذي كان قد بلغ «الفاينال فور» في البطولة المحلية وخرج امام الرياضي.

نتائج اللوتو اللبناني

22 33 20 18 14 6 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1301 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 - 6 - 14 - 18 - 20 - 33 الرقم الإضافي: 22

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,787,175 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 39,595,725 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,573,150 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,523,881 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,573,150 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,358 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 44,605 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 153,792,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19,224 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,948,330,609 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1301 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 00137

■ **الجائزة الاولى:**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000
- **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 0137.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
- **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 137.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
- **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 37.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2000

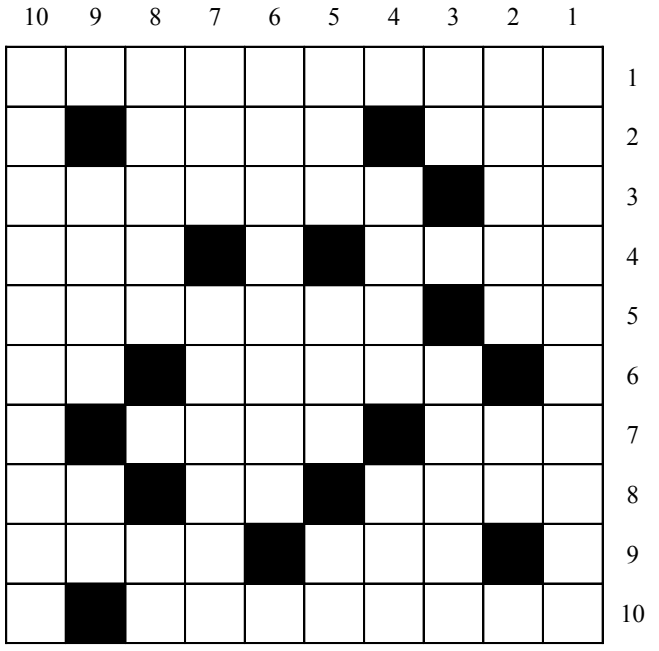

أفقيا

1- ممثل أميركي من أعماله " شرطة بروكلين " – 2- حاجة وبغية – مدينة فرنسية – 3- شتم ولعن – مخترع الطباعة الألماني بالأحرف المنفصلة في ستراسبورغ عام 1440 – 4- خراب – أحب وأريد – 5- للتأوه – الشديدة السواد – 6- مصطلح كان يطبق قديماً على كل مرسوم صادر عن السلطان العثماني – أمر فظيع – 7- عملة إيطالية – أعلى قمة في جزيرة كريت – 8- مدينة ألمانية فيها جامعة تأسست عام 1558 وشهدت انتصار نابوليون على بروسيا عام 1806 – رجع وانعطف – تضوّع الطيب – 9- ارتفع على وجه الأرض – من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية فيها مرفأ على المتوسط – 10- مغنية ومقدمة برامج لبنانية كانت من فريق الفور كاتس الغنائي

عمودياً

1- قناة إخبارية فضائية روسية تبث برامجها باللغة العربية – 2- يعالجه ويداويه – للنداء – 3- أصل – نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – 4- مادة من التراب أو الرماد – ضمير منفصل – 5- شركة نفط عالمية – حرف جزم – بسط قدميه – 6- ممثلة لبنانية ظهرت عند تقديمها برنامج روتانا كافيه الذي عرض على قناة روتانا من أعمالها " للحب وجه آخر " – 7- مواراة الميت في التراب – مدينة في جنوب إيطاليا تشتهر بإنتاج الزيتون واللوز والعنب – 8- أداة دائرية تشبه الدف يشدّ محيطها جلد أو معدن به ثقوب صغيرة تنقيّ المادة الموضوعة فيها – والد – 9- من الخضر – متشابهان – 10- صحفية ومحللة سياسية لبنانية أميركية تعمل مديرة مكتب جريدة الحياة في نيويورك في مقر هيئة الأمم المتحدة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الصولجان – 2- بهو – ليدو – 3- ألاباما – ما – 4- ريح – رالي – 5- جوفر – لقلاق – 6- ناخودكا – مر – 7- ربو – بنين – 8- يلي – بج – اري – 9- نم – القرسان – 10- البرتغال

عمودياً

1- الأرجنتين – 2- ليوا – لما – 3- صباح فخري – 4- وهب – روب – اب – 5- لوار – دوبلر – 6- مالك – جفت – 7- الألقاب – غر – 8- ني – يل – ناسا – 9- دم – اميرال – 10- ذو القرنين

2000 sudoku

8					9	7		
	5		8			6	3	
	3	4	1					
2				7				5
1		7				4		3
5				4				8
					5	8	9	
	8	5			2		1	
		6	3					7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1999

6	8	1	5	2	9	4	3	7
3	9	7	4	6	1	8	5	2
2	4	5	7	8	3	9	1	6
9	6	3	2	1	4	7	8	5
5	1	8	9	7	6	2	4	3
7	2	4	8	3	5	6	9	1
8	3	6	1	4	2	5	7	9
4	5	2	3	9	7	1	6	8
1	7	9	6	5	8	3	2	4

مشاهير 2000

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية مغربية بدأت حياتها الفنية في السابعة عشرة من عمرها من خلال إحدى الأغاني التي أنتجتها الإذاعة الوطنية المغربية. من أغانيها " المحكمة " بمشاركة الفنان كاظم الساهر

6+7+1+2+3 = يحمله كل الناس ■ 8+4+5 = من ضروريات الحياة ■ 11+10+9 = من أغزر أنهر فرنسا

حل الشبكة الماضية: **صوفيا كوبولا**

إعداد
نعوم مسعود

فنون بصرية

تربت تجربته في ظلال معلمين كبار، قبل أن تنطلق بمزاج منفتح داخل الممارسات الطليعية لحقبة السبعينيات في سوريا. معرضه الجديد «إيكاروس» في غاليري 56th Art on يذكرنا بلوحته المليئة بالأسرار

«إيكاروس 2» (مواد مختلفة على كانفاس ـ 120 × 120 سنتم ـ 2015)

إدوار شهدا «إيكاروس» السوري فوق بلاد تحترق

حسين بن حمزة

في معرضه «إيكاروس» الذي افتُتح في غاليري 56th Art on، لا يُشغلنا الرسام السوري إدوار شهدا (1952) بموضوعات لوحاته المعروضة التي يستثمر أغلبها أسطورة إيكاروس الذي طار نحو الشمس بجناحين من شمع، بل يُذكّرنا بذلك التراكم الثري والخلاق الذي حققته تجربته داخل المحترف السوري. يستطيع المتفرج أن يركّز على لحظة المعرض والأعمال المعروضة فيه طبعاً، إلا أنه لن يستطيع تجنّب تلك الإشارات والإيحاءات والممارسات اللونية والإحالات الموجودة في اللوحات نفسها، التي تبدو مثل طبعات آنية تنقل تأثيرها بمفعول رجعي إلينا. نحظى بفرصة وصل ما نراه للتوّ بما رأيناه وبما نعرفه عن تجربة شهدا التي ـ في الوقت نفسه ـ لا يمكن عزلها عن جيل كامل من الفنانين السوريين الذين ترسخت تجاربهم ابتداءً من نهاية سبعينيات القرن الماضي، وتحاورت أعمالهم مع تجارب أهم وأبرز رواد المحترف السوري. وفي ما يخص إدوار شهدا، يمكن بسرعة ذكر فاتح المدرّس (1922 – 1999)، ومحمود حماد (1923 – 1988) والياس الزيات (1935) كأسماء تربّت تجربته في ظلالها، قبل أن تنطلق باستقلالية ذاتية ومزاج شخصي منفتح على تأثيرات لاحقة ومتعددة. بطريقة ما، ظلت تجربة إدوار شهدا سوريّة الطابع. ليس القصد أنها محصورة بهوية محلية ضيقة، بل

> تغذّت تجربته من التعبيرات الشعبية والدينية والميثولوجية

بتغذيّها المتواصل من التراث السوري والمشرقي عموماً، ومن التعبيرات الشعبية والدينية والميثولوجية لهذا التراث. معرضه الجديد لا تزال فيه مراهنات فنية على عناصر وجزئيات من هذه التعبيرات المتنوعة، بل إنّ حضور أسطورة إيكاروس هو تأويل إضافي على ميول إيديولوجية وثقافية واجتماعية راسخة في تجربة شهدا وأغلب أبناء جيله. إنها السبعينيات السورية التي كانت تجد نبراتها وممارستها الطليعية في الرسم والشعر والقصة القصيرة والنقد واليسارية السياسي. لوحة إدوار شهدا آتية من هناك، ولا تزال تستظل بتراكمها الذاتي رغم التطورات والتحولات التي طرأت في العقد الأخير على الفن السوري وانفتاح تجارب الرسامين الشبان على أسواق الفن المعولمة وغالرياتها ومزاداتها الكبرى. إيكاروس ترميز للبحث عن الحقيقة التي تكلف الباحث نفسه موته. ولعلّه حاضر في العدد الأكبر من لوحات المعرض كتأويل لما يجري في سوريا اليوم.

ولعله أيضاً يتسع لتعبيرات فنية متحررة من قوة الرمز وواقعيته المباشرة. تكرار الرمز على شكل إنسان بجناحين، وفي وضعيات مختلفة على سطح اللوحات، يجعلنا ننتبه إلى العناصر الأخرى في هذه اللوحات الخاضعة لتأليفات وسيناريوهات شكلانية ولونية لا تُختزل بالرمز الأسطوري فيها. بوسائط مختلفة تتضمن اللون والحبر والكولاج، يرسم إدوار شهدا لوحته التي يعرف أسرارها ورحلتها الارتجالية والواعية في مخيلته. لا يزال تأليف اللوحة يقوم على طبقة مرئية قائمة فوق طبقة أو طبقات مرسومة تحتها، ولا تزال أجزاء وأطياف منها مرئية. يضع الرسام لوناً فاتحاً وباهتاً فوق أشكال منجزة بألوان أغمق قليلاً. تكنيك يمنح ثراء وخصوبة تظل خافتة ومحتفظة بالعلاقة ذاتها مع المتلقي. المتلقي دوماً متروكٌ وحده مع اللوحة في غياب أي بهرجة أو زوائد وإنشاءات مجانية. تفتقد أعمال شهدا إلى «البلاغة التقليدية» إذا استعرنا لغة النقد الأدبي، وأحياناً يتراءى لنا أن كثافة حضور «إيكاروس» في اللوحات «يؤذي» التأليف السري والشفاف الذي تحجبه اللوحة عنا، فهو يدعونا إلى التركيز عليه، بينما «يمكن» أن تفوتنا تفاصيل آسرة في شباك صغير يلمع بين بيوت صامتة، أو ملامح شبه ممحوّة في وجوه وأشكال بشرية، أو في امرأة تضع يدها تحت خدها في لوحة بعنوان «انتظار الغائب»، والغائب مجهول ومعلوم. ربما يكون غائباً في الحرب الدائرة الآن، ربما يكون شهيداً أو مفقوداً أو مهجراً أو نازحاً، وربما يكون تأويلاً لبلد كامل في طريقه إلى الاحتراق والفقدان، وربما يكون الإنسان الطائر هو ملاكه الحارس أيضاً. لوحة إدوار شهدا هي «لوحة أسرار»، كما وصفها يوماً يوسف عبدلكي. إنها أسرار تعقد حديثاً هامساً مع زائر معرضه الحالي، وتورطّه في التأملات والتأويلات. الرمز الواقع لعنوان المعرض لا ينجح في منع استغراقنا في تأليف هذه اللوحات التي تستثمر بمهارة عالية فنون الإيقونة السورية ورسوم الواسطي وتشخصيات البورتريه وانطباعيات التجريد الغنائي أيضاً.

«إيكاروس» ادوار شهدا: حتى 30 ايار (مايو) ـ غاليري Art on 56th (الجميزة). للاستعلام: 01/570331

ابن التشخيص

الإنسان هو مكون أساسي في تجربة إدوار شهدا، مما يعني أن الفنان السوري انشغل في مراحل مختلفة بالتعبيرات التشخيصية المزوجة أحياناً بغنائية عذبة وموحية للخطوط والألوان والموضوعات. الإنسان وحيداً أو مع آخرين. في نسخة من «العشاء الأخير» أو منتظراً شيئاً لا يأتي. الإنسان امرأة أحياناً أو رجل أحياناً أخرى. شهدا هو ابن التشخيص في المحترف السوري، وهو إحدى إضافات هذا التشخيص، ومعرضه البيروتي يذكرنا ببصمته الخاصة داخل تلك الممارسات التي طوّرها فنانون كثر، بعدما خاضها عدد من الرواد أيضاً.

معرض جماعي

في «دارة الفنون»... شواهد (فنية) على قبر الحداثة

عمان ـ **يزن الأشقر**

يمكن وصف تاريخ العرب الحديث منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى زمننا الحالي بأكثر من طريقة وفق تطورات المراحل السياسية. لكن تبقى سمات التقلب والتحول دائمة الحضور وثابتة: الاضطرابات السياسية، والحدود قيد الرسم، والهويات دائمة التفكك والتشكل. من ناحية أخرى، يلقى استرجاع مصطلح «الحداثة» إما همّ التعريف والتحديد الزمني، أو غمّ الخيبة وإخفاقات مشاريع التطور والنهضة. بطبيعة الحال، واكب الفن العربي محاولات النهضة وعكس صراعاتها وخيباتها، باعتبار الفن عملية تخليد للتحولات والتنبؤات. في عام 1994، كتب سعد الله ونوس (1941 . 1997) أحد آخر نصوصه «طقوس الإشارات والتحولات»، بعد معرفته بإصابته بالسرطان. من خلال استعادة حادثة وردت في مذكرات فخري البارودي «تضامن أهل دمشق»، حيث القبض على نقيب الأشراف وهو يستمتع مع مومس، يحكي المسرحي السوري الراحل أحد أسباب فشل المشروع الحداثي العربي باستغلال السلطة الحاكمة للخطاب والمؤسسة الدينيين.

من عنوان مسرحية ونوس، تستلهم «دارة الفنون» عنوان معرضها الجديد «طقوس الإشارات والتحولات» (1995-1975) الذي يفتتح الليلة. تعرض الدار هنا أعمالاً فنية من مجموعة خالد شومان الخاصة بالفن العربي المعاصر، تعنى «برصد التحولات الفنية والتاريخية في العالم العربي» كجزء أول يتبعه لاحقاً جزء ثان يتناول الفترة بين 1995 و2015. 29 فناناً عربياً ستعرض أعمالهم التي انتجت في الفترة المذكورة، بتنسيق يهدف إلى إيضاح علاقة هذه الأعمال بتاريخ المنطقة السياسي والثقافي ضمن الفترة التي شهدت التحولات السياسية في الربع الأخير من القرن العشرين، منذ الحرب الأهلية اللبنانية وما حوته من فظائع مروراً باتفاقيات السلام العربية والانتفاضة الفلسطينية الأولى وحرب الخليج الثانية. بهذا المعنى ، فالمعرض هو عرض للفن العربي وعلاقته بالحدث المفصلي، ليس فقط كمواكبة تعبيرية عكست رد فعل مباشراً، بل أيضاً عما يمكن استنطاقه من هذه الأعمال كشاهد تاريخي وتنبؤ مستقبل على زمن مليء بالتقلبات.

أسماء مهمة يقدمها المعرض لثيمته التي تعنى باشتغالات الحروب والهزائم والمنافي من خلال المدارس المختلفة لحركات الفن المعاصر العربية. يعرض للتونسي عبد الرزّاق السّاحلي «باكو» (سلسلة من 5 ــ1989)، ولآدم حنين سلسلة «خزانات» (سلسلة من 4 ـ 1987)، ولايتل عدنان «حرّودة» (1978). ويعرض للفنان الفلسطيني عزيز عمّورة «صبرا وشاتيلا» (3 من سلسلة من 6 ـ 1984) وللعراقي ضياء العزّاوي «النشيد الجسّدي» (قصائد مرسومة لتل الزّعتر- 1979). كما نشاهد عملي فيديو للفلسطينية منى حاطوم هما «ما أريد كثيرا أن أقوله» (1983) و«قياس المسافات» (1988)، إلى جانب سلسلة «جدران غزّة» لليلى الشوا (1994). وهناك أيضاً أعمال لإسماعيل فتاح انجزت بين 1989 و1995، ولجنان العاني «بدون عنوان» (عمل من حرب الخليج- 1991) ولمروان قصاب باشي (بدون عنوان . وجه) وعملان للسوداني محمّد عمر خليل من مجموعة «البتراء» (1990-1989)، وتركيبان لفيرا تماري بعنوان «كهنة من البحر» (1994) و«حوار» (1995)، وأعمال ليوسف عبدلكي من بينها «أزهار سوداء» (1987)، و«أشخاص» (1993-1992).

> ربط سياق النتاجات الفنية بالتحولات التي شهدتها المنطقة

تعرض الأعمال المختارة بجانب مجموعة كتب ومواد سمعية وبصرية. مثلاً في القاعة الرئيسية للبيت الأزرق، يتصدر عمل بدون عنوان لشاكر حسن آل سعيد قاعة العرض في المنتصف، مع مجموعة صور لعمان أنجزها اللبناني فؤاد الخوري، وتعرض أيضاً مجموعة من الكتب على الجدار منها: «طقوس الإشارات والتحوّلات» (1994) لونوس، و«الحريّة في الفن» و«حوار الفن التشكيلي» (1995) لشاكر حسن آل سعيد، و«مديح الظل العالي» لمحمود درويش (1982)، و«الخماسين» لغالب هلسا (1975)، و«سيرة مدينة: عمّان في الأربعينيّات» لعبد الرحمن منيف (1994). «طيور عمّان تحلّق منخفضة» إلياس فركوح (1981)، بالإضافة الى فيديو محاضرة «الفن المحيطي من منظور البعد الواحد» لشاكر حسن آل سعيد التي ألقاها في «دارة الفنون» (1995). في الغرفة الجانبية المجاورة، تعرض ثلاث لوحات لمنى السعودي بعنوان «تحيّة إلى محمود درويش» (1979، «قصيدة الأرض»، «قصيدة الرمل»، «نشيد الى الأخضر»)، بالإضافة الى فيديو لدرويش وهو يلقي قصيدة «مديح الظل العالي» من تونس بعد مغادرة بيروت عام 1982.

يقترح أسلوب العرض للزائر طريقة أخرى للنظر إلى العمل الفني بربطه بكتاب أدبي أو عمل موسيقي أنتج في الفترة نفسها. النظرة هنا شاملة للحقبة المعنية تربط سياق النتاجات الفنية المختلفة بالتحولات التي شهدتها المنطقة. قد يكون من المحزن التفكير في أن النظر إلى الأعمال الفنية المعروضة بوصفها شواهد باقية للحداثة ومحاولاتها، ونحن نعيش في ظل فقدان مشروعها بعد عقود من الفشل السياسي والديني. بربطه للسياقات، يقترح المعرض أنّ «الحداثة العربية ولدت، ولا زالت، مشروعاً معوّقاً» بحسب تعبير فيصل دراج، وربما الآن، حداثة معلقة على شفير الانهيار.

شاكر حسن آل سعيد، «بدون عنوان» في التسعينيات (مجموعة خالد شومان الخاصة)

«طقوس الإشارات والتحولات: 1975 ـ 1995» ـ حتى 1/1/2016ـ «دارة الفنون» (عمان) ـ للاستعلام: 96264643251

تجهيز

عبد الرحمن قطناني يتخفف من «ثقل» القضية

في معرضه الجديد Softness of a circle، Knife edge of a straight line، وهي عبارة مقتبسة من نص للمخرج الفرنسي الراحل إريك رومير، يخطو عبد الرحمن قطناني (1983) أبعد من معارضه السابقة التي قدمته إلى الجمهور والصحافة على أنه الرسام الشاب الذي صنع من نفايات الحياة اليومية في مخيم شاتيلا فكرته وطموحاته عن الرسم والفن.

لا يزال الفنان في قلب ذاكرته كفلسطيني، إلا أنه لا يريد أن تُبقيه ممارساته الفنية أو انطباعات الجمهور أسير صورة محددة أو مديح جاهز يمكن أن يتحول إلى كليشيه إضافي على مفردات القضية والنكبة والنزوح والمقاومة والكفاح. لقد حوّل قطناني خُردة المخيمات إلى مادة فنية مليئة بالأسئلة الشائكة والجمال المؤلم.

من صفائح الزنك وغالونات الزيت والدهان وأسلاك الغسيل وسدادات قناني البيبسي، استطاع أن يقدم أعمالاً فريدة. خلط النفايات المعدنية بالرسم العادي.

أنجز كولاجات مدهشة بإلصاق ملابس بالية مع نفايات معدنية وخشبية. ثم صنع أشخاص لوحاته من صفائح الزنك مباشرة. في معرضه «توتياء، أسلاك شائكة، وحرية» (2011) خرج أشخاص الزنك قليلاً من حياتهم البائسة والفقيرة إلى نوع خاص من الفرح، ورأينا فتاة تنطّ بسلك شائك بدلاً من حبل، وأخرى تطيّر بالونات معدنية موصولة بسلك في يدها، وصبياً يقود دراجة مقيدة بأسلاك. وفي معرض آخر استضافه «المعهد الثقافي الفرنسي» في لبنان (2012)، عرض قطناني مجسّماً تجهيزياً ضخماً ضمّ ثلاثة بيوت طبق الأصل عن بيوت المخيمات المرتجلة والمتلاصقة والمفتقرة إلى أبسط مقومات السكن الإنساني. البيت الفلسطيني كما هو في المخيم، ثم أنجز معرضاً كاملاً داخل هذا السياق الذي لعب فيه بذكاء بين بيئة أدواته وبيئة العرض. بدأت فكرة الخروج والتحرر من الواقع ومن محدودية الصورة التقليدية للفلسطيني تتدخّل بقوة في شغله وطموحاته التي راحت تستقبل ممارسات معاصرة وأداءات فنية تتجاوز تلك العلاقة الخيطية البسيطة مع ذاكرته كفلسطيني.

الذاكرة موجودة طبعاً في معرضه الحالي الذي تحتضنه «غاليري أجيال»، ويضم خمسة أعمال منجزة بالأسلاك الشائكة، إذْ نشاهد أربع نُسخ لشجرة الزيتون التي صارت استعارة كبرى لتشبُّث الفلسطينيين بجذورهم مقابل عمليات القضم والجرف المستمرة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي لحقول الزيتون. الترميز الذكي يغيّر وظيفة الشريط الشائك كسياج أو حدود إلى أداءٍ آخر، ويصبح انطباعاً طالعاً من جوهر الموضوع الفلسطيني، حيث الأسلاك مقيمة في الوجدان والروح والذاكرة. هناك فرق حاسم بين إنجاز أشكال بشرية من السلك الشائك، وبين إنجاز شجرة زيتون به. وهذا الفرق يعمل لمصلحة الفنان الذي يبدو أنه استثمر الإقامة الفنية التي حصل عليها في باريس قبل عامين، وعرف كيف يمزج بين أبحاثه الجديدة هناك وبين طموحاته بالتحرر (وإن غير الكامل) من الثقل «السلبي» للقضية الفلسطينية. ولعل تجاور أشجار الزيتون الأربع مع عمل خامس على شكل مجسّم لإعصار يبدأ من أرضية الغاليري ويرتفع إلى سقفها، يمثل كوة أو منفذاً للخروج من واحدية موضوع المعرض. كما أن قطناني نفسه يفضّل أن تُشاهد أعماله بوصفها فناً أولاً، وأن تُشاهد عناصر هذا الفن وجزئياته على أنها مواد أولية لتأليف التجهيز أو المجسم أو اللوحة. هكذا، يمكننا أن ننتبه إلى أن ثمة شاعرية ومهارة في حركة أغصان الأشجار، بينما يبدو الإعصار ملتفاً حول نفسه كراقص غارق في فكرته عن الرقص. ولكن من جانب آخر، الإعصار هو تأويلٌ لما يحدث في المنطقة اليوم، ويهدد الدول والشعوب بالموت والتفتت والتذرر الإثني والمذهبي والطائفي.

هناك هدف تفاعلي موضوع برسم زوار المعرض الذين سيصلهم أولاً انطباع الأذى والمنع في الأسلاك الشائكة، ولكنهم مدعوّون إلى الحفر أعمق من ذلك. قطناني لا يطالبهم بتجاوز المادة الفلسطينية، بل بمزجها بما يتجاوز المعنى المسبق للنضال والقضية إلى أسئلة الفن «الشائكة» أيضاً. وحين يُلصق الفنان مقطعاً من قصيدة شهيرة للشاعر الفلسطيني الراحل يوسف الخطيب بجوار مجسّماته التجهيزية، فهو يُشهر هويته الأصلية لتكون مسألة بديهية في سياق بحثه وطموحاته لتقديم أعمال لا تُدير ظهرها لتلك الهوية، بقدر ما تترجم تطور أسلوب الفنان وتقنياته التي ينبغي أن نقول أخيراً إنها ذكية ومدهشة، ولا تزال تعدنا بالمزيد من الدهشة.

حسين ...

> الإعصار هو تأويلٌ لما يحدث في المنطقة اليوم

«شجرة زيتون» (اسلاك شائكة وجذع شجرة زيتون ــ 190 × 280 سنتم ــ 2015)

معرض عبد الرحمن قطناني: حتى 30 أيار (مايو) ـ «غاليري أجيال» (الحمرا) ـ للاستعلام: 0/1345213.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 19 أيار 2015 العدد 2593

رسالة كان

إيزابيل اوبير في مشهد من فيلم جوهاكيم ترير «اقوى من القنابل»

جراح الحروب في تحفة نرويجية، ومعاناة غزة في «أسبوع النقاد»

كان - **عثمان تزغارت**

بعد الحفاوة البالغة التي استُقبلت بها تحفة النرويجي جوهاكيم ترير «أقوى من القنابل»، عثرت الكروازيت مساء أمس على جواب للسؤال الذي يعود إلى الواجهة مع مطلع الأسبوع الثاني من كل دورة من دورات «مهرجان كان السينمائي الدولي»: ما هو الفيلم الذي يمكن أن يكون مشروع «سعفة ذهبية» من شأنها أن تحظى بالإجماع؟ صاحب «أوسلو، 31 أغسطس» (جائزة «نظرة ما» - 2011) قدّم عملاً مبهراً سلط فيه الضوء على الجراح النفسية لمراسلي الحروب الذين يجوبون العالم لتغطية النزاعات المسلحة، بكل ما يتخللها من مجازر وبشائع وفظاعات. هذا ما يترك في نفوسهم لاحقاً شروخاً عميقة، وخفية، لكنها أشد وقعاً من القنابل التي يتعرضون لمخاطرها على أرض المعارك خلال انجاز تغطيتهم. ومن هنا جاء عنوان الفيلم «أقوى من القنابل»! بهذا الشريط، تعود السينما الاسكندنافية إلى صدارة الكروازيت، للمرة الأولى منذ اعلان لارس فون تريير شخصاً غير مرغوب فيه، وطرده من المهرجان عام 2011، إثر تصريحاته الاستفزازية التي عدّها بعضهم - مخطئين- تمجيداً للنازية! وقد منح جوهاكيم ترير هنا النجمة الفرنسية إيزابيل أوبير دوراً مبهراً يعد من أفضل أدوارها على الشاشة، منذ رائعة مايكل هانيكي «عازفة البيانو» (جائزة افضل ممثلة - كان 2001). تتقمص أوبير دور مصورة فوتوغرافية فرنسية تقيم في نيويورك وتعمل مراسلة حرب لـ «النيويورك تايمز». في أثناء تغطيتها للاحتلال الأميركي في أفغانستان، تكون شاهدة على الكثير من الفظائع، ومنها فاجعة مقتل طفل في الثامنة في غارة اميركية. تقوم بتصوير طقوس تغسيله وتكفينه ودفنه على يد عائلته، وتلتقط صوراً تتصدر إحداها الصفحة الأولى في «نيويورك تايمز»، لكن تلك الفاجعة تترك شرخاً عميقاً في نفسها يفضي بها - بعد أشهر من الاكتئاب - إلى الانتحار.

وشاءت مصادفات البرمجة أنّ هذا الفيلم الذي يسلط الضوء على بشائع الحروب، تزامن عرضه مع الفيلم الفلسطيني الوحيد المشارك في هذه الدورة، وهو dégradé للأخوين عرب وطرزان ناصر، الذي قُدم ضمن «أسبوع النقاد». هذان السينمائيان المشاكسان، اللذان ينافسان ايضاً على «الكاميرا الذهبية»، لكون هذا الفيلم أول عمل روائي طويل لهما، كانت الكروازيت قد اكتشفتهما، قبل عامين، في برنامج الأفلام القصيرة الذي تشرف عليها جمعية Cinéfondation، التي أسسها جيل جاكوب، وما زال يشرف عليها حتى بعد تقاعده، هذه السنة، من ادارة المهرجان.

التوأمان الفلسطينيان استقطبا الاضواء، آنذاك، بفيلمهما القصير Condom Lead، الذي تناول فظائع الحروب الإسرائيلية على غزة في قالب من الكوميديا الفاقعة، مما جعل Cinéfondation تتبنى تمويل عملهما الروائي الاول، الذي صنع الحدث في «أسبوع النقاد» هذه السنة. ويروي الشريط معاناة سكان غزة من الحصار والحروب المتكررة، من خلال مجموعة من النسوة، تتصدرهن النجمة هيام عباس، يلتقين في صالون حلاقة تديره اختصاصية روسية متزوجة بفلسطيني، ترفض مغادرة القطاع، برغم الظروف المعيشية غير المواتية لمزاولة مهنتها، كندرة الماء، وانقطاع الكهرباء باستمرار، فضلاً عن العنف الذي قد يتفجر في اي لحظة، مع تجدد الغارات الاسرائيلية، او بفعل صراعات «الإخوة الأعداء» بين حماس وبقية الفصائل الفلسطينية.

ووجّه الفيلم نقداً لاذعاً لحماس، بسبب استئسادها على بقية الفصائل وعلى سكان غزة، من خلال شخصية كاريكاتورية فاقعة تقمّص دورها طرزان ناصر بنفسه. الشخصية هي مقاتل حمساوي غريب الأطوار يتجول في شوارع غزة ممسكاً الكلاشنيكوف بيمناه، فيما يسراه تجر أسداً عجوزاً، مقصوص الأنياب، استولى عليه من حديقة حيوانات مجاورة!

بانوراما

العلامة موسى السبيتي حاضراً في «الأونيسكو»

ينظّم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» بعد غدٍ الخميس ندوة تتمحور حول تقديم قراءة في الأعمال الكاملة، الصادرة حديثاً للعلامة الراحل الشيخ موسى السبيتي (1905 ـ 1964) عن دار «الفارابي».

لائحة المتحدثين في الندوة طويلة، وتشمل العلامة الشيخ شفيق جرادي (الصورة)، والكاتب كريم مروّة، وأمين عام الحركة الثقافية في أنطلياس الدكتور أنطوان سيف، إضافة إلى المؤرّخ الدكتور إبراهيم بيضون. ويُفترض أن يتولّى تقديم الندوة الشاعر والكاتب مصطفى سبيتي.

الخميس 21 أيّار (مايو) الحالي ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ «قاعة أنطوان حرب» في «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 01/703630 أو http://www. /althakafi-aljanoubi.com

الفلامنكو اللبناني وصل إلى «المدينة»

بعد غدٍ الخميس، تضرب فرقة الفلامنكو اللبنانية «روخو ديل ليبانو» موعداً مع الجمهور في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). ستقدّم عرضاً تمزج فيه بين الموسيقى العربية والغجرية والفلامنكو، إضافة إلى رقص الفلامنكو. إلى جانب الفرقة، سيحضر مغني الفلامنكو إيزيكويل رينا، وراقصة الفلامنكو «لولا». يذكر أنّ «روخو ديل ليبانو» تتألف عادةً من طارق (غيتار)، وصلاح (مغني أساسي)، وسيرينا (غناء)، وجيو (درامز)، ومايك (باص)، وإبراهيم (إيقاع)، وجنيد (طبلة الفلامنكو)، وطراد (كلارينيت)، وريا ومارتين (رقص فلامنكو).

«روخو ديل ليبانو»: الخميس 21 أيّار (مايو) الحالي ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/999666

مادونا تروّج لإسرائيل باسم المثلية والحب

لا تكاد الضجة التي تثيرها ملكة البوب الأميركية مادونا (الصورة) تنتهي، حتى تنطلق مجدداً. القصة هذه المرّة حصلت على إنستاغرام أيضاً، وتتمحور حول صورة مثيرة للجدل نشرتها صاحبة أغنية Living for Love. الصورة تُظهر شابَين على وشك تقبيل بعضهما، الأوّل يعتمر الكوفية الفلسطينية، والثاني الكيبا اليهودية، مع هاشتاغ #rebelhearts (قلوب ثائرة). الجدل الافتراضي لم يقتصر على الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، بل شمل المثلية الجنسية. هناك من أكد أنّه لا يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين أن يكونوا على علاقة، «خصوصاً المسلمين منهم»، في مقابل من اعتبر أنّ الصورة تحمل رسالة «إيجابية تتعلّق بالحب». علماً بأنّ مادونا كانت قد أغضبت كثيرين عندما نشرت صورة لرئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر مع هاشتاغ #rebelheart.

Monodose

السهر ليس مهنتي!

(مروان طحطح)

«فانتازمات» الحاضر والمستقبل

صناعة البورنو تتجه إلى مزيد من العنف

سمير يوسف

غوغل يُغوْغِلُ تَغَوْغُلاً

بمجرد أن تكتب كلمة «بورنو» (بالحرف اللاتيني) على google.be، تظهر لك لائحة فيها روابط تقودك إلى صحف ومواقع، كتبت فيها مقالات تناقش «البورنو». العالم الغربي منقسم حيال الموضوع. هل البورنو، بمعناه الواسع، شيء إيجابي أم لا؟ مثال بسيط على ذلك، نشرت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية منذ فترة مقالتين حملتا العنوانين التاليين: «لماذا أوقفت البورنو؟» و«لماذا لا زلت أشاهد البورنو؟». كما أن بعض الصحف تتابع موضوع البورنوغرافيا عن كثب وتخصص لها مساحة كافية. وكي لا أبدوَ بهيئة المبجل بالحرف اللاتيني وبنزعته «الفكرية»، أعدت كتابة الكلمة ذاتها، بالحرف العربي هذه المرة وذلك على موقع google.com.lb – «أثارني» خبر في الصفحة الثانية، تلى أخبار النجمة ميا خليفة بطبيعة الحال، إضافة إلى القليل من المقالات الباهتة وموقعي بورنو «وسخين»، يقول إن جماعة بوكو حرام سيطرت على ولاية «بورنو» شمال شرقي البلاد. أي بلاد؟ لو كنت مدرساً للغة العربية، وكان غوغل اللبناني طالباً في صفي، لقلت له: خارج الموضوع.

ديك أميركي في العيادة

على موقع projectknow.com يشرح كاتب أحد البحوث أن الإدمان على «البورنو» يمكن أن يتسبب بما يُعرَّف علمياً «بتأثير كوليدج». الاختبار سهل، وينطبق على كل ذكور الثدييات من دون استثناء، وأولها الإنسان؛ اختبروا فأراً (ذكراً)، فألقوا به مع خمسة فئران (إناث) فقام بالتزواج معها دورياً حتى أنهكت قواه. ورغم أن الفئران، الإناث، استمرت تحتك به وتلعقه، غير أن السيد فأر المحترم لم يبالِ لشدة إنهاكه. أثناء استراحتهِ، ألقوا له بفأر سادس (أنثى) الأمر الذي نشط «الليبيدو» لديه، فقام السيد فأر وتزاوج مع الفأر الجديد على الفور. هذا ما يعرَّف علمياً «بتأثير كوليدج». إن كل أنثى «جديدة» تنشط الحياة الجنسية لدى الذكر مهما كانت حالته البدنية، وهذا الأمر قد يجعل من البورنو، في حالات الإدمان، أكثر اثارة ومتعة من العلاقة الجنسية بين طرفين يعرفان بعضهما تمام المعرفة. وكالفِن كوليدج هو الرئيس الثلاثون للولايات المتحدة الأميركية (1923 – 1929)، ومنه استوحي الاسم العلمي لهذه الحالة.

«شو ما دينك الله يعينك»

بحسب تقرير العام الفائت لموقع covenanteyes.com المناهض للبورنوغرافيا، إن ما يعادل 12% من المواقع الموجودة على الإنترنت مواقع تحتوي مواد بورنوغرافية (حوالى450 مليون موقعاً). كما أن 35% من المواد التي حملت في العام ذاته، كانت مواد ذات طابع بورنوغرافي. في كل ثانية مرت من العام 2014، دفع المستهلكون ما يقارب 2300 يورو لشراء أفلام البورنو أو لمشاهدة الفتيات عبر الويبكام وصور عري إلخ... ولامس المردود العالمي الكامل من هذه المبيعات ما يفوق السبعين مليار يورو خلال سنة واحدة. تدر صناعة البورنو 13 مليار دولار سنوياً على الولايات المتحدة الأميركية، التي تمثل المنتج الأكبر من دون منافس، وواحداً من الأسواق الاستهلاكية الكبرى لهذه الصناعة. وتحوي 88% من مشاهد البورنو الموجودة على الإنترنت عدائية جسدية تجاه المرأة، بينما تحوي 45% على عدائية لفظية، أما العنف تجاه الرجل فهو موجود لكن بضآلة. أخيراً وليس آخراً، تشير الإحصائيات إلى أنه من بين كل ثلاثة أشخاص يزورون مواقع البورنو، هناك امرأة. البورنوغرافيا (وهذه من عندي) سلعة واسعة الانتشار، تفوقت منذ سنوات على كلاشينكوف وكوكاكولا سوياً.

ميموزا ش.م.ك

خلال التصوير، يقوم ممثلو/ممثلات البورنو بتمارين رياضية تعجيزية. شيء ما يشبه تدريبات الجمباز. اللذة في الحقيقة تضيع كاملاً في وقت العمل، وهذا ما تؤكده المقابلات الكثيرة التي أجريت، خاصة مع ممثلات الـ X. الشريط الصوتي (la bande son) لا يضاف سوى لاحقاً، أي في مرحلة المونتاج. هذا يعني أن كل التأوهات العميقة مجرد تمثيلية. الهورمونات في هذه الحالة مفتعلة، بعكس هورمونات «باب الحارة» المأخوذة من قلب الواقع الاجتماعي. في شرائط الـ X إذن، تغيب الترويكا التي تمثل أسُس «الجنسانية» (la sexualité): العلائقية، الخصوبة، المتعة. بذلك يكون الهدف الأساسي من البورنو، كمنتج تجاري بحت، إثارة مشاعر معينة لدى المشاهد. ما يودي به إلى علبة «الميموزا» حتماً. غير أن هذه المشاهد تصبح مملة لشدة تكرارها، وهذا ما يفسر، بحسب الفيلسوف الفرنسي كزافييه تيفونو، انعطافة أغلب منتجات البورنو نحو مزيد من العنف، الانحراف، باحثة عن تجديدها، وعن الحفاظ على المشاعر التي يمكنها أن تثيرها لدى مستهلكيها. بحسب

(مروان طحطح)

أكثر من معلق، البورنو الذي قدمه التلفزيون في أوائل التسعينيات، لا يشبه بورنو الإنترنت اليوم، وبورنو اليوم لن يشبه بورنو الغد.

على طرفي نقيض

ثمة اليوم على الإنترنت مواقع بورنو تخصص صفحات للنساء. إنها مليئة بالأزهار والورود وزجاجات النبيذ، وعلى ما يبدو، لا تتعدى هذه الصفحات «الكليشيه الجنسي النسائي» الذي يتخيله ذكور الشركة المنتجة الحمقى. وفي نقيض تلك «الصفحات الرومانسية»، المبتذلة، يظهر الواقع بثقله وخطورته. أكثرية مواقع البورنو تعتمد على دينامية «اذلال المرأة»، وهذا بالضبط ما يجده المشاهد، كان رجلاً أم امرأة، «مثيراً». السلطة، بمعناها الحيواني الغرائزي، تمثل المحرك الأساسي في معظم فيديوهات البورنو، خاصة المجانية منها. موقعا يوبورن وبورنهاب خير دليل على ذلك. وإن كان الرجل لا يكترث لفظاعة السيطرة الجنسية، ونوعية البورنو الذي يقدَّم للمشاهد، فالمرأة، بشكل عام، تواجه صعوبة اجتماعية أكبر في تحمل التبعات، والانسياق إلى هذه اللعبة. كما أنها، لأسباب عديدة ومختلفة، لا تعترف بمشاهدة البورنو بسهولة. فهي، من جهة أولى، تنظر إلى ماضيها القاسي، وترى تاريخاً حافلاً بالتفوق الذكوري الذي جعلها بمصاف الرق، وانتهكها وهدر حقوقها طوال قرون. ومن جهة ثانية، تتوجس وتشعر أنها بقبولها الدخول في لعبة الرغبات، حتى ولو كانت صورية فقط، تساهم في تحويل نفسها أكثر فأكثر إلى مجرد «قطعة لحم» في المجتمع اليومي. من رحم هذه المخاوف، ولدت مبادرة بعض الحركات البورنوغرافية النسوية في نهاية السبعينيات، وذلك في الولايات المتحدة الأميركية. سريعاً انضمت إليها ممثلات X ومخرجات مثل أني سبرينكل، عملن على انتاج بورنوغرافي يحاول كسر الصورة النمطية السائدة التي تقول إن المرأة لا تحب الجنس إلا في «الحب»، وإنها لا تمتلك «فانتازمات» كما الرجل.

> 88٪ من مشاهد البورنو الموجودة على الإنترنت تحوي عدائية جسدية تجاه المرأة، و45٪ عدائية لفظية. أما العنف تجاه الرجل فهو موجود ولكن بضآلة

«عرق متلت بلدي أصيل»
الحنين إلى زمن مفقود

«عمّو خليل، بيعرف المنطقة كلها». أخبرنا أنجلو هذه الحقيقة الثابتة، وهو يدقّ باب البيت الحجرّي القديم المبني على ضفاف نهر البردوني. فتحت «تانت تيريز» الباب، وبدأت معها سلسلة الإستقبالات الزحلاويّة: تفضّلوا تفضّلوا، شو بدنا نضيّفكن؟ بتاكلوا شوكولا؟ بتشربوا عرق؟ كررنا اعتذارنا لمراتٍ كثيرة حتى استسلمت السيدة الزحلاوية الودودة وقبلت به. دخل العم خليل من الباب راسماً على شفتيه ابتسامة رحبة. «منطلع بمكنتي؟» سألنا بلكنته الجبليّة المحببة، وهو يتوّجه نحو سيارة مرسيدس أرجوانية، ومسالمة للغاية. في تلكَ المرسيدس، «القطش»، بدأت الرحلة إلى «قطّارات» العرق في زحلة، بين الجبال والمنازل الحجرية، في شوارع «وادي العرائش»

(مروان طحطح)

سابين سلامة

يقول لنا «المعلّم خليل النجار» إن معظم القطّارات مغلقة لأن موسم العنب لم يبدأ بعد، لكن البعض «يخزّن سبيرتو ليصنع منه عرق لاحقاً». هكذا راح ينقلنا من دار إلى دارٍ بحثاً عن العرق. وفي كل مرة كنّا نواجه الاستقبال الزحلاوي الشهير وترحب بنا رائحة العنب واليانسون، أو رائحة الورود الرقيقة، كما حدث في منزل طوني وليلى وهما يصنعان «ماء الورد». تملأ ليلى «البابور» النحاسي بأكوام الورد في الغرفة المقابلة لغرفة الجلوس، وتغليه بالمياه لبضعة ساعات حتى يتبخّر ويتقطّر، ثمّ تضعه في الشمس، وتدخل من جديد لتسكب القهوة لضيوف النهار. تابعنا البحث عن عرق زحلة وحدنا، وودعنا خليل قاصوف، مشيراً إلى فسحةٍ صغيرة إلى جانب درج عتيق «حيث كان يعيش المفوّض السامي على أيام العثمانيين». والمفوض السامي، في أدبيات قاصوف، هو «المتصرف» في الواقع. في الظهيرة يعود إلى منزله: وقت الغداء «مقدّس». ذهب للغداء وشرب العرق... كالعادة. قبل مغادرته، يرسم لنا صورة عن تاريخ المنزل حيث الدرج. أخبرنا عن السكان الذين ماتوا في العام 1942 عندما استهدف الطيران الفرنسي منزل المتصرف خلال تلك الحرب المنسيّة. وكان العرق آنذاك، يجمع اللبنانيون والأتراك، والفرنسيّون أيضاً.

من هناك، توجهنا نحو منزل بولس حريقة في الوادي، قرب النهر. ومجدداً... رائحة اليانسون والعنب المُسكرة تقريباً للضيف. تبدأ الجولة أمام «العصّارة». وهي آلة بيضاء كبيرة يسكب بولس العنب فيها، ويقول «من زمان كنّا نعصر على أيادينا وبرجلينا، لكننا اشترينا هذا المكبّس تنسهّل العملية ع حالنا». عائلة بولس تصنع العرق منذ أكثر من مئة عام. انها إحدى العادات البديعة التي ورثتها زحلة من الأجداد ونقلتها على الأجيال. وكما هي حال بولس، ستجد في وادي العرائش عائلات تحافظ على هذا التقليد بلا تحريف. ولكن منهم من هو مثل بولس يطورها، لكي يوزّع العرق على الأقرباء والأصدقاء من دون أن يستفيد من هذا مادياً. لا يريد بولس أن «ينقطّع» من العرق. بعد العصّارة يخزّن بولس شراب العنب في الخزانات البلاستيكية التي وضعها في الغرفة الصغيرة، بين المرآب والحديقة حتى يتأكد من أنه لم يعد حلواً على الإطلاق. عندها ينقله من جديد إلى موقع آخر في غرفة أخرى: إلى «البابور»، حيث يتخمّر للمرة الأولى على نار المازوت ويسير على شكل بخار من البابور نحو «العاروس». وفي «العاروس» التي تشبه الجرّة، تبرّده المياه التي فيها، ويسقط في الجرّة قطرة تلو الأخرى إلى أن تمتلئ بالسبيرتو. حينها، ينقل بولس السبيرتو إلى «بابور» آخر لكي يصير عرقاً. إهذه المرة، يغليه على نيران الغاز ثم يضيف إلى الخلطة المادة الجوهرية: اليانسون. هكذا، يفسّر بولس عملية صنع العرق بتفاصيلها إلى ضيوفه الكرام بكل سرور. ثمّ يحضر المشروب العزيز ليوزّعه على الزوار. لا يهدف بولس لنقل هذه الصناعة إلى أولاده: «إذا رغبوا فيهم يتعلموها، لكنها لا تهمهم»، ويضيف «يلي بدو يورث، لازم يكون له رغبة، أنا رغبتها. أولادي لا يرغبونها»، بكل بساطة، اهتمامات شباب اليوم مختلفة.

أولاد بولس يمثلون جيلاً جديداً في زحلة (وغيرها من المناطق اللبنانية). وهو جيلُ يفقد هذه العلاقة التاريخية مع «العرق». صحيح أن زحلة تبقى متعلّقة به أكثر من غيرها، لكن من الواضح أن استهلاك العرق ينخفض في لبنان. يفضّل الشباب «الفودكا» أو «الوسكي» عندما يريديون الكحول. «مسكين» العرق، يجلس طويلاً على رفوف البارات في بيروت بانتظار الأجنبي الفضول لاحتسائه. عرفاً، العرق اليوم هو مشروب «الختايرة وشعب الحمرا». ولا أحد يعرف ما هي العلاقة تحديداً بين شباب الحمرا والختايرة، لكن هذا متداول في أوساط «مار مخايل» و«الجمّيزة» حيث للشرّيبة ذائقة أخرى. قدّ يكون العرق مشروب الماضي التي ينعش ذاكرة هؤلاء. خمر الحنين إلى زمنٍ مفقود، إلى الأيام التي كانت لا «تدق» فيها الكؤوس على الهويّة. ثمة أسباب أخرى، ربما لأن ثقافة العرق لا تناسب ثقافة الحانات. فالعرق يرافق صحن التبولة، وتلازمه صحون الحمّص والكبّة النيّة، وغالباً ما يكون موعده يوم أحد. لحسن الحظ لم يفقد العرق علاقته الحميميّة مع «السُفرة» اللبنانية، حتى الآن. لكن، حتى على «سفرة الأحد»، يقعّ في خانة «الكبار». حتى في «ملعبه»، «ملعب الأحد»، ينهزم العرق أمام البيرة.

في الواقع، ترتفع نسبة محبّي الكحول في لبنان يوماً بعد يوم. منذ 15 عاماً، كان يوجد9 شركات لإنتاج الكحول، حسب معلومات شركة «كسارة» الشهيرة. اليوم، بات يتخطى العدد الـ42 شركة. وحسب «كسارة» أيضاً، المشروب الكحولي الأكثر استهلاكاً في لبنان هو النبيذ، ليس لأن اللبنانيين رومنسيين، على ما يبدو. فالزهري تحديداً هو الأكثر رواجاً. ربما لأمكانية تبريده واحتسائه مع أي نوع من الطعام، أي لأن اللبنانيين لم يعودوا أصحاب ذائقة كبولس وعمّو خليل والأجداد الزحلاويين. ما زال العرق، رغم عدم قدرته على منافسة النبيذ المحلي من حيث نسبة الاستهلاك والتصدير، يبقى حتى الآن المشروب الكحولي الأكثر أنتاجاً على الصعيد الشخصي وفي المنازل. ربما لا يحبّه الشباب، لأنه «مش عالموضة»، بيد أنه يشكّل 10 أو 15% من منتجات الشركات الكبيرة مثل «كسارة»، التي تصدّر العرق «حيث يوجد لبنانيون». والأهم من التصدير وما إلى ذلك، العرق خمر البيوت. بيوت زحلة القديمة، حيث تسكب الماء فوق ثمرة العنب الشفافة، في كأسٍ صغيرة، وتنتهي الرحلة.

لعنة آخر الشـ «مصاري ما فش»

«طار المعاش». لا يمكن لتلكَ العبارة أن تكون استثنائية. فهي المشهد الثابت الذي يرافق نهاية كل شهر. لحظة «القبض» ولحظات «الولولة» الطويلة التي لا بدّ منها، حين يمرّ الراتب كالومضة، التي لا تلبث أن تخبو بسرعة قياسية

هل

غفران مصطفى

في حياة العاملين المنتظرين آخر الشهر، يحدث كل شيء على نحوٍ دراماتيكي. يقبضون. يدفعون. يدفعون. يدفعون... ثم ينتهي كل شيء. وعلى هذا الأساس، يختلف شكل إقبال هؤلاء على الحياة باختلاف قيمة رواتبهم، فيصنع كل واحدٍ منهم نمط حياته الخاص، مع الإجماع على حقيقة واحدة: الراتب لا يكفي أحداً. وقد لا يرجع السبب إلى قيمته، إنما لعدم مواءمة عدد كبير من الناس بين راتبهم ونمط الحياة التي يريدونها، وبسبب الأعباء الهائلة الملقاة على عاتقهم. فبعد شراء المستلزمات الأساسية، تأتي الدفعات الثابتة التي لا بد منها: القروض واشتراكات الكهرباء والمياه والإنترنت والبنزين ووو...

يستعرض هذا الموضوع ثلاث مستويات من الرواتب، في محاولة لعرض نمط حياة الناس استناداً إلى ما تقاضوه. وتجدر الإشارة إلى أن الأسئلة التي طرحناها كانت موحدة للجميع: كم يبلغ راتبك؟ كيف تصرفه؟ وهل يكفيك حتى نهاية الشهر؟

من 500 إلى 700 دولار أميركي: «نص الالف» لا تكفي

مرّت ثمانية أشهر على آخر مرّة زارت فيها سارة قريتها. كان عليها توفير ثمن المواصلات كي «تدوزن» مصروف عائلتها. بالنسبة إليها، كان قرار الانقطاع ضرورياً، فإذا «لم أفعل ذلك، سوف ننقطع من المال قبل نهاية الشهر»، تقول.

سارة، التي تعمل براتب بالكاد يلامس الحد الأدنى للأجور، تسعى وزوجها للعمل على توفير ما أمكن من المال، كي لا يقتحم الفقر حياتهما. لذلك، تجمع راتبها وراتب زوجها اللذين لا يتعديان الـ1200 دولار أميركي لتقسيمها بالتي هي أحسن ما بين «إيجار البيت واشتراكات المياه والكهرباء والإنترنت، التي تبلغ حوالى 500 دولار أميركي يدفعها زوجي، أما المال المتبقي، وهو راتبي، فيذهب للحاجيات الأساسية من أدوية وطعام».

تدّخر الصبية أحياناً بعض المال من أجل تخصيص يوم في الشهر للخروج مع زوجها أو مع رفاقها، وتقول: «نذهب إلى الكورنيش أو إلى مقهى شعبي ونتقاسم الفاتورة في ما بيننا».

يرخي اليأس بثقله على وجه سارة، وهي تحكي عن العالم خارج دائرتها الضيّقة. العالم الذي «يليق بنا عيشه»، ثم تكمل ضاحكة «بس المواصلات غالية»!

«فتّحتيلي جروحاتي»، تقول قمر، حين تغرق في «جردة الحساب». تقسّم راتبها على الدفعات الشهرية اللازمة، بين مصروف البيت وبطاقة تعبئة الهاتف و»غرض من هون وهدية من هون». تتقاضى قمر 500 دولار أميركي شهرياً، لكنها تحرص على أن يبقى معها مال كافٍ كل شهر كي تذهب إلى السينما أو إلى مقهى المنارة. تقول: «أحبّ البحر والأفلام، لا يكلفني الخروج من أجلهما الكثير، لولا ثمن المواصلات الذي يكسر الظهر». تعيش الشابة هذه الفترة على وعد قطعته لنفسها، أنه حين تنتهي من تقسيط ثمن الهاتف، ستخيط الكثير من الثياب التي صوّرت «موديلاتها» أثناء تجوالها في السوق في حيّ السلّم. «كل شهر يتاح لي أن أشتري غرضاً، ولكن أحياناً أحرم نفسي من حاجياتي بسبب الهدايا»، تختم.

من 750 إلى 1000 دولار أميركي: الحلم الذي يطير

«بقبض 900 دولار، وإجمالاً المعاش كلّو إلي، بس دايماً بيتبخّر قبل آخر الشهر»، تقول نور. لكنها تعترف أن غالبية الأمور التي تصرف لأجلها راتبها، هي «فذلكات». تشتري ثياباً مع نهاية كل شهر وتخرج مع أصدقائها ثلاث مرات على الأقل أسبوعياً، وترتاد مقاهي بيروت في ڤردان والحمرا. توكل أهلها بالدفع عنها في كل ما يتعلق بالطبابة، لكنها تقول إنها جربت مرة الادّخار، «وضلت حياتي ماشية طبيعي. أفكر بشراء سيارة بالمال الذي أنوي ادخاره كي لا أغرق بالدفع لفوائد قروض البنوك».

يختلف نمط «الصّرف» لدى ملاك، وهي التي تتقاضى 800 دولار شهرياً، لكنها لا تعرف من الراتب سوى «ريحته». إذ إنها ملزمة بقرضين للسيارة والجامعة الخاصّة، من دون أن ننسى البنزين لأنها تذهب إلى قريتها أسبوعياً. لا تدخر ملاك المال من أجل شيء إلا للسفر، «قد أحرم نفسي ثوباً ولكن لن أحرمها من السفر». ترتاد مقاهي الضاحية بكثرة، «لأنها أوفر، وقد أذهب إلى مقاهي في الجمّيزة والحمرا مرتين في الشهر». تهوى ملاك متابعة النشاطات الثقافية في بيروت، فتقصد المعارض أو المسرحيات التي تعجبها بين فترة وأخرى.

أما محمد، فيدّخر من أجل أيامه السوداء، على حد قوله. فهو يتقاضى من عمله 1000 دولار، يصرف منها 600 دولار ويدّخر ما يبقى. يخرج مرة في الأسبوع، وينوّع بين الأماكن التي يرتادها «مرة بقضي نهاري في الطبيعة مع أصدقائي أو عائلتي، ومرة بقصد جعيتا أو حاريصا أو عنجر». يحبّ الأماكن الأثرية ومطاعم الجبل المطلّة على بيروت، ويعلّق: «بيروت أحلى من فوق وأقل كلفة». لا يجد أزمة في ثمن البنزين، «أملك سيارة هوندا ثمانينية وما بتصرف». لكنه لا يخفي رغبته بالسفر حتى يتمكن من شراء بيت كي يتزوج حبيبته، «ولكنه حلم ليس في متناول اليد».

من 1200 إلى 1500 دولار: مع ذلك لن اتزوج

رغم أن راتبه يبلغ 1500 دولار أميركي، إلا أن بلال يصف نمط حياته بـ»أبو الدراويش»، إذ أنه لا يلبث أن يتسلم الراتب حتى يدفع مباشرة القسط الشهري لقرض الإسكان وقيمته 1200 دولار. يضحك الشاب، ثم يتابع قائلاً: «وعليكِ أن تتخيلي بقية القصة، مع ذلك جرّبت أن أتأقلم مع الوضع، وأن أصنع لنفسي نمط حياة يلائم ما يتبقى معي من مال. كلّنا نستطيع العيش بمال قليل لكن المهارة أن نعرف كيف». لا يخرج بلال إلا أيام الآحاد مع رفاقه بسيارة واحدة إلى الطبيعة والمحميات. وقد يمرّ بأحد المقاهي خلال الأسبوع، يشتري ساندويش بـ3000 ليرة أو يقصد مقهى Second cup ويطلب كوباً من الشاي. لا أكثر من ذلك.

لا يفكر مهدي بالزواج الآن، يقول إنه سيقضي على حياته ما إن يشتري بيتاً. يتقاضى 1300 دولار، يقسمها ما بين قرض السيارة وثمن دواء والدته. وما يتبقى «أصرفه على هواي، وقد أستحلي لعبة لابن الجيران وأشتريها، لا يهمني الادخار، أحب أن أعيش، ولكي أعيش مرتاحاً عليّ أن أصرف. هذا البلد لا يوفر السعادة سوى بالمال». يقصد مهدي مقاهي وسط البلد أو الروشة مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع، يهتمّ بمظهره الخارجي كثيراً، ويحرص على أن ينتقي ثيابه بعناية من متجره المفضل «ماسيمو دوتّي». يقول إنه شاب في مطلع عمره «وإن لم أسخَ على نفسي الآن لن يُتاح لي ذلك حين أتزوّج».

(مروان طحطح)

تتقاضى ريما ثمنمائة دولار أميركي شهريًا، ومع ذلك لا تعرف من الراتب سوى "ريحته". إذ أنها ملزمة بقرضين للسيارة والجامعة الخاصة

لا يفكر مهدي بالزواج في الوقت الحالي، فبحسب قوله سيقضي على حياته ما إن يشتري بيتًا

الملوك الثلاثة

لوحة لفنيسا الجميّل